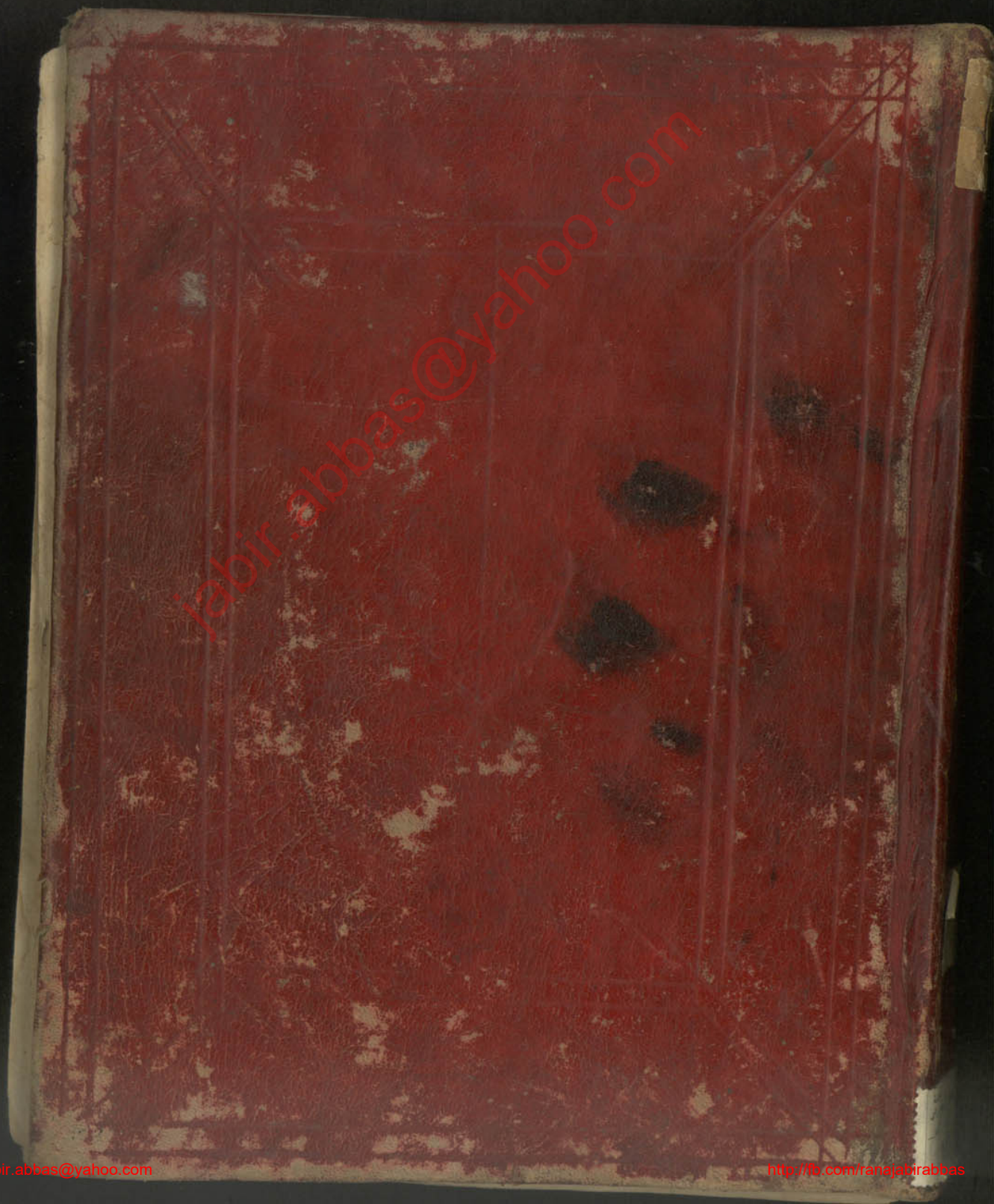
Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من العلماء الداعين اليه والدالين عليه الذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك
ابليس ومردته ومن تبعه ذا النواصب لا يبقى اصرا الا ازنه عن دين الله ولكنهم الذين يسكنون ازمنة قليلة ضعفاء
الشيعة لا يمسكون صاحب البيت بيته بحجتها او لنكتهم الافضلون عند الله عز وجل وعنه عليه السلام قال اي قائم
على شيعتنا الغواصون بمصفاة تحجبت واهل لا بتين يوم القيمة والانوار تستضيء من تيجانهم على رأس
كل اصر منهم تاج بهاء آذا بثبت نكت الانوار وجوه ساطعة القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة يضاعف
تيجانهم بنيف فيها كلها فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قد كفره من ظلمة ابكبل انقذوه ومن حيرة التيه اخرجوه الا عرفه
الله بشيعته من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى يحاذين بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة فاذا صار
الى منازلهم ومعلقيهم بحضرة المتهم الذين كانوا يعادونهم اليهم ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من ضياء
تلك التيجان لا عمية اعينه وصمت اذنه واخرس لسانه وحمل على دينه من اهل الميزان فيحملهم حتى يمر بهم
الى الزبانية فتنة عوانهم الى السوار الجحيم وقال ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ان من حجج محمد صلوات الله عليه وآله
مساكين بواسا نهم افضل من مواساك غنى كثير ابغ فقراءهم الذين سكنت صبارهم وضعفت قواهم عن مقاتلة
اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويستهزئون باصلاحهم الا فضل قواهم بفقرهم وعلته حتى ازال مكنتهم وتسلطهم
على الاعداء الحق هم بن النواصب في على الاعداء الباطنين بليس من مردته حتى يهربوهم من دين الله بدد وذم
عن اولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله حول الله تعالى انكد المكنة الرث ظهرهم عن تحريمهم عن الصلوة الا فضل الله
الله تعالى بذكر فضائل ومقامات لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو محمد الحسن بن علي الله كريم عليه السلام
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من قوى شكيمته في دينه ضعف ما صب تخالف بحجة الله لم
يبالي في فرد ان يتعود الله في دحمد نبيه على ولينه والعصمة قبلتي والقرآن بصيرتي وعدتي والمؤمنون اخواني
فبقول الله اذا لبثت بالحجة فوجبت لكرامتي درجات الجنة فنعمة ذكر تحجوا عليه فيره اشره رياض الجنة وقال
ابو محمد عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام قد اضعفت اليها امرأتان فضاء ضيقا على من امر الدين احدهما معاجة
والاخرى مؤمنة تلقى عليها المؤمنة تحجتها في ستظهر بها على المعاندة فوجدت فرصتها فاتت فاطمة عليها السلام
ان فرح الملائكة باستظهارها على المؤمنة من فرحهم ان حزن الشيطان ومردته بخروجها المؤمنة من حزنها
وان الله تعالى قال لملائكته او جبوا الفاطمة بما فعلت على من الكنة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف
ما كانت اعدت لها واجعلوا من سنة في كل من يقع على اسير مسكين فيطعمه عشرا مثل الف الف ضعف له
من الجنان وقال ابو محمد عليه السلام ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قد حمل اليه رجل بدرة فقال له
اي ما احب اليك ان ارد عليك بها عشرين الف درهم او فتح لك بابا من العلم تعمل به وتعلمه غيرك فقال انا فعلي

Presented by: Rana Jabir Abbas

في قرينك تنعذب بضعف آراء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين وان اسأت الاختيار خيرتك
لتأخذ ايهما شئت فقال يا ابن رسول الله فثوابي في قراءتي ذلك الحرف استنقذني لا؟ وتلك الضعفاء من يده
قدره عشرين الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين الف الف مرة فقال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون
بل اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلم قد
احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذ
حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من الاوداء ما اكتسبت مودة الله اولا ومودة
محمد صلى الله عليه وآله وعلي ثانيا ومودة الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملائكة الله رابعا ومودة اخوانك
المؤمنين خامسا فاكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا ه وقال ابو محمد
عليه السلم قال جعفر بن محمد عليهما السلم من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا اهل البيت
يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم امر محمد وآله عليهم السلم جعل الله تعالى همة املاك الجنان في بناء
قصوره ودوره ويستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد
تفضل عن حمل السموات والارض فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين ه وقال ابو
محمد عليه السلم قال علي بن موسى الرضا عليه السلم افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته و
ذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة
صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون طوباك طوباك يا دافع الكلاب
عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار ه وقال ابو محمد عليه السلم لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالين
والمحبين لآل رسول الله صلى الله عليه وآله بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا
ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلم ويورد علينا حججا لا ندري كيف
الجواب عنها والخروج منها قال مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم فيستدعون منك
الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر عزته وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا
وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو او في الارض قالوا ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله
تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام قال لنا ان الذي
في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة
مردته من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء والحجب
والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة واكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الملائكة عدو الله المكسور وقابلها الله

بالاجابة

بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه **فصل** في ذكر طرف مما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله من الجدال والمحاجة والمناظرة
وما يجري مجرى ذلك مع من خالف الاسلام وغيرهم ه قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم ذكر عند الصادق عليه السلم الجدال
في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلم لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى
عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي
احسن محرم وحرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى
بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي
ليست باحسن قال اما الجدال الذي بغير التي هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك مبطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله
تعالى ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان تعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك
لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى [illegible] المبطلين
اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف من في يده حجة له على باطله واما الضعفاء
منكم فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان
يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله تعالى من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث
هذه العظام وهي رميم قال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده
بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار
الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد
في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم
والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلم فهذا الجدال
بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك
ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو
حقا وجحدت انت حقا اخر قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم فقام اليه رجل اخر فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله صلى

فقال الصادق عليه السلم مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى اليس الله قال وجادلهم بالتي
هي احسن وقل يحييها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امره
الله به فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبره عن امر الله بما امره ان يخبره به ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن
الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين سيد الشهداء او عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم
انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية
ومشركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق
الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك
لننظر فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول
الاشياء لا بدو لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان
خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا
فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقال مشركوا العرب نحن نقول ان اوثاننا آلهة
وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت وبكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله تعالى
بعثني للناس كافة بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني
لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيا لبني اسرائيل التورية
بعدما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صار عزير ابن الله دون موسى
وهو الذي جاءهم بالتورية وراي منه من المعجزات ما قد علمتم فان كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه من احياء
التورية فلقد كان موسى بالتورية احق واولى ولان كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه
فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة وان كنتم انما تريدون بالبنوة الدلالة
على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطي آبائهم لهن فقد كفرتم بالله
وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان يكون له خالق
صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا الكفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن
هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة عن غيره يا بني وانه ابني لا على
اثبات ولادته منه ولانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل
كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على

هذا الوجه

هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته انما
الذي احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه
وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي اخر هذا اخي ولاخر هذا
اخي ولاخر هذا شيخي وابي ولاخر هذا سيدي ويا سيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده
في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا له او ابا او سيدا لانه قد زاده في الاكرام
مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام قال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي على طريق الاكرام وان
من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا افيجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا او عما او رئيسا او سيدا
او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال له يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا اميري او يا رئيسي قال
فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا نتفكر فيما قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف
يهديكم الله تعالى ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح
عليه السلم ابنه فما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او
المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة
لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم تعالى صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان يصير
محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه
اتحد به بان اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من اجله
لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتحد به بان احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك
المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد ان الله تعالى لما اظهر على يد عيسى
من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سمعتم
ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه وآله ذلك كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له
يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان
عيسى ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهما لن يشتبها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق
من الخلة والخلة فاما الخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا
معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلم وقال ادرك عبدي
فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة
لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

[illegible]

[illegible]

الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على مثل الصور التي صورنا فصورنا مثل الصورة نعظمها لتعظيمه
لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقلنا وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء فاي فرق
بينه اذاً وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثاً وذلك
قديماً دون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصفتموه
بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك
اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك يغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز
ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون
فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثاً عز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل
ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على

[illegible]

[illegible]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأباتر السيف القاطع

فان ابيت والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن لي بكلامه ومجادلته قال عبد الله بن ابي امية المخزومي
انا الى ذلك افما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدا عبد الله بن ابي امية المخزومي
فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق
الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك
الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق
هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما
يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي
من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل
هذا القران الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة
بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله
فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها
وتحفرها وتجري منها العيون فانا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فناكل منها وتطعمنا فتفجر
الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان
يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلك نقول ذلك ثم قال او تاتي بالله والملائكة قبيلا
تاتي به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك
قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن
لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن
معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي فصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا
محمد اذا فعلت هذا كله اومن بك او لا اومن بك بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا
انما سكرت ابصارنا او سحرتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله ابقي شيء من كلامك قال يا محمد
اوليس فيما اوردته عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كانت لك حجة واتنا
بما سالناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك
فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا
لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل

عليه

قال عليه السلام

عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز
لاجل هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لي ولا لاحد الاعتراض
عليه بلم وكيف الا ترى ان الله تعالى كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا
وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا
لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا
واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين
وبه كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم
لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم انزل عليه يا محمد قل
انما انا بشر مثلكم يعني آكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني
بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور
وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فانهم عبيده فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك
وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى
ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء ليله ونهاره فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس اليس كانت الرسالة
تضيع والامور تتباطا او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا
عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته
فهذا ابين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها
المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك
ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث لنا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده
حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل
هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف
كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر
الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له
ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبائع سائر اجناسه من الملائكة حتى

يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا
طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب
الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني
في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشات الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خيانة
او خطا من القول او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته
وذلك ما قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر من
دعاويهم الباطلة التي يبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له
عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله
القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته
بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب
فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في
خدمته وكذا لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطئا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى
حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد
فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله
بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره
وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول
هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف
الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال الله اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في
الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوج هذا الى مال ذلك واحوج ذاك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك
واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيا
لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير
يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رايه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا
اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رايي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا

الملك

الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما
يجمعون اي ما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع عن
ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاككم وانما يؤتى بالحجج والبراهين
ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان
يهلكهم كما تقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك و
يضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت
على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب الله النازل من
سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه واما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها
ذات حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سالت هذا وانت
جاهل بدلائل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارايت الطائف التي لك فيها
بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال
بلى قال وهل لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت بذلك انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته
فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون
لك جنة من نخيل وعنب فناكل منها وتطعم وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لاصحابك ولك جنات من نخيل وعنب بالطائف
تاكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء
لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء
عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله واما قولك
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان
في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم من ذلك
لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح
وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رايت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل
به ما يعلم صلاحه فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه
اسقمكم وبعد فمتى رايت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

افتراح الموعد عليه ذا ما كان بغتة لا صاعقا على اصر وعون والحق ولكان بين ظالم ومظلوم والا بين صادق وكاذب فرق ثم
قال يا عيسى اقدوا ما قدرتم انى بالله واملائكته قبيلا فاتيا بقوتنا وتعانيهم فان هذا من الحق الذى لا انتصار لاضعافنا بان ربنا
عزيز جليل لا يخلو من يكل ولا يعذب بذنب غيره ثم ترى ان هذا الذى وعدت به فقد ترى ان هذا الذى وعدت به
اليه صدقا انت ومكر الضعيفة التى صفته التى لا تسبح ولا تنصر ولا تعود ولا تغنى عنكم شيئا ولا عن اصرا يا عيسى الله وليس تكر
ضياع وجنان بالطاغوت ومعاذ تكر وقوام عليها قال يا قال انت هو جميع الهوا نفسك او يسوا بيتك بين
معاملة قال بل يسوا فان رأيت لذى اصعا وان كان تكر وضد بكر ليس تكر لا نصرة تكر فى هذه الساعة الا
ان تاتوا بعبد الله من يامنة الف هزه وما كنتم عنا كانت تسعيم هذا الوكان يجوز لهم عندى
ذلك لا قال يا قال الذى يجيب على ان تاتوا عنكم بعلامة صحيحة تدلوا على صدقهم يجيبكم ثم نصدقهم
قال يلى قال يا عبد الله ارايت ان سئلوه ما اسمه منهم هذا اعاد الكبرى قال فمن قال فانهم اكثر جوابا على جميعكم
منى اكون لى حتى انا وتقول له انما انت رسول سئلوه وانما قال يلى قال تكلفت عرت تقرح على رسول رب
العالمين مالا ليستوجب لا تركه وما اليكم ان يقترحوه على رسولكم ليعرفوه انت رسول ربك العالمين ان
ليستوجب الاربة بان يأتوا عليه بما شئ مثل هذا عطا رسولكم الا اكر تركه وقواملك من حجته فاطعته
لا بطال جميع ما ذكرته ذاكرا ما اقترحته يا عبد الله وانا قوكر او يكون لكر بيت من زخرف او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا
لعظم مقدر بيوتنا من زخرف قال يلى قال انصر ربك بتيقنا قال يا قال نكلم لا لو تجب تجزوه كانت بنوة محمد
لا يعتقم جميعكم يجب الله وانا قوكر يا عبد الله او ترقى فى السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه يا عيسى الله الصعود الى السماء بصعيد من التزول عنها واذا اعترفت على نفسك انكر لا تؤمن
واذا صعدت فكذبكر حكم النزول ثم لكذبكر حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك خيلا ادرى ادمن عند الله ام لا
ادمن قائلة يا عيسى الله مكرة يا نكر بقائلة عاصمة لبطلان كل الكرة قال تعالى قل يا محمد سبحان ربى هل كنت الا
بشرا رسولا ما الصدر الى ان يفعل الاشياء هل يا بقدرته الجهال يا يجد زوه بل لكن زوه هل كنت الا بشرا رسولا لا الا زمنى
الا اقامة حجة الله التى اعطى فى ذلك ان آمر على ربقة دلا انهى ولا اشبر فاكون كالرسول الذى بعثه ملكى الى قوم
من مخالفيه فرجع اليه بامره ان يفعل بهم ما افترده عليه فقال ابو جهل يا محمد انهيت واصرت الست زعمت ان قوم
موسى صعقوا بما طلبوا عنه كما سالوا ان يريهم الله جهرة فلم كنت بنيتا اصرتنا فكن انت فقدت ان اخذتكر الصاعقة
قوم موسى لانهم زعمت انهم قالوا اريا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات
فعفونا عن ذلك ثم آتينا موسى سلطانا مبينا فقال ابو جهل اما علمت قصته ابرهيم الخليل عليه السلام لما رفع قواعد البيت
تعانيهم فقال الرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل اما علمت قصته ابرهيم الخليل عليه السلام لما رفع قواعد البيت

قول ربى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قول الله بعزه ما رفعه وان آياتى
الجبار الارض ومن عليها قال مهرين يستسرين قال رجلا وامرأة قال عاصين حجته فوعاقبتها بالهلاك فهلكا قال ترانى
الوثنين فوعاقبتها يا بالهلاك فهلكا قال ترانى الوثنين فوعاقبتها يا بالهلاك فهلكا ثم رانى الوثنين ثم رانى بالله عاقبتها
فاوحى الله اليه يا ابرهيم انى كشف وعدو عن عبادى وما يا لى فانى انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تقترنى ذنوبا
عبادى كما لا تنفعنى طاعتهم ثم اكرمت رسوله وسلم بنته انا العظيم لك بسكر تكشف وعدو تكر عن عبادى فانا آيات
عبدى نور الاخر بكرة الحكمة ولا تهينهم على ولا على عبادى وعبادى على بين ضلال ثبت آيا تبوا الى فتبت عليهم
وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم وانا كشفت عظم عذابى على يا بيستجيب من اصطلاهم ذنوبا بتوبتهم فاغرقى
بالايا والكافرين وآتا فى بالاتهات الكفوات وآتى عظم عذابى لبخ فى الكوس من اصطلاهم ذنوبا بتوبتهم فاذا انزلوا حتى
بهم عذابى وحاق بهم بلى فى وآن لم يكن هذا ولا هذا فان الذى اعددته لمن عذابى اعظم حاذرته به فانى عذابى
لعبادى على حسب جلالى كبريائى يا ابرهيم فضل بينى وبين عبادى فانى ارحم بهم منكر وفضل بينى وبين عبادى فانى
ان الجبار الحليم العظيم الحكيم آجرهم بعلى والفقر فيهم نعمة فى قدورى فمال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا جهل
اقرع فكر الجبار بعلمه يا بيستجيح من طلبكر زرته طيبته عكرته انكر وسيلى من امور المسلمين ان اطلع الله فيه
كان عند الله جليلا وان العذاب نازل عليكر ان تركتر بين ظهرانى المسلمين ما سالته امن هذا انما اهول الان الله
علان اعضكر بسوء من بحر ديان يا لا تنقطعه عن تكر السعادة والتحق بها علية او من يولد منه من ذرية من لا
ينتظر انا له الصال سبله الا السعادة وانوا ذا تكر تنزل العذاب يا فتكر تكون الشقاوة فتنظروا ذا ابوابها فتفتح
واذا السماء ان نازلة بتهاب ستة الرؤس القوم منهزما منهم حتى وعدوا حوا بها بين اكتافهم وانقدرت قرابيص
ايديهم وارجلهم وانجاءته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفرحوا عتكر فان الله لا يهلك بها وانما اظهر بها غيرته
نظروا واذا قد ترفع من ظهور اهل بيته انوارا ما بلغتها وارفعتها وضعتها حتى اتاها قد تهاوى السارى جانب
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعض هذه الانوار انوارا من قدر على الانوار انوارا من قدر على الانوار انوارا سبعة بالايمان فى
منكر من بعده وبعضها انوار ذرية طيبته ستخرج من صلبكر من بعضهم ممن لا يؤمن ولهم يؤمنون وعن ابى محمد
الحسن العسكرى عليه السلام انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين هل كان محمد عليه السلام آية مثل
آية موسى فرفعه الجبل فوق رؤس القوم فقبلوا امره واتوه فقال امير المؤمنين عليه السلام
ان والذى بعثه بالحق بينا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد عليه السلام
الا وقد كان محمد منها وآتا فضل منها ولقد كان محمد عالما بكل نظير هذه الآية الى ان ظهرت له
وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر بمكة دعوته وآبائه على الله تعالى مراده رمته العرب عن قسى

عداوتها بفضوا ليكانهم ولقد قصدته يهوديا لا ابالى كنت او ان الناس سالما بعثته يوم الاثنين وصليت معه يوم
الثلثاء وغيبت معه الى ثلث سنين حتى فضل عنى فضل ما يفوته الاسلام وآيده الله تعالى به من بعده وآه قوم من الاشر كين
فقالوا يا محمد زعمت انكر رسول رب العالمين حتى ترضى بذلك حتى نرضى بذلك حتى نستديم ونصلهم فلما كنت غيبتا
فانا بايتى ان تذكر ما على الانبياء فبلك مثل نوح الذى جاء بالغرق وهى ابا سفينته مع المؤمنين وابرهيم الذى
ذكرت ان النار رجعت عليه بردا وسلاما وموسى الذى زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس بنى اسرائيل حتى اعطوه وا الى
دعائم البصاص غرين واخرين وعصا الذى يلقف ما يأفكون فاذا هى ثعبان مبين وما يته غرون فاذا هو ثعبان وصار حبالهم الا يأفكون
فوقا لربع بدت تقول الظهر انا يته نوح وبدت تقول الظهر انا يته موسى وبدت تقول الظهر انا يته ابرهيم وبدت تقول الظهر
لنا يته عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا انذر بين اصبعى هاتين يا يته مبينة هذا القرآن الذى يحزون انتم
والامم كما يأتى العرب على معارضته وقد بلغتكم الحجة وحجته بنيته عليكم وبعد ذلك عليكم الاقتراح على ربى
وعاعلى الرسول الا البلاغ المبين وقد بلغتكم بحجته فصرفوه يا ته عقبة اليد عليه ان يفترح بعد فيأتيه بحجة على ربه بالتقرب
عليه المقترحون الذين لا يعلمون هذا الصلاح او الف وفيما يقترحون فمى اوه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
الاعلى يقرئك السلام ويقول لكر انى اظهر لهم هذه الايات اليوم يكفرون بها الا من اعصمته منهم وكلفتهم ان يؤمنوا بى وبك
زيادة فى الاختبار وانا لا يضع حجتى فقل لهم انا لا اقترح عليكم آية بعد ما مضوا الجبل اية فيبس فاذا لم يقنعكم فسخة
فسوف آتيكم بآية عليكم اذا اقترحتم الملاء واعتصموا بها واو بطلتم ليكونان بين يديه وقل للذين
الذى فى المقترحين الذين لا يته ابرهيم عليه السلام المطر الاحمر ثم يدعون من ظاهر مكة فسوف آتيه ابرهيم عليه السلام النار
فاذا اقترحتم السلام فسوف آتيكم بآية موسى اذا امرأة قد ارسلت مطر حمارا فتعلقوا بكتبكم من الهلاك ثم يدعكم
الله وقل للذين الذى المقترحين لا يته موسى عليه السلام العصا الاقرا لكعبة والنهر فسوف آتيه موسى
وسيجيبكم بما كر عن حمزة وقل للذين الرابع وذريتهم ابو جهل وامثاله يا ابا جهل ان ثبت عندى لتفصل
بحكم فاضربكر ولا الفرق الصف فان آيته التى اقترحتها تكون حضرة فقال ابو جهل للفرق الصف فهو ما تقول
ليس بكر يا طل قولى حجة هذه ثبت الفرقة الاولى الى الجبل اية فيبس والثانية الى الصحراء فانشقت الفلق الكعبة
وراوا ما وعدهم الله عز وجل ورجعوا الى النبى صلى الله عليه وآله مؤمنين فكل رجع فريق منهم الى قومه والجزوه
بما ثبت هذا الرسول رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان يا لله فاستهل ابو جهل الى ان يخرج الفريق الثالث فاوحى
ما اوردته ما فى الكتاب المحكوم فقال الله تعالى ظهر بتيه ترك ذكره هنا طلبا للايجاز والاختصار فقال امير المؤمنين عليه السلام
فلما جاءت الفرقة الثالثة وجزوا بما جاءت هذه واعيا يا وهم مؤمنون بالله ورسوله قال يا ابى جهل رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله هذه الفرقة الثالثة فجاءت فذكر ما جاءت هذه فقال ابو جهل لا ادرى اصدقوا امولا وانهم لمزوا ام

حتى لهم ذلك قيل لهم ان آيته انا ما اقترحه عليكر من تخابات عيسى بن مريم فنزل من الايمان كذا لا تقلبن
يلزمنى تصرفى مولا قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ان كان لا امثل بكر تصرفى مولا لا على تكرم تصرفى مولا
تكليف تصرفى يا خرا نا بكر ما اجدا وكر وسيلا وعدا كر وسيلا وتصرفى تصرفى فى التعيين والعوائق هذه الايات بيد
من شاء ما عنهم من الجحد الكيف الذين لا يجتمعون على باطل تجتمعون على باطل تجتمعون على باطل ثم قال
اخبارهم الا وكل فرقة مجحدة من يشاء هزه وانت يا ابا جهل مجحدة بما سمعت عن شاء هزم الجزء النبى صلى الله
عليه وآله كما افترح عليه من آياته عيسى من الجهال الى ان خاره يشبه اذ فوض حاجته سوداء منتنة واحيا
الله تعالى اباه واحتج بها فعل بها ابو جهل وعزر ذلك على ما جاءت هذا الجزء فلما قصته قال ابو جهل لذلك كان يكذبه
ويكذب جميع ما قال النبى صلى الله عليه وآله فجاء بمن ذلك الى ان قال النبى صلى الله عليه وآله يا ابى جهل انا كنا كر ما شاء يا ت
آمن تكونون آمن عذاب الله عز وجل قال ابو جهل فى ناظر من هذا جبئيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وهل تفرق بين جبئيل والوحى كما عكر على ما جاء به قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فانه ذكر انا ان
لنفك ولب يأتيكر بالوحى كما عكر على ما جاء به قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فانه ذكر انا ان
جميع ما ذكرت هذا ولا هذا جبئيل قال ابو جهل يا محمد جبئيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا جبئيل لا تكليف
تصح انكر تقرن فاعلى شيئا وفق منه تعلم الخبر من انه قال ابو جهل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل المدينة
والجزء عنها بالزوجة من ابنة محمد الكيف الذى عليه السلام وهى ان قال يا محمد ان الخيوط التى فوق رؤسكم على التى تضيف
عليكر مكة وحرمة بكر الى المدينة انها لا تنزل بكر تنزل على ما تنزل على الخيوط التى فوق رؤسكم على التى تضيف
حتى نعد بكر ذلك قال ابو جهل يا محمد ان كنت صادقا فى ما تقول فاخبرنا بما فى ايدينا من الخيوط التى فوق رؤسنا
خوفه لان لا يكون يعلم كما قال ويعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
ان اعدا كر اذا قهروكر وظهروا عليكر يعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
تكر وانتم على عدا كر اذا قهروكر وظهروا عليكر يعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ان الله تعالى يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب ويقتلهم بغير ذنب
ان اعدا كر اذا قهروكر وظهروا عليكر يعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
تكر وانتم على عدا كر اذا قهروكر وظهروا عليكر يعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ان الله تعالى يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب ويقتلهم بغير ذنب
ان اعدا كر اذا قهروكر وظهروا عليكر يعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
تكر وانتم على عدا كر اذا قهروكر وظهروا عليكر يعطب عباده ويقتلهم ولا آمن ويقول ما يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ان الله تعالى يعلم ما فى ايدينا ويقتلهم بغير ذنب ويقتلهم بغير ذنب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

وكرم عليه قيل له يا ابا جهل انك ارسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن
ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة
وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم
سبعين احملهم على الفداء الثقيل ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط فقال
الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء قالوا بلى قال هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك
البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر
لحظة ولا قليلا ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا علي بن ابي طالب عليه السلام وحده وقال نعم بسم الله
فقال الباقون نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في
مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نصب عليكم في المسير الى هناك
اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوي لكم الارض ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك قال المؤمنون صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله فلنتشرف بهذه الآية فقال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذاب
لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند
بئر بدر فتعجبوا فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا
فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف
اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب الآخر ثم من جانب آخر ثم من جانب آخر كذا وكذا
ذراعا وذراعا وذكر اعداد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم
باسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب
المنسوبين الى الآباء منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوقفتم على
ما اخبرتكم به قالوا بلى قال ان ذلك من الله مفعولا وقضاء حتما لازما حق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما
من اليوم في اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لازما ثم قال صلى الله عليه وآله
يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا ما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الكتابة اذكر لكم فقالوا يا رسول الله فاين الدواة والكتف فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلك للملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا

في كل

فلنتشرف
او قفتم

في كم كل واحد منهم كتفا من ذلك ثم قال يا معاشر المسلمين تأملوا اكمامكم وما فيها واخرجوه واقرؤه فتأملوها
فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة قرأها فاذا فيها ذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر
فقال اعيدوها في اكمامكم تكون حجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها ببدر
لا يزيد ولا ينقص قابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبها الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا
باطنهم الى خالقهم **الاحتجاج بصلواته عليه وآله الى جواز نسخ الشرائع في ذلك** قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام كان رسول الله
صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يتمكن
استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة
وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود
يقولون والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلاته بهدينا ونسكنا فاشتد على رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل عليه السلام
فسل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته
فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآيات فقالت اليهود عند ذلك ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله تعالى
باحسن جواب قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم وهو مصلحتهم وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم قال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن افحقا كان
ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانما يخالف الحق باطلا او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان
تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف
صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله تعالى في عباده وقصده
الى مصالحكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الايام ثم تركتموه
في السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى باطل او الباطل الى حق او الباطل الى باطل او الحق الى حق قولوا
كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقالوا يا محمد افبدا لربك فيما كان

بكل
ذلك
الباطل

امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك
فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع
عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه الصفات علوا كبيرا
ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له في ذلك
اليس يحيي ويميت ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان تعبده بالصلوة
الى بيت المقدس وما بدا له في الاول ثم قال اليس الله يأتي بالشتاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا له في كل واحد
من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبلة قال ثم قال اليس قد الزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة
والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر فبدا له في الصيف حتى امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبده في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر
فاذا اطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه وانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي
تقصدون منه الله وتأملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب
فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل
يا رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى
اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يأمر بها ولما كان
هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه
وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة
الا على من يهدي الله فعرف ان الله ان يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه وقال
ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودي تزعم
اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة تعنته فيها فاجابه عنها رسول الله صلى
الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له يا محمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى فقال
جبرئيل قال لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل او
غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه
ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوي امره واهلك بني اسرائيل
وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل يأتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ويحك

حتى
بخلاف المتقدم
فكذلكم
بعده
موجودا
ان كان ما كان
يأتي

ويحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم أرأيتم ملك الموت اهو عدوكم وقد وكله الله
بقبض ارواح الخلق أرأيتم الآباء والامهات اذا اوجروا الاولاد الدواء الكريه لمصالحهم يجب ان يتخذهم
اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان
وله مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذب
وكذلك محمد رسول الله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما
فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه
منه برآء وقال ابو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى من كان عدوا لجبرئيل الآية ما كان من اليهود اعداء
الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وما كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل
وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام
الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول
في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هو
افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران
على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية
الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها
عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب حبا وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى
ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة
الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول
محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي بن ابي طالب عليه السلام خاص
من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل
الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة
اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان فقال تنام
عيني وقلبي يقظان فقال صدقت يا محمد فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او المرأة فقال النبي صلى الله
عليه وآله اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد
ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله وليس فيه من شبه اعمامه شيء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له فقال صدقت يا محمد فاخبرني عن

خاصة
ان

Presented by: Rana Jabir Abbas
jabirabbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا یولد له ومن یولد له قال اذا صفرت النطفة لم یولد له ای اذا احمرت وکدرت واذا کانت صافیة ولد له فقال اخبرنی
عن ربک ما هو فنزلت قل هو الله احد الله الصمد الآیة فقال ابن صوریا صدقت بقیت خصلة ان قلتها آمنت بک واتبعک
ای ملک یاتیک بما تقوله عن الله قال جبرئیل قال ابن صوریا ذلک عدونا من بین الملائکة ینزل بالقتل والشدة والحرب
ورسولنا میکائیل یاتی بالسرور والرخاء فلو کان میکائیل هو الذی یاتیک آمنا بک میکائیل کان یشد ملکنا وجبرئیل کان
یهلک ملکنا فهو عدونا لذلک فقال سلمان الفارسی فما بدو عداوته لکم قال نعم یا سلمان عادانا مرارا کثیرة وکان اشد
من ذلک علینا ان الله انزل علی انبیائه ان بیت المقدس یخرب علی ید رجل یقال له بخت نصر وفی زمانه اخبرنا بالحین الذی یحدث
فیه والله یحدث الامر بعد الامر فیمحو ما یشاء ویثبت فلما بلغنا ذلک الحین الذی یکون فیه هلاک بیت المقدس بعث
اوائلنا رجلا من اقویاء بنی اسرائیل وافاضلهم نبیا کان یعد من انبیائهم یقال له دانیال فی طلب بخت نصر لیقتله فحمل
معه وقر مال لینفقه فی ذلک فلما انطلق فی طلبه لقیه ببابل غلاما ضعیفا مسکینا لیس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا
لیقتله ... وان لم یکن هذا فعلی ای شیء تقتله فصدقه صاحبنا وترکه ورجع الینا فاخبرنا بذلک وقوی بخت نصر
وملک وغزانا وخرب بیت المقدس فلهذا نتخذه عدوا ومیکائیل عدو لجبرئیل فقال سلمان یا ابن صوریا بهذا العقل
المسلوک به غیر سبیله ضللتم ارایتم اوائلکم کیف بعثوا من یقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالی فی کتبه علی السنة رسله
انه یملک ویخرب بیت المقدس ارادوا تکذیب انبیاء الله فی اخبارهم او اتهموهم فی اخبارهم او صدقوهم فی الخبر
عن الله ومع ذلک ارادوا مغالبة الله هل کان هولاء ومن وجهوه الا کفارا بالله وای عداوة یجوز ان یعتقد
لجبرئیل وهو یصده عن مغالبة الله عز وجل وینهی عن تکذیب خبر الله تعالی فقال ابن صوریا قد کان الله تعالی اخبر
بذلک علی السن انبیائه ولکنه یمحو ما یشاء ویثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشیء مما فی التوریة من الاخبار
عما مضی وما یستانف فان الله یمحو ما یشاء ویثبت واذا لعل الله قد کان عزل موسی وهرون عن النبوة
وابطل فی دعوتهما لان الله یمحو ما یشاء ویثبت فی التوریة من الاخبار عما مضی وعما یستانف لعل الله
یمحو ما یشاء ویثبت ولعل کل ما اخبرکم انه یکون لا یکون وما اخبرکم لا یکون یکون وکذلک ما اخبرکم عما کان لعله
لم یکن وما اخبرکم انه لم یکن لعله کان ولعل ما وعده من الثواب یمحوه ولعل ما توعد به من العقاب یمحوه فانه
یمحو ما یشاء ویثبت انکم جهلتم معنی یمحو الله ما یشاء ویثبت فلذلک انتم بالله کافرون ولاخباره عن الغیوب
مکذبون وعن دین الله منسلخون ثم قال سلمان فانی اشهد ان من کان عدوا لجبرئیل فانه عدو لمیکائیل
وانهما جمیعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالی عند ذلک موافقا لقول سلمان رحمة الله
علیه قل من کان عدوا لجبرئیل فی مظاهرته لاولیاء الله علی اعداء الله ونزوله بفضائل علی ولی الله من عند الله
فانه نزله فان جبرئیل نزل هذا القرآن علی قلبک باذن الله بامره مصدقا لما بین یدیه من سائر کتب الله وهدی

من الضلالة

من الضلالة وبشری للمؤمنین بنبوة محمد وولایة علی ومن بعده من الائمة بانهم اولیاء الله اذا ماتوا علی موالاتهم لمحمد
وعلی وآلهما الطیبین ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا سلمان ان الله صدق قیلک ووفق رایک وان جبرئیل عن
الله تعالی یقول یا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافیان فی ودادک ووداد علی اخیک ووصیک وصفیک وهما فی اصحابک
کجبرئیل ومیکائیل فی الملائکة عدوان لمن ابغض احدهما ولیان لمن والاهما ووالی محمدا وعلیا عدوان لمن عادی
محمدا وعلیا واولیاءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد کما یحبهما ملائکة السموات والحجب والکرسی والعرش لمحض
ودادهما لمحمد وعلی وموالاتهما لاولیائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله تعالی احدا منهم بعذاب البتة وقال ابو محمد
الحسن العسکری علیه السلام نزلت هذه الایة ثم قست قلوبکم من بعد ذلک فهی کالحجارة او اشد قسوة فی حق الیهود والنواصب
فغلظ علی الیهود ما وبخهم به رسول الله صلی الله علیه وآله فقال جماعة من رؤسائهم وذوی الالسن والبیان منهم یا محمد انک تهجونا
وتدعی علی قلوبنا ما الله یعلم منها خلافه ان فیها خیرا کثیرا نصوم ونتصدق ونواسی الفقراء فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
انما الخیر ما ارید به وجه الله وعمل علی ما امر الله تعالی فاما ما ارید به الریاء والسمعة ومعاندة رسول الله صلی الله علیه وآله واظهار
الغنی له والتمالک والشرف علیه فلیس بخیر بل هو الشر الخالص ووبال علی صاحبه یعذبه الله به اشد العذاب فقالوا یا محمد انت تقول
هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرک ودفع ریاستک ولتفرق اصحابک عنک وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب
الاجل الاجسم فاقل احوالنا انا تساوینا فی الدعاوی فای فضل لک علینا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اخوة
الیهود ان الدعاوی یتساوی فیها المحقون والمبطلون ولکن حجج الله ودلائله تفرق بینهم فتکشف عن تمویه المبطلین
وتبین عن حقائق المحقین ورسول الله محمد لا یغتنم جهلکم ولا یکلفکم التسلیم له بغیر حجة الله ولکن یقیم علیکم حجة الله
التی لا یمکنکم دفاعها ولا تطیقون الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد یریکم آیة من عنده لشککتم وقلتم انه
متکلف مصنوع محتال فیه معمول او متواطی علیه فاذا اقترحتم انتم فاریتکم ما تقترحون لم یکن لکم ان تقولوا معمول
او متواطی علیه او متات بحیلة او مقدمات فما الذی تقترحون فهذا رب العالمین قد وعدنی ان یظهر لکم ما تقترحون
لیقطع معاذیر الکافرین منکم ویزید فی بصائر المؤمنین منکم قالوا قد انصفتنا یا محمد فان وفیت بما وعدت
من نفسک من الانصاف والا فانت اول راجع عن دعواک للنبوة وداخل فی غمار الامة ومسلم لحکم التوریة
لعجزک عما نقترحه علیک وظهور باطل دعواک فیما ترومه من جهتک فقال رسول الله صلی الله علیه وآله الصدق
بینی وبینکم لا الوعید اقترحوا ما تقترحون لیقطع معاذیرکم فیما تسالون فقالوا له یا محمد زعمت انه ما فی قلوبنا
شیء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة فی ابطال الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الیق
من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الی بعضها فاستشهده علی تصدیقک وتکذیبنا فان
نطق بتصدیقک فانت المحق یلزمنا اتباعک وان نطق بتکذیبک او صمت فلم یرد جوابک فاعلم بانک

المبطل فی دعواک المعاند لهواک فقال رسول الله صلی الله علیه وآله نعم هلموا بنا الی ایها شئتم استشهده لیشهد لی علیکم فخرجوا الی
اوعر جبل راوه فقالوا یا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلی الله علیه وآله للجبل انی اسالک بجاه محمد وآله
الطیبین الذین بذکر اسمائهم خفف الله العرش علی کواهل ثمانیة من الملائکة بعد ان لم یقدروا علی تحریکه وهم خلق کثیر
لا یعرف عددهم غیر الله عز وجل وبحق محمد وآله الطیبین الطاهرین الذین بذکر اسمائهم تاب الله علی آدم وغفر خطیئته واعاده
الی مرتبته وبحق محمد وآله الطیبین الذین بذکر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادریس فی الجنة مکانا علیا لما شهدت
لمحمد بما اودعک الله بتصدیقه علی هولاء الیهود فی ذکر قساوة قلوبهم وتکذیبهم فی جحدهم لقول محمد رسول الله فتحرک
الجبل وتزعزع وتزلزل وفاض عنه الماء ونادی یا محمد اشهد انک رسول رب العالمین وسید الخلق اجمعین واشهد ان
قلوب هولاء الیهود کما وصفت اقسی من الحجارة لا یخرج منها خیر کما قد یخرج من الحجارة الماء سیلا او تفجیرا واشهد ان
هولاء کاذبون علیک فیما یقرفونک من الفریة علی رب العالمین ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واسالک ایها
الجبل اامرک الله بطاعتی فیما التمسه منک بجاه محمد وآله الطیبین الذین بهم نجی الله نوحا من الکرب العظیم وبرد الله
النار علی ابرهیم وجعلها علیه سلاما وتمکنه فی جوف النار علی سریر وفراش وثیر لم یر ذلک الطاغیة مثله لاحد من ملوک
الارض اجمعین وانبت حوالیه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر ما حوله من انواع النور بما لا یوجد الا فی فصول
اربعة من جمیع السنة قال الجبل بلی اشهد لک یا محمد بذلک واشهد انک لو اقترحت علی ربک ان یجعل رجال الدنیا قردة
وخنازیر لفعل او یجعلهم ملائکة لفعل او یقلب النیران جلیدا والجلید نیرانا لفعل او یهبط السماء الی الارض او یرفع
الارض الی السماء لفعل او یصیر اطراف المشارق والمغارب والوهاد کلها صرة کصرة الکیس لفعل وانه قد جعل الارض
والسماء طوعک والجبال والبحار تنصرف بامرک وسائر ما خلق من الریاح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء
الحیوان لک مطیعة وما امرتها به من شیء ائتمرت فقالت الیهود یا محمد اعلینا تلبس وتشبه قد اجلست مردة من
اصحابک خلف صخور هذا الجبل فهم ینطقون بهذا الکلام ونحن لا ندری انسمع من الرجال ام من الجبل لا یغتر بمثل هذا
الا ضعفاؤک الذین تبحبح فی عقولهم فان کنت صادقا فتنح عن موضعک هذا الی ذلک القرار وامر هذا الجبل ان ینقلع من
اصله فیسیر الیک الی هناک فاذا حضرک ونحن نشاهده فامره ان ینقطع نصفین من ارتفاع سمکه ثم ترتفع السفلی
من قطعتیه فوق العلیا وتنخفض العلیا تحت السفلی فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا یتفق
بمواطاة ولا بمعاونة مموهین متمردین قال فقام رسول الله صلی الله علیه وآله واشار الی حجر فیه قدر
خمسة ارطال وقال یا ایها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنک فسیعید علیک ما سمعت
فانه جزء من ذلک الجبل فاخذه الرجل فادناه الی اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولا من تصدیق رسول الله
صلی الله علیه وآله فیما ذکره عن قلوب الیهود وفیما اخبر به من نفقاتهم فی دفع امر محمد باطل ووبال علیهم فقال له رسول الله

صلی الله

صلی الله علیه وآله اسمعت هذا افلیس هذا الحجر الذی یکلمک یوهمک انه الحجر یکلمک قال لا فانی اتهمک بما اقترحت فی الجبل فتباعد
رسول الله صلی الله علیه وآله الی فضاء واسع ثم نادی الجبل بحق محمد وآله الطیبین الذین بجاههم وسؤلک عباد الله بهم
ارسل الله علی قوم عاد ریحا صرصرا عاتیة تنزع الناس کانهم اعجاز نخل خاویة وامر جبرئیل ان یصیح صیحة فی قوم
صالح حتی صاروا کهشیم المحتظر لما انقلعت من مکانک باذن الله وجئت الی حضرتی هذه ووضع یده علی الارض
بین یدیه فتزلزل الجبل وصار کالقارح الهملاج حتی دنا من اصبعه اصله فلزق بها ووقف ونادی ها انا سامع
لک مطیع یا رسول رب العالمین وان رغمت انوف هولاء المعاندین مرنی بامرک فقال رسول الله صلی الله علیه وآله ان
هولاء اقترحوا علی ان امرک ان تنقلع من اصلک فتنصف نصفین ثم ینحط اعلاک ویرتفع اسفلک فتصیر ذروتک
اصلک واصلک ذروتک فقال الجبل افتامرنی بذلک یا رسول رب العالمین قال بلی فانقطع نصفین وانحط
اعلاه علی الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادی الجبل معاشر الیهود هذا الذی
ترون دون معجزات موسی الذی تزعمون انکم به مؤمنون فنظر الیهود بعضهم الی بعض فقال بعضهم ما عن
هذا محیص وقال آخرون منهم هذا رجل مبخوت مؤتی له والمبخوت یتاتی له العجائب فلا یغرنکم ما تشاهدون فناداهم
الجبل یا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسی هلا قلتم لموسی ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر طرقا
ووقوف الجبل کالظلة فوقهم انما یاتی لک لانک مؤتی لک یاتیک جدک بالعجائب فلا یغرنا ما نشاهده فالقمتهم
الجبال بمقالتها الصخور ولزمتهم حجة رب العالمین وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام
یقول اتی یهودی الی النبی صلی الله علیه وآله فقام بین یدیه یحد النظر الیه فقال یا یهودی ما حاجتک فقال انت
افضل ام موسی بن عمران النبی الذی کلمه الله عز وجل وانزل علیه التوریة والعصا وفلق له البحر واظله
بالغمام فقال له النبی صلی الله علیه وآله انه یکره للعبد ان یزکی نفسه ولکنی اقول ان آدم علیه السلم لما اصاب الخطیئة
کانت توبته ان قال اللهم انی اسالک بحق محمد وآل محمد لما غفرت لی فغفرها الله له وان نوحا علیه السلم
لما رکب فی السفینة وخاف الغرق قال اللهم انی اسالک بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی من الغرق فنجاه الله
عز وجل وان ابرهیم علیه السلم لما القی فی النار قال اللهم انی اسالک بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی منها فجعلها الله
علیه بردا وسلاما وان موسی علیه السلم لما القی عصاه واوجس فی نفسه خیفة قال اللهم انی اسالک بحق محمد وآل
محمد لما امنتنی قال الله عز وجل لا تخف انک انت الاعلی یا یهودی ان موسی لو ادرکنی ثم لم یؤمن بی وبنبوتی ما
نفعه ایمانه شیئا ولا نفعته النبوة یا یهودی ومن ذریتی المهدی اذا خرج نزل عیسی بن مریم علیه السلم لنصرته
فقدمه وصلی خلفه وعن ابن عباس رضی الله عنه قال خرج من المدینة اربعون رجلا من الیهود قالوا انطلقوا
بنا الی هذا الکاهن الکذاب حتی نوبخه فی وجهه ونکذبه فانه یقول انا رسول الله رب العالمین فکیف یکون رسولا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وادم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقالت اليهود ادم خير منك لان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم فقالت اليهود وما ذاك قال ان المنادي ينادي في كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل عليه السلم حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لانه ركب في السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذلك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذاك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابرهيم خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله ان كان ابرهيم عليه السلم خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذاك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه اربعة قالت اليهود وعيسى خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم عليه السلم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلم ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب باجنحته وجوههم والقاهم في النار قال النبي صلى الله عليه وآله انا اعطيت افضل من ذلك قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني قد كنت نذرت لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة

بدر لاذبحن

بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكله قال النبي صلى الله عليه وآله فنزلت عن بغلتي الشهباء فضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي فاستوى على اربع قوايم وقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قال هاتوا قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والجواهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذاك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام نوح في قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال وما امن معه الا قليل ولقد تبعني في سني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين ومائة الف صف امتي منها ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا وبتحريم بعض ما حللوا من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله قال لمن اعتدى منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله عز وجل صلى علي في كتابه قال الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله تعالى بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فانزل الله عز وجل ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان فرضها عليهم برحمته وعن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اسئلك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على اثر ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت يا محمد افلا اسئلك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة

اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما كان عندي فيه شيء مما سألتني عنه حتى انبأنيه الله عز وجل في مجلسي هذا

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم برسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلم فما قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم لما فخم من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك يا محمد اما ان تخرج ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لا بد من ذلك فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقون الطعن فيه فقالوا مله وسئمه وكره صحبته فتبعه علي عليه السلم حتى لحقه وقد وجد بما قالوا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشخصك عن مركزك قال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة بقدر خمسين ذراعا ثم غطوها بحصر دقاق ونثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصر وكان على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها وكان ما حوالي المحفور ارض ذات حجارة ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلم قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه وقال يا امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تمر فيه فقال له علي عليه السلم جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي عليه السلم سر باذن الله سالما سويا عجيبا شانك بديعا امرك فتبادرت الدابة فاذا الله عز وجل قد متن الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها علي عليه السلم لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين اجازك على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين عليه السلم جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا عنه فاذا هو خاو ولا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا فقال علي عليه السلم للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال علي عليه السلم لكن فرسي هذا يدري يا ايها

الفرس

الفرس كيف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه او كان ينقض ما يروم جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة والله عز وجل من ورائهم محيط ورسول الله صلى الله عليه وآله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم عليه بان يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويبعث رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله الى محمد اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يهمنكم فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة التي بازائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا انه صلب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع علي عليه السلم وكشف عنه فرؤيت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت لكرامته عليه وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله الى رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال علي عليه السلم على باب المدينة انه مع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقين سيكيدونه ويدفع الله تعالى عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله صلى الله عليه وآله في امر علي عليه السلم قال بعضهم لبعض ما امهر محمدا بالمخرقة وان فيجا مسرعا اتاه او طيرا من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا فهو الذي واطانا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر وقلب الى ضده يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه وهيهات والله ما لبث علي بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمد الى ههنا الا حينه وقد هلك علي وهو ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنوه على سلامة علي من الورطة التي رامها اعداؤه ثم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما وانه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذرية منهم الانبياء والرسل والخيار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد عرف الملائكة بذلك
انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم فيه بعوض من اعوان الشياطين ومجاهدة
النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين
ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضايق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات
الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها
ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم
من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس
لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من الم الصبر على سماع الطعن من
اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء
دينهم او الطلب لما يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك
بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم
ولا لابليس في ملكوت سمواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني
منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات ما لم
تكتسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم
ما لم تحتمله الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا
على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل
وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود
له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط
في علوم وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا
في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر على حق ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن
بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك
ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل
محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك
بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى

الا لا يسبقن

الا لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امر حذيفة ان يقعد
في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله وكان رسول الله امره ان يتشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني
اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك
الى هناك للتدبير عليك يحس بي فيكشف عني فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يأمرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يأمرك ان ينثقب فيك ثقبة ابصر منها المارين ويدخل
علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فادى حذيفة الرسالة
ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رأيتموه
هاهنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا انهم قد رأوه هاهنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا
فيبطل تدبيرنا عليه فسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم
صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن ترون حين
محمد كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هاهنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه
عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا
كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما رأيت وما سمعت قال حذيفة
كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي مكنك من جوفي
واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثها في هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض
حذيفة ليخرج وانفرجت الصخرة فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم اعيد الى صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اوعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا المواضع
فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرأيت وجوههم فعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى عد اربعة
وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة اذا كان الله يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون
ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار
وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها
والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة

في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله ليقع به في المهوى الذي يهول الناظر
النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله لها فارتفعت ارتفاعا عظيما
فجاوزت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول
الله صلى الله عليه وآله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم
فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت
بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حذيفة وامير المؤمنين عليه السلام
انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل الجبل ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله صلى الله عليه وآله
وكفى الله رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فكسى الله الذل والعار من
كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام ما دفع الله عنه احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم
الغدير على الخلق كلهم وفي غيره من الايام بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن بعده من ولده المعصومين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ٥ حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني رضي الله عنه
قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ السعيد
الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن
همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا
محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا
عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله
عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله
جل اسمه يقرؤك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتأكيد
حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة
من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يأمرك ان تبلغ قومك
الحج وتحج ويحج معك من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم
من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع
فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وان يعلمكم
من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله

وخرج معه

وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام
السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل
والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل
عليه السلام عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء
من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك
من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب عليه السلام فاقمه للناس وجدد عهده وميثاقه وبيعته
وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم
ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني
واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع
وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي الآية بوليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على
خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك ببيعته
كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد
عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك
علي فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما
عرف من عداوتهم ولما تنطوي عليه انفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء وسأل جبرئيل عليه السلام ان
يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر ان يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من الناس من الله جل اسمه
فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ٥
ويقيم عليا علما للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين
مكة والمدينة فاتاه جبرئيل عليه السلام فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل
اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه ٥

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabirabbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

جبرئيل عليه السلم خمس مرات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس وكان اوائلهم قريب من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا
للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي عليه السلم واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
عندما جاءت العصمة مناديا ينادي في الناس الصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين
الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يقيم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في
ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي
علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق
بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات قدوس سبوح
رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم
ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على
كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من
معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي ملأ الدهر قدسه
والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبير
صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها فكانت وبراها فبانت
فهو الله لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي
تواضع كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه
ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم
فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس
ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم

للصالحين

للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده احمده
على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه سريع واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن
مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحي الي حذرا
من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت منته وصفت خلته لا اله الا
هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله
الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الي وانا مبين
لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل عليه السلم هبط الي مرارا ثلثا يأمرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم
في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب عليه السلم اخي ووصيي وخليفتي والامام
من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك
وتعالى علي بذلك آية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل
في كل حال وسألت جبرئيل عليه السلم ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين
وادغال الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس
في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة
ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن
على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الآية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومأت
وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي
ثم تلا عليه السلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار
وعلى التابعين باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض
والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله
له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا
لامر ربكم فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي

وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله لا حلال الا ما احله الله
ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس
ما من علم الا وقد احصاه الله فيّ وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين ما من علم الا علمته عليا وهو الامام
المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل
به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من آمن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله
صلى الله عليه وآله بنفسه والذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احد يعبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله
ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا
نكرا ابد الآبد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل
السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل
منه وان شك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله
الا الله له الحمد مني ابد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي
من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون من خالفه مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا
وان لم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي
فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر
الناس انه جنب الله نزل في كتابه ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا
القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم
تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي
مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين
من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض امناء الله في خلقه وحكماؤه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا
وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا
تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله
صلى الله عليه وآله شال عليا عليه السلم حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس

هذا علي

هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه
والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان
الامامة لعلي وليك عند تبييني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم بنعمتك ورضيت
لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني
اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من
ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه
راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن الا
فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو
ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي والهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير
الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي عليه السلم معاشر الناس ان ابليس
اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم عليه السلم اهبط الى الارض بخطيئة
واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا
يتوالى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
الى آخره معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل
معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في مسلوك ثم في علي
عليه السلم ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا
حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر
الناس انذركم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر
ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده
انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

الناس ان الله وانا بريان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس
مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة
معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى
كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا
واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان ويرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي
ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس ان الله قد امرني
ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا
وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط
الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون
ثم قرأ صلى الله عليه واله الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت
اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي
هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان
اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين
وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون
الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها
زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الاية الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج
سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير
معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه
معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم
المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها
الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا

انه الغراف

انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا
انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض
اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده
الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته
معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم
الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم
بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا
عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا
انقضت حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين
معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر
الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل فان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم
ويبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي او من خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون
الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت
ان اخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده
الذين هم مني ومنه ائمة قائمهم فيهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال
دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه
ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان
راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضره وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من
الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من
بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت ان تضلوا ما ان تمسكتم
بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا
الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن
جاء بالسيئة فليس له في الجنان من نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله
عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما

اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك
في امر علي صلوات الله عليه واله وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا
على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع
الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين
قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل
الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة
الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من
ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا
وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل
شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل
فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا
امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث
الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي
ابن ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزلها في القران اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انباكم بها وعرفها
فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس
السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته [illegible] الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض
جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فناداه القوم نعم
سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى علي
صلوات الله عليه وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه واله الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على اخرهم على طبقاتهم وقدر منازلهم الى
ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد ووصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله صلى الله عليه واله
يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما كلما بايع جمع
يستعملها من ليس له حق فيها وروي عن الصادق عليه السلام انه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه واله
من هذه الخطبة رأى في الناس رجلا جميلا بهي طيب الريح فقال تالله ما رايت كاليوم قط ما اشد ما

يأكد لابن

يأكد لابن عمه وانه ليعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت
اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي صلى الله عليه واله وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل
قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عمر اتدري من ذاك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين
جبرئيل عليه السلام فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء ذكر تنصيص

الائمة الاثنا عشر بعد النبي صلى الله عليه واله واحتجاج الله تعالى بمكانهم على كافة الخلق

روى
ابو بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال قال ابي محمد بن علي لجابر بن عبد الله الانصاري ان
لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاحوال احببت فخلا به ابي في
بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة عليها السلام وما اخبرتك به امي انه
في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها والها في حيوة
رسول الله صلى الله عليه واله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد
ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال له
ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج ابي صحيفة من
رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر جابر في نسخته وقراه ابي فما خالف حرف حرفا
قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم
يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين
وديان يوم الدين لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا
من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا
جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علمي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي
التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي
الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده فتنة عمياء
حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن
غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي علي بن موسى الرضا وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد
ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في
سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ديني بابنه رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس
الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون عن علي بن
ابي حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل
عليه السلم عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي
بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري
واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته
وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته
وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي
او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد
جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه
وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني
وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي
طالب عليه الصلوة والسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه
علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلم ثم الصادق جعفر بن
محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي

الحسن بن

الحسن بن علي العسكري ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني
ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم
يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا
علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر
فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته
فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلم يا ابن مسعود
ان علي بن ابي طالب عليه السلم امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين امامكم بعده وخليفتي
عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد امامكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا
كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله
عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في
نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلم
وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم
واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا مشهورا او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك
ثم قال عليه السلم يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام
على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرة ذكرنا طرفا منها ففيه الجلاء للابصار وشفاء لما في
الصدور وهدى ورحمة لقوم يبصرون **احتجاج اخر ذكر طرف مما جرى بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله
من اللجاج** واللجاج في امر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق والاشارة الى شيء من
انكار من انكر على من تامر على امير المؤمنين عليه السلم بامره وكيد من كاده عليه السلم من قبل ومن بعد عن ابي المفضل
محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة ان النبي صلى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي
توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد التخلف عنها
لثقله ثم حمل على نفسه صلى الله عليه وآله وخرج فلما صلى عاد الى منزله فقال للغلام اجلس على الباب ولا تحجب احدا من الانصار
وتجلاه الغشي وجاءت الانصار فاحدقوا بالباب وقالوا ائذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو مغشي
عليه وعنده نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله البكاء فقال من هؤلاء قال الانصار فقال صلى الله عليه وآله

من هاهنا من اهل بيتي قالوا علي والعباس فدعاهما وخرج متوكيا عليهما فاستند الى جذع من اساطين مسجده
وكان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه انه لم يمت نبي قط الا خلف تركة وقد خلفت فيكم
الثقلين كتاب الله واهل بيتي فمن ضيعهم ضيعه الله الا ان الانصار كرشي التي اوي اليها واني اوصيكم بتقوى
الله والاحسان اليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا اسامة بن زيد فقال له سر على بركة الله
والنصر والعافية حيث امرتك بمن امرتك عليه وكان عليه السلم قد امره على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامره ان يغير على مؤتة واد في فلسطين فقال له اسامة بابي انت وامي يا
رسول الله اتاذن لي في المقام اياما حتى يشفيك الله فاني متى خرجت وانت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك
قرحة فقال انفذ يا اسامة فان القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الاحوال فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس
طعنوا في عمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلغني انكم طعنتم في عمل اسامة وفي عمل ابيه من قبل وايم الله انه
لخليق بالامارة وان اباه كان خليقا بها وانه من احب الناس الي فاوصيكم به خيرا فلئن قلتم في امارته فقد قال
قائلكم في امارة ابيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيته وخرج اسامة من يومه حتى عسكر على راس فرسخ من
المدينة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن امرته عليه فلحق الناس به وكان
اول من سارع اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فنزلوا في زقاق واحد مع جملة اهل العسكر قال وثقل
رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الناس ممن لم يكن في بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة
شاك فكان لا يدخل احد من الانصار على النبي صلى الله عليه وآله الا انصرف الى سعد بن عبادة يعوده قال وقبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين فرجع اهل
العسكر والمدينة قد رجفت باهلها فاقبل ابو بكر على ناقة له حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم
تموجون ان كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ثم اجتمعت الانصار فسارعين الى سعد بن
عبادة وجاؤوا به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر به ابا بكر فمضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما
ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فتنازعوا الامر بينهم
فآل الامر الى ان قال ابو بكر في اخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى ابي عبيدة بن الجراح او عمر وكلاهما قد رضيت
لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا
اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر واولانا به فقالت الانصار نحذر ان
يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا اخر من

الانصار

الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في
الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس
بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر الانصاري فقال يا معشر
الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وظلالكم ولن يجتري مجتر على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن
رايكم واثنى على الانصار ثم قال فان ابى هؤلاء تاميركم عليهم فلسنا نرضى بتاميرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون
منا امير ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه لا ترضى العرب ان تؤمركم
ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم واولو الامر منهم ولنا بذلك على من
خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان البين فما ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل
او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار امسكوا
على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان ابوا ان يكون منا امير ومنهم
امير فاجلوهم من بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم وانتم والله احق به منهم فقد دان بسيافكم قبل هذا الوقت من
لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لا يرد احد قولي الا حطمت انفه بالسيف قال
عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام فانه جرت بيني وبينه منازعة في حياة رسول
الله صلى الله عليه وآله فنهاني رسول الله عن مهاترته فحلفت ان لا اكلمه ابدا ثم قال عمر لابي عبيدة يا ابا عبيدة
تكلم فقام ابو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير ذكر فيه فضائل الانصار فكان بشير بن سعد سيدا من سادات الانصار
لما راى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لتامره حسده وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتامير قريش
وحث الناس كلهم لا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا
ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما
وكان سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رات الاوس صنيع سيدها بشير وما دعت اليه الخزرج من تامير سعد
اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطاون سعدا من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه
مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك
الجبان في الحروب الفرار الليث في الملا والامن لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال ابو بكر
مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لو ان لي قوة
على النهوض لسمعتها مني في سككها زئيرا ازعجك واصحابك منها ولالحقنكما بقوم كنتم فيهم اذنابا اذلاء
تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما يا ال الخزرج احملوني من مكان الفتنة فحملوه فادخلوه منزله فلما كان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي واخضب منكم
سنان رمحي واضربكم بسيفي ما اقلت يدي فاقاتلكم بمن اتبعني من اهل بيتي وعشيرتي ثم وايم الله لو اجتمع
الجن والانس ما بايعتكما ايها العاصيان الغاصبان حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه
قال عمر لابد من بيعته فقال بشير بن سعد انه قد ابى ولج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل
معه الخزرج والاوس فاتركوه وليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلوتهم
ولا يقضي بقضائهم ولو وجد اعوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك ولاية ابي بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولي
عمر فكان كذلك فخشي سعد غائلة عمر فخرج الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته
ان رمي بسهم في الليل فقتله وزعم ان الجن رموه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري تولى قتله
بجعل جعلت له عليه وروي انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي
ابن ابي طالب عليه السلام مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله والناس يصلون عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعهم الزبير
ابن العوام واجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فكانوا في المسجد مجتمعين
اذ اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا نراكم حلقا شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته الانصار
والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي وبنو هاشم الى منزل علي عليه السلام
ومعهم الزبير قال فذهب اليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالفوهم مجتمعين
فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب فاكفونا شره فبادر
سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه فضرب به الارض فكسره واحدقوا بمن كان هناك من بني
هاشم ومضوا بجماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابيتم ذلك
لنحاكمنكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم اقبل رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر الا علي بن ابي
طالب عليه السلام فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من
الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وتاخذونه منا اهل البيت غصبا الستم زعمتم للانصار
انكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج
عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا
الصديق الاكبر اول من آمن به وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم
في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم

تخافون

تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته الانصار لكم والا فبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر اما
لك باهل بيتك اسوة فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما
بيعتنا بحجة على علي عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او كرها فقال علي احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم
ليرد عليك غدا اذا والله لا اقبل قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشدد عليك ولا نكرهك
فقام ابو عبيدة الى علي عليه السلام فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث
السن وكان لعلي عليه السلام يومئذ ثلث وثلثون سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد
مضى الامر بما فيه فسلم له فان عمرك الله يسلموا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك اثنان بعد هذا الا وانت به خليق وله
حقيق ولا تبعث الفتنة قبل اوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته
الى دوركم وقعر بيوتكم وتدفعوا اهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه اعلم
وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر
الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم
فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام
سمعته الانصار منك قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلام يا هؤلاء اكنت ادع رسول
الله صلى الله عليه وآله مسجى مستورا بالثياب لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو
له وينازعنا اهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم غدير خم
لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم
فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ
فذهب بصري قال وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر ان يصغى الى قول علي عليه السلام
ففسخ المجلس وقال ان الله تعالى يقلب القلوب والابصار ولا نزال يا ابا الحسن ترغب عن الجماعة فانصرفوا
يومهم ذلك وعن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام جعلت فداك
هل كان احد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثني عشر رجلا المهاجرين
خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار

ابن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت
ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله
لناتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الآخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا اعنتم على
انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه السلام لنستشيره ونستطلع رايه
فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلام باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام وايم الله لو فعلتم
ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لاتيتموني شاهرين اسيافكم
مستعدين للحرب والقتال اذا لاتوني فقالوا لي بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اوعز الي قبل وفاته وقال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك
عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدي بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه
فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا
كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بتغسيله وتكفينه
والفراغ من شانه ثم آليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة
عليها السلام وابني الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما
اجابني منهم الا اربعة رهط منهم سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت في ذلك بقية اهل بيتي فابوا الا
السكوت لما علموا من وغارة صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله فانطلقوا
باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول رسولكم صلى الله عليه وآله ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وردوا عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يوم
الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان
الله عز وجل ادناكم في كتابه اذ قال الله عز وجل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن
رسول الله ان العامة لا تقرا كما عندك فقال وكيف تقرا يا ابان قال قلت انها تقرا لقد تاب الله على النبي و
المهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله
على امته به فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم من بعدهم الانصار وروي انهم كانوا
غيبا عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

فقام خالد

فقام خالد بن سعيد بن العاص فقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ونحن محتوشوه
يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل علي يومئذ عدة من صناديد رجالهم واولي الباس والنجدة منهم
يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن ابي طالب
اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في
احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وولي عليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون بامر امتي
من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي
يدركون به نور الآخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السموات والارض
فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايه فقال خالد اسكت يا ابن الخطاب
فانك تنطق عن لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الامها حسبا وادناها منصبا واخسها قدرا
واخملها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله وانك لجبان في الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك في قريش من فخر ولا
في الحروب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف
الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فابلس عمر وجلس خالد بن سعيد
ثم قام سلمان الفارسي فقال كرديد ونكرديد وندانيد چه كرديد اي فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامتنع
من البيعة قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه والى من تفزع اذا سئلت
عما لا تعلمه وما عذرك في تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم بتاويل كتاب الله عز وجل
وسنة نبيه ومن قدمه النبي صلى الله عليه وآله في حيوته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد
ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من مثل ما اتيتموه وتنبيها
للامة على عظيم ما اجترمتموه من مخالفة امره فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك
ما اكتسبت يداك فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب
الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذووا نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما راينا فلم يردعك ذلك عما انت
متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد
اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابو ذر فقال يا معاشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله لترتدن
جماعة من العرب ولتشككن في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت
لمن غلب ولتطمحن اليها عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابو ذر ثم قال لقد علمتم
وعلم خياركم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الامر بعدي لعلي ثم لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطمعتم الدنيا الفانية وبغيتم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها
ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير التافه المنقطع الفاني الزايل وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها
ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل
تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود وقال ارجع يا ابابكر
عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر لصاحبه فهو الذي اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول
الله صلى الله عليه وآله في عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه ونبه على بطلان
وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه بضمك الى علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن العاص الذي انزل
الله فيه على نبيه صلى الله عليه وآله ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف من اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا
عليك وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي انفذه رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات السلاسل وان عمروا
قلدكما حرس عسكره فمن الحرس الى الخلافة اتق الله وبادر الاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك وبعد
وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا تغررك قريش وغيرها فعن قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك بعملك وقد
علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب عليه السلام صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمه اليه بما جعله الله له
فانه اتم لسترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا
لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا ابابكر انسيت ام تناسيت ام خدعتك نفسك وسولت لك
الاباطيل او لم تذكر ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي عليه السلام بين اظهرنا
وقوله في عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين اتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما
يهلكها واردد الامر الى من هو احق به منك ولا تتماد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك
النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش يا معاشر
المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين
واحفظ لملته وانصح لامته فمروا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم
ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا
الامر منكم وعلي من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي صلى الله عليه
وآله ابوابكم التي كانت الى المسجد فسدها كلها غير بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها اليه
منكم وقوله عليه السلام انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانكم جميعا مضطرون فيما اشكل
عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم الى ما له من السوابق التي ليست لافضلكم عند نفسه فما

بالكم

بالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه وتؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله
ولا تولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب فقال يا ابابكر لا تجحد حقا جعله
الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته وصفيه وصدف عن امره اردد الحق الى اهله
تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك
فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسألك عما جنيت وما ربك بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت
فقال ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري قالوا بلى
قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة
الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان فقال
وانا اشهد على نبينا عليه السلام انه اقام عليا يعني في يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال
بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه واكثروا الخوض في ذلك
فبعثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي
وانصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان
ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله فقال يا معاشر قريش اشهدوا
علي اني اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رايته في هذا المكان يعني الروضة وهو اخذ بيد علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني
ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه
عثمان بن حنيف وقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم
فهم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك فقال علي والطاهرون من ولده وقد بين
عليه السلام فلا تكن يا ابابكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب
الانصاري فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم واردوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم
مثل ما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا عليه السلام ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي
الى علي ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم
ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال الصادق عليه السلام فافحم ابوبكر على
المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا
لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم

مولى ابي حذيفة قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها
والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال
يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا
بمسجد النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر والله يا اصحاب علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس
لناخذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك الحبشية ابا سيافكم
تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة
الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة امامي اولى بي لشهرت سيفي وجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقال له
امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا خالد فقد عرف مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسي فقال الله
اكبر الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والا صمتا يقول بينا اخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه
اذ يكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه فلست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب
فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من
الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا
رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون والله لا دخلته الا لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله او لقضية اقضيها فانه لا يجوز
لحجة اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله ان يترك الناس في حيرة وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر احتزم
بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي ان ابابكر قد بويع له فهلموا الى البيعة فينثال الناس فيبايعون فعرف
ان جماعة في بيوت مستترون فكان يقصدهم في جمع فيكبسهم ويحضرهم في المسجد فيبايعون حتى
اذا مضت ايام اقبل في جمع كثير الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار
قال والذي نفس عمر بيده ليخرجن او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وولد
رسول الله وآثار رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم اتروني فعلت ذلك انما
اردت التهويل فراسلهم علي ان ليس الى خروجي حيلة لاني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا
عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ولا اضع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن قال وخرجت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوأ محضرا منكم تركتم جنازة
رسول الله بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم تردوا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله لقد

عقد له

عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيب بيننا
وبينكم في الدنيا والاخرة وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي انه قال اتيت عليا عليه السلام
وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي عليه السلام فاخبر عنه لا يريد ان يقلب
منه عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول
الله قال جبرئيل عليه السلام فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام
فتقدم وصففنا خلفه فصلى بنا عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين
وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه فقلت لعلي عليه السلام
حين يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم صنعوا كذا وكذا وان ابابكر الساعة لعلى منبر رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يرضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة وانهم ليبايعون بيديه جميعا يمينه وشماله فقال
علي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا الا اني قد رايته في ظلة بني
ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال
لست اسئلك عن هذا ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري
ولكني رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي
لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال لي علي عليه السلام
يا سلمان وهل تدري من هو قلت لا ولكن ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان
ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى
الله عليه وآله اياي بغدير خم بامر الله فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل
الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة معصومة وما لك ولنا عليهم من سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم
بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله انه لو قد قبض ان الناس سيبايعون ابابكر
في ظلة بني ساعدة بعد ان يختصموا بحقك وحجتك ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة
شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخرون ويكسعون ويقولون كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل
فكيف رايتم ما صنعت بهم حين تركوا امر الله وطاعته وما امرهم رسوله فقال سلمان فلما كان الليل حمل
علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد ابنيه حسن وحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من
الانصار الا واتاه في منزله وذكره حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة وعشرون
رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم معهم سلاحهم قد بايعوه على الموت فاصبح ولم يوافه منهم

Presented by: Rana Jabir Abbas
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن رابعة ثم قلت لسلمان من الاربعة قال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من الليل فناشدهم
فقالوا نصبحك بكرة فما وفى منهم احد غيرنا ثم الليلة الثالثة فما وفى غيرنا فلما راى علي عليه السلم غدرهم وقلة وفائهم
لزم بيته واقبل على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر
ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين الا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القران واجمعه
فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلم
باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض النبي مشغول بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب
فلم ينزل الله على نبيه عليه السلم آية من القران الا وقد جمعتها وليست منها آية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلمني تاويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع ولو
قد بايع امنا فارسل اليه ابو بكر رسولا ان اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه الرسول فاخبره بذلك
فقال علي عليه السلم ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا
غيري فذهب الرسول فاخبره بما قال فقال اذهب فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاخبره بذلك فقال علي عليه السلم
سبحان الله ما طال العهد فينسى وانه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله صلى الله
عليه وآله سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهمه هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا
امر من الله ورسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وسيد
المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلم على حمار ثم دعاهم
الى نصرته فما استجاب له رجل غيرنا اربعة فانا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان علي عليه السلم لما راى خذلان
الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم وتعظيمهم له جلس في بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك
ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر ارق الرجلين
وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا والاخر افظهما واغلظهما واجفاهما فقال من نرسل اليه فقال نرسل
اليه قنفذا فكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد بني تيم فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق
فاستاذن فابى علي عليه السلم ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما
فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر ان هو اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة
عليها السلم احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة عليها السلم قالت كذا
وكذا فحرجتنا ان ندخل عليها بغير اذن فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم

عمر فجعلوه

عمر فجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما عليهم السلم ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه السلم والله لتخرجن ولتبايعن
خليفة رسول الله او لاضرمن عليك بيتك نارا ثم رجع قنفذ الى ابي بكر وهو يخاف ان يخرج علي عليه السلم بسيفه لما
عرف من باسه وشدته ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق
قنفذ فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروه وضبطوه
والقوا في عنقه حبلا وحالت فاطمة عليها السلم بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط
على عضدها وان بعضدها مثل الدملوج من ضرب قنفذ اياها فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها فالجاها الى عضادة
باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة
صلوات الله عليها ثم انطلقوا بعلي عليه السلم يتل حتى انتهوا به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد
وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن الحضير وبشير بن سعد وسائر الناس قعود حول
ابي بكر عليهم السلاح ودخل علي عليه السلم وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا مني
وبالله ما الوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم خذلوني فانتهره
عمر فقال بايع فقال فان لم افعل قال اذا نقتلك ذلا وصغارا قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر
اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا نقر لك بها قال اتجحدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بيني وبينه
فاعادوا عليه بذلك ثلث مرات ثم اقبل عليهم علي عليه السلم فقال يا معشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا وفي غزوة كذا فلم يدع شيئا قاله فيه
عليه السلم علانية للعامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما ان خاف ابو بكر ان ينصروه وان يمنعوه بادرهم فقال كلما
قلت قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار
لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلم اما احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك قال عمر صدق خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعنا هذا منه كما قال
وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لهم لشد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او اماته ان
تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وما علمك بذلك ما اطلعناك عليها فقال علي عليه السلم يا زبير ويا سلمان
وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء
الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك فقلت بابي انت يا نبي
الله فما تامرني ان افعل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا

فبايعهم واحقن دمك فقال علي عليه السلم اما والله لو ان اولئك الاربعين الرجل الذين بايعوني وفوا لي
لجاهدتكم في الله ولكن اما والله لا ينالها احد من عقبكما الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر فبايعه كرها فقال للزبير بايع فابى فوثب عليه عمر وخالد
ابن الوليد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسر فقال الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك
اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان ثم اخذوني فوجأوا عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم فتلوا
يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما من الامة احد بايع مكرها غير علي عليه السلم واربعتنا
ولم يكن باحد منا اشد قولا من الزبير فلما بايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك ما كنت تقدم
علي ومعي سيفي لما قد علمت من جبنك ولؤمك ولكن وجدت من تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر فقال اتذكر صهاك
فقال ومن صهاك وما يمنعني من ذلك وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي عبد المطلب فزنا بها نفيل فولدت
اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب بعدما ولدته وانه لعبد جدي ولد زنا فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن
صاحبه قال سليم فقلت بايعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعدما بايعت تبا لكم سائر الدهر
اتدرون ما ذا صنعتم بانفسكم اصبتم واخطأتم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها
من معدنها واهلها فقال لي عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك وليفعل ما بدا له قال فقلت فاني
اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب
الثقلين الى يوم القيمة ومثل عذابهم قال قل ما شئت أليس قد بايع ولم يقر عينك بان يليها صاحبك
قال فقلت فاني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله المنزلة انه باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب
جهنم قال قل ما شئت اليس قد عزلها الله عز وجل عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذتموهم اربابا قال فقلت
فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سالته عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد انك انت هو فقال اسكت اسكت الله فاك ايها العبد ابن اللخناء فقال لي علي عليه السلم
اسكت يا سلمان فسكت والله لولا انه امرني بالسكوت لاخبرته بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه فلما راى ذلك عمر
انه قد سكت قال له انك له مطيع مسلم فلما ان بايع ابو ذر والمقداد ولم يقولا شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان الا تكف
كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم وقد كفا كما ترى وبايعا
فقال ابو ذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم
وحمل الناس على رقابهم ورد الناس على ادبارهم القهقرى وقد فعل ذلك بهم فقال عمر امين فلعن الله من
ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الامر الا سواء قال ابو ذر فلم خاصمتم بحقهم

وحجتهم

وحجتهم فقال علي عليه السلم يا ابن صهاك فليس لنا فيها حق وهي لك ولابن آكلة الذبان فقال عمر كف الان يا ابا الحسن اذا
بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي فقال علي عليه السلم لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي
فابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يا ابن الخطاب لو تدري
مما خرجت وفيم دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذا بايع وامنا شره وفتكه
وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال علي عليه السلم والله لست بقائل غير شيء واحد اذكركم بالله ايها الاربعة يعنيني
والزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة
من الاولين وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل
ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم
شهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الاولون فابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة والذي
حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم اما احدهما فهود اليهود والاخر نصر
النصارى وابليس سادسهم والدجال في الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا
على عداوتك يا اخي وتظاهروا عليك بعدي هذا وهذا حتى عدهم وسماهم فقال سلمان فقلنا نشهد انا
سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء في حديث
فقال بلى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر الله منذ لعنك فغضب عثمان فقال
ما لي ولك اما تدعني على حالي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بعده فقال الزبير نعم فارغم الله انفك فقال
عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الزبير يموت مرتدا عن الاسلام قال سلمان
فقال لي علي عليه السلم فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك انه يبايعني بعد قتل عثمان ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا
قال سليم ثم اقبل علي سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الا من عصمه الله
بآل محمد ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون ومن اتبعه وبمنزلة العجل ومن اتبعه فعلي في
سنة هرون وعتيق في سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن
امتي سنة بني اسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع
وروي عن الصادق عليه السلم انه قال لما استخرج امير المؤمنين صلوات الله عليه من منزله خرجت
فاطمة عليها السلم فما بقيت امراة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا
عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى
الله عليه وآله على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضاً مرة تقول خليفة الله ومرة تقول
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومرة ترضى الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه
غداً ويكون عقباك منه الى الندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيامة فان للامور مداخل ومخارج وانت
تعرف من هو اولى منك بها فراقب الله كانك تراه ولا تدعن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك وعن
عامر الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم علياً وهو يقول انا اولى بالمكان
منه قام ابو بكر خطيباً فقال صبراً على من ليس يؤول الى دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لولاية اظهر الايمان ذلة واسر
النفاق علة هؤلاء عصبة الشيطان وجمع الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك وما لي
سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحده وعبده قبل ان اعبده ووالى الرسول وانا عدوه وسبقني
بساعات لو تقطعت لم الحق شأوه ولم اقطع غباره ان ابن ابي طالب عليه السلام فاز والله من الله بمحبة ومن الرسول
بقربة ومن الايمان برتبة لو جهد الاولون والآخرون الا النبيين لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه بذل لله
مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب ودافع الريب وقاطع السبب الا سبب الرشاد وقامع الشرك ومظهر
ما تحت سويداء حبة النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل ان يلاحق وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والحلم والفهم
فكان جميع الخيرات كانت لقلبه كنوز لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال درجته
وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين ولياً وللنبي صلى الله عليه وآله وصياً وللخلافة واعياً وبالامامة قائماً افيغتر الجاهل
بمقام قمته اذ اقامني واطعته اذ امرني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق
من اطاع علياً رشد ومن عصى علياً فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم نحب ابن ابي طالب الا لاجل انه
لم يواقع لله محرماً ولا عبد من دونه صنماً ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فمن ذلك الاسباب انها
موجبة انه تهام عن الرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير
والقليل وخلال لا يبلغ عدها ولا يدرك مجدها ود المتمنون ان لو كانوا تراب ابن ابي طالب اليس هو صاحب
لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وآله
وعن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال اني لعند ابي بكر اذ طلع علي والعباس يتدافعان ويختصمان
في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير علياً وبالطويل العباس فقال العباس
انا عم النبي ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه وآله
بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجمتم
عنها الا علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله انت كذلك قال العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتامرت

على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريباً منها فرايت والله اساس حيطان المسجد مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي
ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من
اسفلها فدخلت في خياشيمنا وروي عن الباقر عليه السلام ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة بن زيد
يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنعة عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الى اسامة
ابن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امرهم
فلا تتخلف فتعصي ويأتيك مني ما تكره والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد عامل رسول الله
صلى الله عليه وآله على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله آخره ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله صلى
وذكرت في آخره ان المسلمين اجتمعوا عليك فولوك ورضوا بك واعلم اني ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا
والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم احق به منك فقد علمت
ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام يوم غدير خم فما طال العهد فتنسى انظر مركزك ولا تخلف فتعصي
الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني قال فهم ابو بكر ان يخلعها من عنقه
قال فقال له عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن الح على اسامة بالكتب ومر فلاناً وفلاناً يكتبون الى
اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل يده فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه اناس من
المنافقين ان ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين من فتنة من قبلك فانهم حديثو عهد بالكفر
فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما ان راى اجتماع الناس على ابي بكر انطلق
الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما هذا فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام هذا ما ترى قال له اسامة فهل بايعته
فقال نعم فقال له اسامة طائعاً او كارهاً قال لا بل كارهاً قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر وقال له السلام عليك
يا خليفة المسلمين قال فرد عليه السلام ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير وروي ان ابا قحافة كان بالطائف لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبويع لابي بكر فكتب ابنه اليه كتاباً عنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه
وآله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فاني اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا لكان احسن بك
فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول هو حدث السن وقد اكثر القتل في قريش
وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من
ابي بكر لقد ظلموا علياً حقه ولقد بايع له النبي صلى الله عليه وآله وامرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى

ابي بكر

عليه قال ابو بكر اعذروني بني عبد المطلب وروي عن رافع بن رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه في سفر قال قلت له
يا ابا بكر علمني شيئاً ينفعني الله به قال كنت فاعلاً ولو لم تسألني لا تشرك بالله شيئاً واقم الصلاة وآت الزكوة وصم
شهر رمضان وحج البيت واعتمر ولا تتامرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني به من الايمان والصلوة
والحج والعمرة والزكاة والصوم فانا افعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون هذا الشرف وهذا الغنى
والعز والمنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله الا بها قال انك استنصحتني فاجهدت نفسي لك فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله واستخلف ابو بكر جئته فقلت له يا ابا بكر الم تنهني ان اتامر على اثنين قال بلى قال فما
لك تامرت على امة محمد صلى الله عليه وآله قال اختلف الناس وخفت عليهم الضلالة ودعوني فلم اجد من ذلك
بداً وروي ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد فواعداه وفارقاه على قتل علي عليه السلام فضمن ذلك لهما
فسمعت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر وهي في خدرها فارسلت خادمة لها وقالت ترددي في دار علي عليه السلام
وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت الجارية وسمعها علي عليه السلام فقال رحمها الله قولي لمولاتك فمن
يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ووقعت المواعدة لصلوة الفجر اذ كان اخفى واخبت للسدفة
والشبهة ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي فصلى الى
جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يتفكر في العواقب فندم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء
ويخاف الفتنة ولا يامن على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلوته يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلاثاً وفي رواية
اخرى لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت علي عليه السلام فاذا خالد مشتمل على السيف الى جانبه فقال يا خالد
او كنت فاعلاً فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته في اكثرك شعراً فقال له علي عليه السلام كذبت لا ام
لك من يفعله اضيق حلقة است منك اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق من القضاء
لعلمت اي الفريقين شر مكاناً واضعف جنداً وفي رواية ابي ذر رحمة الله ان امير المؤمنين عليه السلام
اخذ خالداً باصبعه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصراً فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس
وهمتهم انفسهم واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك
المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وكلما دنا احد ليخلصه من يده عليه السلام
لحظه لحظة تنحى عنه راجفاً فبعث ابو بكر عمر الى العباس فجاء وتشفع اليه واقسم عليه فقال
بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه وامهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس ما بين عينيه احتجاج
امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر وعمر لما منعا فاطمة عليها السلام فدكاً بالكتاب والسنة عن حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك

من اخرج

من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر فقالت
له يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله
عليه وآله بامر الله تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة
فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فآت ذا القربى حقه فجعل فدك
لها طعمة بامر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان
فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه فخرجت فاطمة
عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر
لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابو بكر ان هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال
امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه
ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها
وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها شهوداً كما
سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت
بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال علي عليه السلام يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم
قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فيمن
نزلت فينا نزلت او في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله بفاحشة ما كنت صانعاً بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر العالمين قال كنت اذاً عند
الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها
كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بوال على
عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على المدعي
واليمين على المدعى عليه فرددت قول رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من
ادعي عليه قال فدمدم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي عليه السلام الى منزله قال ودخلت
فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تقول قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر
الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا قد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نغاب عنا فكل الخير محتجب • فقد كنت بدرا ونورا يستضاء به • عليك تنزل من ذي العزة الكتب • تجهمتنا
رجال واستخف بنا • اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب • فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت • منا العيون بتهمال
لها سكب • قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه فقال له اما رايت مجلس علي منا في هذا
اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الراي قال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال
خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم فقال احملوني على ما شئتم ولو قتل
علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت قم
اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى
منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من
الناصحين فجاءت فقال امير المؤمنين عليه السلام قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ
للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر للتشهد ندم
على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وباسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى
ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل
التسليم لقتلتك قال فاخذه علي فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا
ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيبه فقال يا ابن صهاك والله لولا عهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله

رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك

شقوا متلاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة وحطوا تيجان اهل الفخر بجمع اهل الغدر واستضاؤا
بنور الانوار واقتسموا مواريث الطاهرات الابرار واحتقبوا ثقل الاوزار بغصبهم نحلة النبي المختار فكأني بكم
تترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤوسكم عن
اجسادكم كحب الحصيد بقواضب من حديد ولقلعت من جماجم شجعانكم ما اقرح به آماقكم واوحش به محالكم
فاني منذ عرفت مردي العساكر ومفني الجحافل ومبيد خضرائكم ومخمد ضوضائكم وجزار الدوارين اذ انتم
في بيوتكم معتكفون واني لصاحبكم بالامس لعمر ابي لن تحبوا ان تكون فينا الخلافة والنبوة وانتم تذكرون
احقاد بدر وثارات احد اما والله لو قلت ما سبق من الله فيكم لتداخلت اضلاعكم في اجوافكم كتداخل
الاسنان في دوارة الرحا وان سكت فيقال جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات الساعة ابغال

هذا وانا الموت المميت خواض المنيات في جوف ليل حالك حامل السيفين الثقيلين والرمحين الطويلين ومكسر الرايات
في غطامط الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات ايهنوا فوالله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل
الى محالب امه هبلتكم الهوابل لو بحت بما انزل الله فيكم في كتابه لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة
ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكني اهون وجدي حتى القى ربي بيد جذاء صفراء من
لذاتكم خلوا من طحناتكم فما مثل دنياكم عندي الا كمثل غيم علا فاستعلى ثم استغلظ فاستوى ثم تمزق
فانجلى رويدا فعن قليل ينجلي لكم القسطل فتجدون ثمر فعلكم مرا او تحصدون غرس ايديكم ذعافا ممقرا وسما
قاتلا وكفى بالله حكيما وبرسول الله خصيما وبالقيامة موقفا ولا ابعد الله فيها سواكم ولا اتعس فيها غيركم
والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرأ ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال يا سبحان الله
ما اجرأه علي وانكله على غيري معاشر المهاجرين والانصار تعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله فقلتم ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال يجب ان تضاف الى مال الفيء وتصرف
في ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومصالح الثغور فامضينا رايكم ولم يمضه من يدعيه وهو ذا يبرق
وعيدا ويرعد تهديدا ايلاء بحق نبيه عليه السلام ان يمضيها دما ذعافا والله لقد استقلت منها فلم اقل واستعزلتها
عن نفسي فلم اعزل كل ذلك احترازا من كراهية ابن ابي طالب وهربا من نزاعه مالي ولابن ابي طالب هل
نازعه احد ففلج عليه فقال له عمر ابيت ان تقول الا هكذا فانت ابن من لم يكن مقداما في الحروب ولا سخيا
في الجدوب سبحان الله ما اهلع فؤادك واصغر نفسك صفيت لك سجالا لتشرب بها فابيت الا ان تظمأ كظمائك
وانخت لك رقاب العرب وثبت لك امارة اهل الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد صير
عظامكم رميما فاحمد الله على ما قد وهب لك مني واشكره على ذلك فانه من رقي منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
كان حقيقا عليه ان يحدث لله شكرا وهذا علي بن ابي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها الا بعد كسرها
والحية الرقشاء التي لا تجيب الا بالرقى والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت الا مرا قتل سادات
قريش فابادهم والزم آخرهم العار ففتخر فطب عن نفسك نفسا ولا تغرنك صواعقه ولا يهولنك
رواعده فاني اسد بابه قبل ان يسد بابك فقال له ابو بكر ناشدتك الله يا عمر لما ان تركتني من
اغاليطك وتربيدك فوالله لو هم بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه ما ينجينا منه الا احدى
ثلث خصال احداها انه وحيد لا ناصر له والثانية انه يتبع فينا وصية ابن عمه رسول الله صلى الله عليه
وآله والثالثة فما من هذه القبائل احد الا وهو يتخضمه كتخضم ثنية الابل اوان الربيع فتعلم لولا ذلك
لرجع الامر اليه ولو كنا له كارهين اما ان هذه الدنيا اهون عليه من لقاء احدنا الموت انسيت

ليوم احد وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك القوم وصناديدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا
للخروج من اوساطهم فلما ان سدد القوم رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام قائما في
ركابه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم
فضربه ضربة على راسه فبقي على فك ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على جمجمته ففلقها فمر
السيف يهوي في جسده فبراه ودابته بنصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا من بين يديه فجعل يمسحهم
بسيفه مسحا حتى تركهم جراثيم جمودا على تلعة من الارض يتمرغون في حسرات المنايا يتجرعون كؤوس الموت
قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع اكثر من ذلك ولم نكن نضبط انفسنا من مخافته حتى ابتدأت
انت منك اليه فكان منه اليك ما تعلم ولولا انه انزل آية من كتاب الله لكنا من الهالكين وهو قوله ولقد عفى
عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يغرنك قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك وان رامه كان اول مقتول
بيده فانه من ولد عبد مناف اذا هاجوا اهيبوا واذا غضبوا اذموا ولا سيما علي بن ابي طالب فانه بابها الاكبر
وسنامها الاطول وهمامها الاعظم والسلام على من اتبع الهدى

احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم لما منعوها فدك وقولها لهم عند الوفاة في الامامة

روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه
عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت
في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت
على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش
القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت
الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا
عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم
ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت
عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب
الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب
موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته
ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذرأها
بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا
لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة

لعباده

لعباده عن نقمته وحياشة منه الى جنته واشهد ان ابي محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اختاره وانتجبه
قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتباه واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر
الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة
بمواقع المقدور ابتعثه الله تعالى اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في
اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد صلى الله عليه وآله ظلمها وكشف
عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم
الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى الله
عليه وآله عن تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله
على ابي نبيه وامينه على الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفتت الى اهل المجلس
وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعيم
حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء
اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى
النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية
وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها
لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل
تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة
على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة
للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا
للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا
للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس
اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه وآله اقول عودا وبدوا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل
شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان
تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه وآله
فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا باكظامهم داعيا الى سبيل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بأنباء ولا أصدر ورائهم بطانا ونصح لهم سرا وإعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري
الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم
سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت
شعري الى اي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وبأية عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا واحتنكوا
لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس
قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما
تنتج ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب
ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمئنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة
معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم فأنى
بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها عليها السلم
على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان
ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت عليها السلم اليكم عني
فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم **احتجاج سلمان الفارسي رضوان الله عليه** في خطبة خطبها بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله على القوم لما تركوا امير المؤمنين عليه السلم واختاروا غيره ونبذوا العهد المأخوذ عليهم
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال خطب الناس سلمان الفارسي
رحمة الله عليه بعد ان دفن النبي عليه السلم بثلاثة ايام فقال فيها الا ايها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه
عني الا اني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضائل امير المؤمنين عليه السلم لقالت طائفة منكم هو مجنون
وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون بن
عمران من موسى عليهما السلم اذ يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله انت وصيي في اهلي وخليفتي في امتي
وبمنزلة هرون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فاخطأتم الحق وانتم تعلمون أفلا
تعلمون اما والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما
والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا لأكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو دعوتم الطير في جو السماء

لاجابتكم

لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش لكم سهم من فرائض الله ولا اختلف
اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء وقد نابذتكم على سواء
فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بآل محمد عليهم السلم فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها
يوم القيمة عليكم بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المؤمنين
مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يأمرنا به ويؤكده علينا فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه وقد حسد هابيل
قابيل فقتله وكفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران عليه السلم فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب
بكم ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان وفلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة الا واني اظهرت
امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وامام الصديقين والشهداء والصالحين **احتجاج ابي بن كعب على القوم بشبيه ما احتج سلمان** عن محمد ويحيى
ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما عن جدهما عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال لما خطب ابو بكر
قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الذين اتبعوا
مرضات الله واثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان واثنى عليهم في القرآن
تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاما
اقام فيه عليا فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا اميره الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في
حياتي الا انه لا نبي بعدي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم
ولا تتقدموهم وامروهم ولا تتأمروا عليهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي منار
الهدى والدالون على الله الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انت الهادي لمن ضل
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف
من بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته كطاعتي على امتي الستم تعلمون انه لم يول على علي
احدا منكم وولاه في كل غيبته عليكم الستم تعلمون انه كان منزلهما في اسفارهما واحدا وارتحالهما واحدا
وامرهما واحدا الستم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة عليها السلم فقال لنا ان الله
اوحى الى موسى بن عمران عليه السلم ان اتخذ اخا من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم من

الآفات واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخاه وولده ائمة لبني اسرائيل من بعده يحل لهم ما يحرم عليهم
ما يحل لموسى عليه السلم وان الله اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم
كما طهرت ولد هرون الا اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية افما تبصرون افما تفهمون
اما تسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فاصابه عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقي رجلا
هاديا في الطريق فسأله عن الماء فقال له امامك عينان احداهما مالحة والاخرى عذبة فان اصبت المالحة ضللت
وان اصبت العذبة هديت ورويت فهذا مثلكم ايها الامة المهملة كما زعمتم وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل
لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام لو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض فوالله انكم بعده
لمختلفون في احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن غير
ما يعلم افتى برأيه فقد ابعدتم وتجاريتم وزعمتم الاختلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تبارك
وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم
فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وهم آل محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء فهلا قبلتم من نبيكم صلى الله عليه وآله كيف وهو خبركم
بانتكاصكم عن وصيه علي عليه السلم وامينه ووزيره واخيه ووليه دونكم اجمعين اطهركم قلبا واعلمكم علما واقدمكم سلما واعظمكم
عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاه تراثه واوصاه بعداته واستخلفه على امته ووضع عنده سره فهو وليه
دونكم اجمعين واحق به منكم على التعيين سيد الوصيين وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين سلمتم
عليه بخلافة المؤمنين في حيوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة من وعظ وبصر من
عمي فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
ومعاذ بن جبل لعنهم الله فقالوا يا ابي اصابك خبل ام بك جنة فقال بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وآله يوما فالفيته يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه ما انصحه لك ولامتك واعلمه
بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له من بعدي قال يا محمد يتبعه من امتك
ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران
عليه السلم اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له وامره الله عز وجل ان
يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه
وشتموه وعنفوه ووضعوا له فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا
خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ملك من ملائكة ربي

عز و

عز وجل ينبئني ان امتي تختلف على وصيي علي بن ابي طالب عليه السلم واني اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل
بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته
عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا امري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي
فقامت اليه رجال الانصار فقالوا اقعد رحمك الله يا ابي فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهدك **احتجاج امير المؤمنين
عليه السلم على ابي بكر** لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس له ويظهر الانبساط اليه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي عليه السلم ما لم يزل ابو بكر يظهر له
الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر واحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس
عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن
والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه
الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي
الكراهة لما صرت فيه وتنظر الي بعين الشنئة قال فقال له علي عليه السلم فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت
عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع
امتي على ضلال ولما رأيت اجماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف
الهدى من الضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا يتخلف لامتنعت فقال علي عليه السلم اما ما ذكرت
من حديث النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال افكنت من الامة ام لم اكن قال بلى قال وكذلك
العصابة الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار قال كل من
الامة قال علي فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة
الرسول ولا نصيحته منهم تقصير قال ابو بكر ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت
عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم الي ان اجبتم اهون مؤنة على الدين وابقى له
من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم
فقال علي عليه السلم اجل ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع
المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا
وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي والسابقة والقرابة فقال
ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال علي انشدك بالله يا ابا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال او في قال فقال ابو بكر
بل فيك يا ابا الحسن قال انشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين ام انت قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بل انت قال أنشدك بالله أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للأمة بسورة براءة أم أنت قال بل أنت قال أنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت قال بل أنت قال أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي يوم الغدير أم أنت قال بل أنت قال أنشدك بالله إلي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية الزكاة بالخاتم أم لك قال بل لك قال أنشدك بالله إلي الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك قال بل لك قال أنشدك بالله أبي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين أم بك وبأهلك وولدك قال بل بكم قال أنشدك بالله إلي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك قال بل لك ولأهل بيتك قال أنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار أم أنت قال بل أنت وأهلك وولدك قال أنشدك بالله أنا صاحب آية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا أم أنت قال بل أنت قال أنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا قال بل أنت قال أنشدك بالله أنت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلوته فصليتها ثم توارت أم أنا قال بل أنت قال أنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا قال بل أنت قال أنشدك بالله أنت نفست عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا قال بل أنت قال أنشدك بالله أنت الذي ائتمنك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالته إلى الجن فأجابت أم أنا قال بل أنت قال أنشدك بالله أنا الذي طهره الله من سفاح من لدن آدم إلى أبيه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم إلى عبد المطلب أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجني ابنته فاطمة وقال الله زوجك أنا أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول هما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة مع الملائكة أم أخي قال بل أخوك قال فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله صلى الله عليه وآله وناديت في المواسم بانجاز موعده أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد أكله فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي بعدي يأكل معي من هذا الطائر فلم يأته غيري أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله علي أقضاكم أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام بالإمرة في حيوته

أم أنت

أم أنت قال بل أنت قال أنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله بدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل وأضفت محمدا وأطعمت ولده أم أنا قال فبكى أبو بكر وقال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه وطرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت أن تنال أفق السماء لنلتها أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا قال فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد أبواب جميع أهله وأصحابه وأحل له فيه ما أحله الله له أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجيته إذ عاتب الله قوما فقال أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك أول الناس إيمانا وأرجحهم إسلاما في كلام له أم أنا قال بل أنت قال فلم يزل يورد عليه مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر بل أنت قال علي عليه السلام فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمور أمة محمد صلى الله عليه وآله فما الذي غرك عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله ودينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه فبكى أبو بكر وقال صدقت يا أبا الحسن أنظرني قيام يومي فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك قال فقال علي صلوات الله عليه لك ذلك يا أبا بكر قال فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي فبات في ليلته فرأى في منامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل له في مجلسه فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى عنه وجهه فقال أبو بكر يا رسول الله أمرت بأمر لم أفعله فقال أرد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله ورسوله رد الحق إلى أهله قال فقلت من أهله قال من عاتبك عليه قال فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره فأصبح وبكر إلى علي وقال له ابسط يدك يا أبا الحسن أبايعك فأخبره بما قد رأى قال فبسط علي يده فمسح عليها أبو بكر وبايعه وسلم إليه وقال له أخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني وبينك وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم إليك قال فقال علي عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له ما لك يا خليفة رسول الله فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام فقال له عمر أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغتر بسحر بني هاشم والثقة بهم فليس هذا بأول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال فأتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم أحدا فأحس بشيء منهم فقعد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال يا علي دون ما تريد خرط القتاد فعلم بالأمر ورجع إلى بيته

احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عليه على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتبه إليه حين هو عامله على

المداين بعد حذيفة بن اليمان بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عمر بن الخطاب أما بعد فإنه أتاني منك كتاب يا عمر تؤنبني فيه وتعيرني فيه وتذكر فيه أنك بعثتني أميرا على أهل المداين وأمرتني أن أقص أثر حذيفة وأستقصي أيام أعماله وسيره ثم أعلمك قبيحها وحسنها وقد نهاني الله عز وجل عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم وما كنت لأعصي الله في أثر حذيفة وأطيعك وأما ما ذكرت أني أقبلت على سف الخوص وأكل الشعير فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنب عليه وايم الله يا عمر لأكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب وعن غصب مؤمن وادعاء ما ليس له بحق أفضل وأحب إلى الله عز وجل وأقرب للتقوى ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصاب الشعير أكل وفرح به ولم يسخط وأما ما ذكرت من عطائي فإني قدمته ليوم فاقتي وحاجتي ورب العزة يا عمر ما أبالي إذا جاز طعامي لهواتي وساغ في حلقي لباب البر ومخ المعز كان أو خشارة الشعير وأما قولك إني ضعفت سلطان الله ووهنته وأذللت نفسي وامتهنتها حتى جهل أهل المداين إمارتي فاتخذوني جسرا يمشون فوقي ويحملون علي ثقل حمولتهم وزعمت أن ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فاعلم أن التذلل في طاعة الله أحب إلي من التعزز في معصية الله وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كأنه بعضهم في الدنو منهم وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدين وأشهد أني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتني يا عمر أسلم من إمارة المداين مع ما ذكرت أني أذللت نفسي وامتهنتها فكيف يا عمر حال من ولي الأمة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إني سمعت الله يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم أني لم أتوجه أسوسهم وأقوم حدود الله فيهم إلا بإرشاد دليل عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت فيهم بسيرته واعلم أن الله تبارك وتعالى لو أراد بهذه الأمة خيرا أو أراد بهم رشدا لولى عليهم أعلمهم وأفضلهم ولو كانت هذه الأمة من الله خائفين ولقول نبيها متبعين وبالحق عاملين ما سموك أمير المؤمنين فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده لك من تعجيل عقوبته واعلم أنه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك وآخرتك وسوف تسأل عما قدمت وأخرت

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم لما مات عمر بن الخطاب فقد جعل الخلافة شورى بينهم

روى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام قال إن عمر بن الخطاب لعنه الله لما حضرته الوفاة وأجمع أمره على الشورى بعث إلى ستة نفر من قريش

الى

إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وإلى عثمان بن عفان وإلى الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأمرهم أن يدخلوا البيت فلا يخرجوا منه حتى يبايعوا لأحدهم فإن اجتمع أربعة على واحد وأبى واحد أن يبايعهم قتل وإن امتنع اثنان وبايع ثلاثة قتلا فاجتمع رأيهم على عثمان فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة فقال لهم اسمعوا مني فإن يك ما أقول حقا فاقبلوا وإن يك باطلا فأنكروا ثم قال لهم أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم هل فيكم أحد صلى القبلتين كلتيهما غيري قالوا لا قال هل فيكم من بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخوه المزين بالجناحين في الجنة غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد عمه سيد الشهداء غيري قالوا لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيدة نساء العالمين غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد ابناه ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهما سيدا شباب أهل الجنة غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد عرف الناسخ من المنسوخ غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أذهب الله عنه الرجس أهل البيت وطهره تطهيرا غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد عاين جبرئيل عليه السلام في مثال دحية الكلبي غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أدى الزكوة وهو راكع غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وأعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا بردا غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بأمر الله تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله في الحضر ورفيقه في السفر غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد سماه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد ناول رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من تراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد وقفت معه الملائكة يوم أحد حين ذهب الناس غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد قضى دين رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنه غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ورايته وخاتمه غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد حمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى كسر الأصنام على باب الكعبة غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي باسمه يوم بدر لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري قالوا لا قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد أكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الطائر المشوي الذي أهدي إليه غيري قالوا لا قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعدا الى جنبه غلام صبيح الوجه مديد القامة امرد فجاء ابو الحسن
البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا
ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان في داره
لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن
ما يمنعك ان لا تتكلم فقال ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسألكم يا معاشر قريش والانصار
بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله بمحمد صلى الله عليه
وآله وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معاشر قريش والانصار الستم تعلمون ان
الذي نلتم به من خير الدنيا والآخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اني واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف سنة
فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله الى السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم
قذف به في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة
ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الآباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال
اهل السابقة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم بالله اتعلمون
اني اول الامة ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه
السابق على المسبوق في غير آية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم
قال انشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون
اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء واوصيائهم فانا
افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
حيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله اخاصة في
بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية
ما فسر لهم من صلوتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله
ارسلني برسالة ضاق بها صدري فظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي
للصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى
بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من

والاه

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وحيث نزلت

والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال ولاء كولائي من كنت اولى به من نفسه فعلي
اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله بامامة علي بعدي فقام ابو بكر وعمر وقالا
يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي
اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من
ولد الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقالوا
كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما ذكرت ولم نحفظ كله وهؤلاء
الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوي في الحفظ انشدكم بالله عز وجل
من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام واخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد
وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس
ان الله امرني ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته
وقرن بطاعته وطاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني ربي لابلغنها
او ليعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها
وامركم بالولاية واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على يد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم
للاوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي الحوض ايها الناس
قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه
في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده
ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم ولا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال
سليم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول
الله فقال انك الى خير انما نزلت في وفي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد
الحسين عليهم السلام خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة ثم قال علي عليه السلام انشدكم بالله اتعلمون ان الله انزل
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الآية ام خاصة

فقال اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي بعده الى يوم
القيمة فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لم تخلفني
فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء
على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم قال عنى بذلك ثلثة عشر رجلا
خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي
منهم اولهم اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين
ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه
ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ذلك ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى اتى على مناقبه وما قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم
قالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثناه من نثق به من هؤلاء
وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من
زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني ووضع يده على راسي فقال له قائل كيف ذلك يا رسول
الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله قال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال
للسكوت ما لكم سكتم قالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد
عليهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان يقال له داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا
على مقالته يوم اتوه بك تعاد وفي عنقك حبل فقالوا له بايع فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعا ثم ادعى
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابى الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه بذلك عمر
وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال طلحة كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من السابقة والفضل حق نقر به ونعرفه

فاما الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة بما سمعت فقال علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا قد كان
يكتمه وفسر شيئا قاله عمر يوم مات لم يدر ما عنى به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة القى
الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او اماته
ان يتوازروا علي ويتظاهروا فلا تصل الي الخلافة والدليل والله على باطل ما شهدوا او ما قلت يا طلحة قول
نبي الله يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء علي
وحكام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه
رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله اني قد تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما لا تتقدموهم
ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم افينبغي ان يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد
قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقال ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم سفالا حتى يرجعوا الى
ما تركوا فاما الولاية فهي غير الامارة والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا علي بامرة المؤمنين بامر
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى الامة وعلى سعد
وابن عوف وخليفتكم هذا القائم يعني عثمان فانا معشر الشورى احياء كلنا فلم جعلني عمر بن الخطاب في الشورى
ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلها شورى في الخلافة ام في غيرها فان زعمتم جعلها
شورى في غير الامارة فليس لعثمان امارة وانما امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيكم
فهلا اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انه ليس لنا فيها نصيب
ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال لعبد الله ابنه وها هو ذا انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت
قال اما اذا ناشدتني بالله فانه قال ان يتبعوا اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم
وسنة نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما رد عليك قال رد علي
شيئا اكتمه قال علي عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني به في حياته ثم اخبرني ليلة مات ابوك في منامه
ومن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه فقد رآه في يقظته قال فما اخبرك قال فانشدك بالله يا ابن عمر لئن اخبرتك به
لتصدقن قال اذا اسكت قال فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا
والعهد في الكعبة فسكت ابن عمر وقال اسألك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني قال سليم وانا رأيت ابن عمر
في ذلك المجلس خنقته العبرة وعيناه تسيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والله لئن كان اولئك الخمسة او الاربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحل لكم ولايتهم وان كان صدقوا
ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم اياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
بك ورد عليهم ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به اصادق انا فيكم ام كاذب قالوا صدوق لا
والله ما علمناك كذبت كذبة قط في جاهلية ولا اسلام قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا
صلى الله عليه وآله واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم يجعل
لاحد من الناس فيها معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وليس بعده نبي ولا
رسول ختم برسول الله الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في
كتابه وقرننا بنفسه ونبيه في غير آية من القران والله عز وجل جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل
ثم ان الله تبارك وتعالى امر نبيه عليه السلام ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره الله تعالى فايهما احق بمجلس رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة فقال لا يبلغ عني الا رجل مني انشدكم بالله اسمعتم
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين
بعثك ببراءة فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة قدر اربع اصابع وانه لا يصلح ان
يكون المبلغ عنه غيري فايهما احق بمجلسه ومكانه الذي سمى بخاصته انه من رسول الله صلى الله عليه وآله او من حضر
مجلس من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ
عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك وقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ الشاهد الغائب فقال بعرفة في حجة الوداع
نضر الله امرءا سمع مقالتي ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل
عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله عز وجل والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم
محيطة من ورائهم وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم ويوم عرفة في حجة الوداع وفي اخر خطبة خطبها حين قال اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان
تمسكتم بهما كتاب الله تعالى واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
كهاتين ولا اقول كهاتين لان احدهما قدام الاخر فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تزلوا ولا تقدموهم ولا
تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر العامة جميعا ان يبلغوا من لقوا من العامة ايجاب طاعة
الائمة من ال محمد عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء وانما امر العامة ان يبلغوا
العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما بعثه الله به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لي وانتم تسمعون يا اخي انه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتؤدي ديني

وعداتي وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر قضى عن نبي الله دينه وعداته فاتبعوه جميعا فقضيت دينه
وعداته وقد اخبرهم انه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما كان
الذي قضيت منه الدين والعدة هو الذي ابرأه منه وانما يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء من عند
الله من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فسرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة
محمد الجنة يا ابا الحسن شيء اريد ان اسالك عنه رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول
الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني
حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت والفت وقد رايت عمر بعث اليك ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس وكان
فاذا شهد رجلان على آية كتبها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجاها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم
اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرانا لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها
وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون
ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك
الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق
مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله جل وعلا على
محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله
وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى ارش
الخدش فقال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدت
رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل الامة فقال صاحبك ان نبي الله يهجر فغضب رسول
الله صلى الله عليه وآله فتركها قال بلى قد شهدته قال فانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي اراد ان
يكتب ويشهد عليها العامة فاخبره جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل قد قضى على امته الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى
علي ما اراد ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى
الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني اولهم ثم ابني هذا ثم ابني هذا واشار الى الحسن والحسين عليهما السلام ثم تسعة
من ولد ابني الحسين صلوات الله عليهم اكذلك كان يا ابا ذر ويا مقداد فقاما ثم قالا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لابي ذر ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق
ولا ابر عند الله من ابي ذر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا بحق ولانت عندي اصدق وابر منهما ثم اقبل علي عليه السلام
فقال اتق الله عز وجل يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله وآثروا رضاه واختاروا
ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سالتك عنه من امر القران الا تظهره
للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كله ام فيه ما ليس بقران قال طلحة
بل قران كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة
حسبي اما اذا كان قرانا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القران وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه
ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي
بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم
على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه هم مع القران لا يفارقونه والقران معهم لا يفارقهم اما ان معوية وابنه
سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن العاص واحدا بعد واحد تكملة اثني عشر امام ضلالة
وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية
ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القران وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب
عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضروا زيد بن ثابت وكان قاريا للقران
فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقران وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد راينا ان نؤلف القران ونسقط منه ما كان
فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القران على ما سالتم واظهر علي
القران الذي الفه اليس قد بطل كل ما قد عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله
ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سال عليا
عليه السلام ان يدفع اليهم القران فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى
ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم
ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القران الذي عندي لا يمسه الا
المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من
ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة عليه قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام

ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلا صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا
ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تركها
غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم
بهما كتاب الله واهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال ما حملك على ما قمت به في الموسم
قال عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي والمقداد فشهدا ثم انصرفوا
يمشون ثلاثتهم فقال ان هذا وصاحبيه يحسبون انهم في شيء وروي ان يوما من الايام قال عثمان بن عفان
لعلي بن ابي طالب عليه السلام ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال علي عليه السلام ومن هو
خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي عليه السلام كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم قال سليم بن قيس
حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلي عليه السلام فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم نفسا
واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم عنا بنفسك
ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم
خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهدهم
في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تاويل القران كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك
من دم راسك وقاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه قال سليم بن قيس جلست الى
سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب
الله فالزمه وعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول علي يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال
فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول
الله صلى الله عليه وآله وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهما معنا فسلمنا جميعا على
علي عليه السلام بامرة المؤمنين وروى القسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثا في
معراجهم انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب على مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير
المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عزّ وجلّ اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا
الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزّ وجلّ جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير
المؤمنين ولما خلق الله عزّ وجلّ السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
عزّ وجلّ الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الجبال كتب في
رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزّ وجلّ القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد
الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين وعن عبد الله بن الصامت
قال رايت اباذر آخذاً بحلقة باب الكعبة مقبلاً بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا انبئه باسمي انا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابوذر الغفاري انا رابع اربعة ممن اسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله
ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما
عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت
نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان
العلم الذي هبط به آدم من الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلام في عترة نبيكم صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم قال
سليم بن قيس سأل رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع قال اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل
الله في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى
الله عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نصبه اياي
يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وسافرت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده
اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني
فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني

ينظر الى

وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة
مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال
اني لم اسأل الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسأل لنفسي شيئا الا سألت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني
وبينك ففعل وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سأل
والله لصاع من تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه
فان بهم حاجة كان خيرا مما سأل وما دعا عليا قط الى خير الا استجاب له احتجاجه عليه السلام على الناكثين بيعته وخطبة
خطبها حين نكثوها فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى
صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فيه الفرائض فكانت الجملة قول الله
جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا
فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى
الله والى الرسول والى اولي الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم وقد قال الله لكم اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابراهيم بينه الله لهم فحسدوا فانزل الله
جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا واول
من حسد آدم الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه الاسماء واصطفاه على
العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونوح حسده
قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
ولله الخيرة والله يختار من يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا صلى
الله عليه وآله الا ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنا الرجس ونحن المحسودون كما حسد آباؤنا قال الله عز وجل
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
نحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابراهيم افترغبون
عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني يا قوم ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي
امره والى وصيه ووارثه من بعده فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم
فرضا واجبا والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم فهل نقمتم منا الا ان آمنا بالله وما انزل علينا ولا تتفرقوا فتضلوا والله شهيد عليكم وقد انذرتكم

ودعوتكم وارشدتكم فانتم وما تختارون احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله لما
ازمعا على الخروج عليه في الجمل انهما جاءا باغيين من نكث البيعة روي عن ابن عباس رحمة الله عليه انه قال
كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير فاستأذناه في العمرة فابى ان ياذن لهما وقال قد اعتمرتما فاعادا
عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة فقلت له فلا تأذن لهما فردهما ثم قال لهما والله ما تريدان
العمرة وما تريدان الا نكثا لبيعتكما والا فرقة لامتكما فحلفا له فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت
فلم اذنت لهما قال حلفا لي بالله قال فخرجا الى مكة فدخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها وروي عنه عليه السلام انه قال عند
توجههما الى مكة للاجتماع مع عائشة في التأليب عليه بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث
محمدا صلى الله عليه وآله للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امر به وبلغ رسالة ربه فلم به الصدع ورتق به الفتق
وآمن به السبل وحقن به الدماء والف به بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة
في القلوب ثم قبضه الله اليه حميدا لم يقصر في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد
وكان من بعده ما كان من التنازع في الامر فتولى ابو بكر وبعده عمر وتولى عثمان فلما كان من امره ما كان اتيتموني
فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وتداككتم علي تداك الابل
الهيم على حياضها يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض وبسطت يدي فبايعتموني مختارين
وبايعني في اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم لم يلبثا ان استأذناني في العمرة والله يعلم انهما ارادا
الغدرة فجددت عليهما العهد في الطاعة وان لا يبغيا للامة الغوائل فعاهداني ثم لم يفيا لي ونكثا بيعتي
ونقضا عهدي فعجبا لهما من انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما لي ولست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول
لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعا واظفرني بهما وقال عليه السلام في اثناء كلام آخر وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل النبوة
ولا من ذرية الرسول حين رايا ان الله قد رد علينا حقنا بعد اعصر فلم يصبرا حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب
الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما وعن سليم بن قيس الهلالي قال لما التقى
امير المؤمنين عليه السلام اهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الي فخرج اليه الزبير ومعه طلحة فقال والله
انكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت ابي بكر ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد وقد
خاب من افترى قال الزبير كيف نكون ملعونين ونحن من اهل الجنة فقال علي عليه السلام لو علمت انكم من
اهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال له الزبير اما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عشرة من قريش في الجنة قال علي عليه السلام سمعته يحدث بذلك عثمان في خلافته
فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام لست اخبرك بشيء حتى تسميهم

قال الزبير

قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل
فقال له علي عليه السلام عددت تسعة فمن العاشر قال له انت فقال له علي عليه السلام اما انت فقد اقررت لي بالجنة واما ما
ادعيت لنفسك واصحابك فانا به من الجاحدين الكافرين قال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما اراه كذب ولكنه والله اليقين والله ان بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب في اسفل درك من جهنم
على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله والا اظفرك
الله بي وسفك دمي على يديك والا اظفرني الله عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو يبكي
وروى نصر بن مزاحم ان امير المؤمنين عليه السلام حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله
الشهباء بين الصفين فدعا الزبير فدنا اليه حتى اختلفت اعناق دابتيهما فقال يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس
فادبر الزبير وهو يقول ترك الامور التي تخشى عواقبها لله اجمل في الدنيا وفي الدين نادى علي بامر لست اذكره اذ
كان عمر ابيك الخير مذ حين فقلت حسبك من عذل ابا حسن فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني فاخترت عارا على
نار مؤججة انى يقوم لها خلق من الطين اخاك طلحة وسط القوم منجدلا ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت انصره احيانا وينصرني في النائبات ويرمي من يراميني حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما
يعنيه يعنيني قال فاقبل الزبير على عائشة فقال يا امه والله ما لي في هذا بصيرة واني منصرف فقالت عائشة يا
ابا عبد الله افررت من سيوف ابن ابي طالب فقال انها والله طوال حداد تحملها فتية انجاد ثم خرج راجعا
فمر بوادي السباع وفيه الاحنف بن قيس قد اعتزل في بني تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع به
ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين وقتل احدهما بالاخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسمعه ابن
جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان لحق بالزبير رجل من كلب ومعه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه
على الزبير حرك الرجلان رواحلهما وخلفا الزبير وحده فقال لهما الزبير ما لكما هم ثلاثة ونحن ثلاثة فلما اقبل ابن جرموز
قال له الزبير ما لك اليك عني فقال ابن جرموز يا ابا عبد الله اني جئتك اسألك عن امور الناس قال تركت الناس على
الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز يا ابا عبد الله اخبرني عن اشياء اسألك عنها قال هات
قال اخبرني عن خذلك عثمان وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك ام المؤمنين وعن صلوتك
خلف ابنك وعن هذه الحرب التي جنيتها وعن لحوقك باهلك قال اما خذلي عثمان فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه
التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته بيدي دون
قلبي واما اخراج ام المؤمنين فاردنا امرا واراد الله غيره واما صلوتي خلف ابني فان خالته قدمته فتنحى ابن جرموز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اكبر التشنيع على علي عليه السلام احتجاج ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله على عائشة والانكار عليها في خروجها
على امير المؤمنين صلوات الله عليه روى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله
ابن الزبير فتقدم طلحة والزبير فارسلا الى عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف
امر امة محمد صلى الله عليه واله فان رات عائشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا
قال فخرجنا نمشي حتى انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها وجلست على الباب فابلغها ما ارسلا
فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما يحضرني من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على ما انزل الله عز ذكره في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلم ما انزل الله
في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلم هذه الآية تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم
من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب
الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله. عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال أتى رجل امير المؤمنين عليه السلم بعد الجمل
فقال له يا امير المؤمنين رأيت في هذه الواقعة امرا هالني من روح قد بانت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت
لا اعرف فيهم مشركا بالله تعالى فالله الله فيما يخلجني من هذا فان يك خيرا فهذا ابتلي بالتوبة وان يك شرا ازددنا منه
اخبرني عن امرك هذا الذي انت عليه افتنة عرضت لك فانت تنفح الناس بسيفك ام شيء خصك به رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له علي عليه السلم اذا اخبرك اذا انبئك اذا احدثك ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا لابي بكر استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نأتي قومنا فنأخذ اموالنا ثم نرجع فدخل ابو بكر
على رسول الله صلى الله عليه وآله فاستأذن لهم فقال عمر يا رسول الله ايرجع من الاسلام الى الكفر قال وما علمك يا عمر ان
سينطلقوا فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل فسألوه ان يستأذن لهم على النبي صلى
الله عليه وآله فاستأذن لهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال والله ما
اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد فقال له
ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر فانا هو يا رسول الله فقال لا قال عمر فمن هو يا رسول
الله فاومى الي وانا اخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي
وصاحبي ومبرئ ذمتي والمؤدي عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالتي ومعلم الناس من بعدي ومبين
لهم من تأويل القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكتفي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل
اشد اصحاب علي عليه السلم فيما بعد على من خالفه. عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه
السلم من قتال اهل البصرة وضع قتبا على قتب ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل المؤتفكة
يا اهل الداء العضال يا اتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق ودينكم نفاق
واحلامكم دقاق ثم نزل يمشي بعد فراغه من خطبته فمشينا معه فمر بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال
من اراقة الماء يا لكعتي فقال انت اكثرت من اراقة الدماء لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين عليه السلم

فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال
يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس

قد كان ما رأيت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في
اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة
هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار
فرجعت فزعا وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فتحنطت
وصببت علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين
مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال علي عليه السلم صدقت افتدري من ذاك المنادي قال لا قال ذاك اخوك
ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى. وعن ابي
يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلم البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما
لفظ امير المؤمنين عليه السلم بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين عليه السلم باعلى صوته ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث
بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلم اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول
لا مساس ولكنه يقول لا قتال. احتجاجه صلوات الله عليه على القوم في الحث على الجهاد
لقتال معاوية بن ابي سفيان وفيما اخذ عليهم العهود والمواثيق بالطاعة له حال بيعتهم اياه روي انه عليه السلم لما عزم على
المسير الى الشام لقتال معاوية قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله عباد الله واطيعوه
واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معاوية
غاصبا لما في يديه من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس بالامس
فجئتموني راغبين الي في امركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لابلو ما عندكم فراددتموني القول
مرارا وراددتكم وتداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما
رأيت ذلك منكم رويت في امري وامركم وقلت ان انا لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا منهم يقوم فيهم
مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت والله لاليتهم وهم يعرفون حقي وفضلي احب الي من ان يلوني وهم لا يعرفون حقي وفضلي
فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معاشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان واخذت
عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتفن لي وتسمعوا
لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ علي او مارق ان مرق فانعمتم لي بذلك جميعا واخذت عليكم
عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض
فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينازعني الخلافة ويجحدني
الامامة ويزعم انه احق بها مني جرأة منه على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله بغير حق له فيها ولا حجة

ولم يبايعه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يا معاشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي اما اوجبتم
لي على انفسكم الطاعة اما بايعتموني على الرغبة اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي اما بيعتي لكم يومئذ اوكد من بيعة ابي بكر
وعمر فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض علي ولم يوف لي اما يجب عليكم نصحي ويلزمكم امري اما تعلمون
ان بيعتي تلزم الشاهد منكم والغائب فما بال معاوية واصحابه طاعنون في بيعتي ولم لم يفوا لي وانا في قرابتي وسابقتي
وصهري اولى بالامر ممن تقدمني اما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي فاتقوا الله
ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد معاوية القاسط الناكث واصحابه القاسطين اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه
المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه
عليه السلم الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما
كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم في هذه الآيات
عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة من بعد الانبياء في اعقابهم وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة
باصطفائه اياه وزاده بسطة في العلم والجسم فهل تجدون ان الله اصطفى بني امية على بني هاشم وزاد معاوية
علي بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله
سبحانه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز
العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع امامكم فلو كان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا
استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معاوية واصحابه فانه الجهاد المفروض

ومن كلام له عليه السلم يجري مجرى الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لاصحابه

على تثاقلهم عن قتال معاوية والتفنيد متضمنا اللوم والوعيد ايها الناس اني استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا
واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهودا كالغيب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة

البالغة

البالغة فتتفرقون عنها كأنكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل الجور فما آتي على آخر
قولي حتى اراكم متفرقين ايادي سبا فاذا انا تركتكم رجعتم الى مجالسكم تتربعون حلقا تضربون
الامثال وتتناشدون الاشعار وتجسسون الاخبار حتى اذا تفرقتم تسألون عن الاشعار جهلة من
غير علم وغفلة من غير ورع وتتبعا من غير خوف ونسيتم الحرب والاستعداد لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها
شغلتموها بالاعاليل والاضاليل فالعجب كل العجب وما لي لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم
يا اهل الكوفة انتم كام مجالد حملت فاملصت فمات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ان من ورائكم الاعور الادبر جهنم الدنيا لا يبقي ولا يذر ومن بعده النهاس الفراس الجموع المنوع
ثم ليتوارثنكم من بني امية عدة ما الآخر بارأف بكم من الاول ما خلا رجلا واحدا بلاء قضاه الله على هذه
الامة لا محالة كائن يقتلون اخياركم ويستعبدون اراذلكم ويستخرجون كنوزكم وذخائركم من جوف حجالكم
نقمة بما ضيعتم من اموركم وصلاح انفسكم ودينكم يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر
ولتنذروا به من اتعظ واعتبر كأني بكم تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش لنبيها صلى الله عليه وآله
وسيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله فيا ويلكم فعلى من اكذب أعلى الله فانا اول من عبد الله ووحده ام
على رسول الله صلى الله عليه وآله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغبياء والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك اذا صيركم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها علمكم فقبحا لكم يا
اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال اما والله ايها الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم
عقولهم المختلفة اهواؤهم ما اعز الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ولا قرت عين من آواكم
كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب ويحكم اي دار بعد داركم تمنعون ومع اي امام
بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع في نصركم
ولا اصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم واعقبكم من هو شر لكم مني اما امامكم يطيع الله
وانتم تعصونه وامام اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معاوية صارفني بكم صرف الدينار
بالدرهم فاخذ مني عشرة منكم واعطاني واحدا منهم والله لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانها معرفة
جرت ندما لقد وريتم صدري غيظا وافسدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش ان
عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحروب لله ابوهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا مني واشد لها مقاساة
لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع اما والله
لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

يده على رأسه ولحيته عهد عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجا من اتقى وصدق بالحسنى يا اهل الكوفة قد
دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلاً ونهاراً وسراً واعلاناً وقلت لكم اغزوهم فانه ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم
وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واستصعب عليكم امري واتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات وظهرت
فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم كما فعل باهل المثلات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجبابرة العتاة
الطغاة والمستضعفين الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اما والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لقد حل بكم الذي توعدون عاتبتكم يا اهل الكوفة بمواعظ القرآن فلم انتفع بكم وادبتكم
بالدرة فلم تستقيموا وعاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف وما
كنت متحرياً صلاحكم بفساد نفسي ولكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم
الفيء بالسوية بينكم وليضربنكم وليذلنكم وليجمرنكم في المغازي ويقطعن سبلكم وليحجبنكم على بابه حتى يأكل قويكم ضعيفكم
ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولقل ما ادبر شيء فاقبل واني لاظنكم على فترة وما علي الا النصح لكم يا اهل الكوفة منيت منكم
بثلث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم ذوو السن وعمي ذوو ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان
ثقة عند البلاء اللهم قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم لا ترض عنهم اميراً ولا ترضهم عن امير وامث قلوبهم
كما يماث الملح في الماء اما والله لو اجد بداً من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم في رشدكم حتى لقد سئمت
الحيوة كل ذلك ترجعون بالهزء من القول فراراً من الحق والحاداً الى الباطل الذي لا يعز الله باهله الدين واني لاعلم
بكم انكم لا تزيدونني غير تخسير كلما امرتكم بجهاد عدوكم اثاقلتم الى الارض وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول
ان قلت لكم في القيظ سيروا قلتم الحر شديد وان قلت لكم سيروا في البرد قلتم القر شديد كل ذلك فراراً عن
الحر والبرد فاذا كنتم من الحر والبرد تفرون فانتم عن حرارة السيف اعجز واعجز فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفة
قد اتاني الصريخ يخبرني ان ابن غامد قد نزل الانبار على اهلها ليلاً في اربعة الاف فاغار عليهم كما يغار على
الروم والخزر فقتل بها عاملي ابن حسان وقتل معه رجالاً صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة بوأهم الله
جنات النعيم وانه اباحها ولقد بلغني ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والاخرى
المعاهدة فيهتكون سترها ويأخذون القناع من رأسها والخرص من اذنها والاوضاح من يديها
ورجليها وعضديها والخلخال والميزر عن سوقها فما تمتنع الا بالاسترجاع والنداء يا للمسلمين فلا يغيثها
مغيث ولا ينصرها ناصر فلو ان مؤمناً مات من دون هذا اسفاً ما كان عندي ملوماً بل كان عندي باراً محسناً
واعجباً كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قد صرتم غرضاً يرمى ولا ترمون وتغزون
ولا تغزون ويعصى الله وترضون تربت ايديكم يا اشباه الابل غاب عنها رعاتها كلما اجتمعت من جانب

تفرقت

تفرقت من جانب انتهى احتجاج علي على معوية في جواب كتاب كتبه اليه وفي غيره من المواضع ٥
وهو من احسن الحجاج واصوبه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله
لدينه وتأييده اياه بمن ايده من الصحابة فلقد خبأ لنا الدهر منك عجباً اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا
ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس في
الاسلام فلان وفلان فذكرت امراً ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل والمفضول
والسائس والمسوس وما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان على
ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب
في التيه رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوماً استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين
الاولين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين
تكبيرة عند صلوته عليه اولا ترى ان قوماً قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما
فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل
جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا
والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا
سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم
فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فنحن
مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله
عليه وآله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل
الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت
وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً في دينه ولا مرتاباً
بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري
وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته

فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى عليه قدره كلا والله لقد علم الله
المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلاً وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه
احداثاً فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت
الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي
عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف
مخوفين فالبث قليلاً يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في
جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت
احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك
وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد ٥ وكتب عليه السلام ايضاً الى معوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت
من الالفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم وما اسلم
مسلمكم الا كرهاً وبعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حرباً وذكرت اني قتلت
طلحة والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الجناية عليك ولا العذر
فيه اليك وذكرت انك زائري في المهاجرين والانصار لقد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك
عجل فاسترفه فاني ان ازرك فذلك جدير ان يكون الله انما بعثني للنقمة منك وان تزرني فكما
قال اخو بني اسد مستقبلين رياح الصيف تضربهم بحاصب بين اغوار وجلمود وعندي السيف الذي اعضضته
بجدك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله ما علمت الاغلف القلب المقارب العقل والاولى ان يقال
لك انك رقيت سلماً اطلعك مطلع سوء عليك لا لك لانك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت
امراً لست من اهله ولا في معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقريب ما اشبهت من اعمام واخوال حملتهم
الشقاوة وتمني الباطل على الجحود بمحمد صلى الله عليه وآله فصرعوا مصارعهم حيث علمت لم يدفعوا عظيماً
ولم يمنعوا حريماً بوقع سيوف ما خلا منها الوغى ولم تماشها الهوينا وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل
فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد فانها خدعة
الصبي عن اللبن في اول الفصال والسلام لاهله ٥ وكتب عليه السلام الى معوية في كتاب اخر فسبحان
الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقائق واطراح الوثائق التي
هي لله طلبة وعلى عباده حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمان وقتلته فانما انت نصرت عثمان حيث كان
النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام لاهله ٥ وروى ابو عبيدة قال كتب معوية الى علي

امير المؤمنين

امير المؤمنين عليه السلام ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الاسلام وانا صهر
رسول الله صلى الله عليه وآله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين عليه السلام ابا الفضائل يبغي علي
ابن آكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي
يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم
له قسم كقسمي سبقتكم الى الاسلام طراً مقراً بالنبي في بطن امي صغيراً ما بلغت
اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم انا الرجل الذي لا تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم فويل ثم ويل ثم
ويل لمن يلقى الاله غداً بظلمي فقال معوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابي طالب
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لما قتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا
قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل ابن عمرو على معوية فقال يا امير المؤمنين
قد هاج الناس واضطربوا فقال لماذا قال قتل عمار فقال قتل عمار فماذا قال اليس قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت في قولك انحن قتلناه انما قتله علي بن ابي طالب
لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال فاذاً رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين ٥ وكتب عليه السلام الى عمرو بن العاص في اثناء الكتاب فانك
جعلت دينك تبعاً لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت
اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت
دنياك واخرتك ولو بالحق اخذت ادركت ما طلبت فان يمكنني الله منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما
بما قدمتما وان تعجزا وتبقيا فما امامكما شر لكما والسلام على رسول الملك العلام محمد وآله الكرام وقال عليه السلام
في عمرو جواباً عما قال فيه عجباً لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس
لقد قال باطلاً ونطق اثماً اما وشر القول الكذب انه ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيلحف ويسأل فيبخل
ويخون العهد ويقطع الال فاذا كان عند الحرب فاي زاجر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها فاذا كان
ذلك كان اكبر مكيدته ان يمنح القوم سبته اما والله اني ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول
الحق نسيان الاخرة انه لم يبايع معوية حتى شرط ان يؤتيه على البيعة اتية ويرضخ له على ترك الدين رضيخة
وكتب محمد بن ابي بكر رضي الله عنه الى معوية احتجاجاً عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى الباغي
معوية بن صخر سلام الله على اهل طاعة الله ممن هو اهل دين الله واهل ولاية الله اما بعد فان الله
بجلاله وسلطانه خلق خلقاً بلا عبث منه ولا ضعف به في قوة ولكنه خلقهم عبيداً فمنهم شقي وسعيد وغوي

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانتجبه ثم اختارهم على علم منه واصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه وآله واصطفاه لرسالته وائتمنه
على وحيه ودعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب واناب وآمن وصدق واسلم وسلم اخوه وابن
عمه علي بن ابي طالب عليه السلام فصدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم ووقاه من كل مكروه وواساه بنفسه في كل
خوف وقد رايتك تساميه وانت انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وانت اللعين ابن اللعين لم تزل انت وابوك
تبغيان لدين الله الغوائل وتجهدان على اطفاء نور الله تجمعان الجموع على ذلك وتبذلان فيه الاموال وتحالفان
عليه القبائل على ذلك مات ابوك وعليه خلفته انت فكيف لك الويل تعدل عن علي وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيه واول الناس له اتباعا وآخرهم به عهدا وانت عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلك ما استطعت
وتمدد بابن العاص في غوايتك فكان اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى ثم تستبين لمن تكون العاقبة
العليا والسلام على من اتبع الهدى فاجابه معوية الى الزاري على ابيه محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله اما
بعد فقد اتاني كتابك تذكر الغائب فيه ما الله اهله في قدرته وسلطانه مع كلام الفته ووصفته لرايك
فيه ذكرت حق علي وقديم سوابقه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته ومواساته اياه في كل خوف
وهول فتفضلك علينا وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحمد الله الذي صرف ذلك عنك وجعله لغيرك فقد كنا
وابوك معنا في زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله نرى حق علي لازما لنا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه
ما عنده واتم له ما وعده قبضه اليه صلى الله عليه وآله فكان ابوك وفاروقه اول من ابتزه وخالفه على ذلك
اتفقا ثم دعواه الى انفسهما فابطا عليهما فهما به الهموم وارادا به العظيم فبايع وسلم لامرهما لا يشركانه
في امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قام بعدهما ثالثهما يهدي
بهديهما ويسير بسيرتهما فعبته انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من اهل المعاصي حتى بلغتما منه
مناكما ابوك مهد مهاده فان يك ما نحن فيه صوابا فابوك اوله وان يك جورا فابوك اسسه ونحن
شركاؤه وبهديه اقتدينا ولولا ما سبقنا اليه ابوك ما خالفنا عليا ولسلمنا له ولكنا راينا اباك فعل ذلك
فاحتذينا مثاله فعب اباك او دع والسلام على من تاب واناب

احتجاجه صلوات الله عليه على الخوارج

لما حملوه على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء فاجابهم عليه السلام عن ذلك بالحجة وبين لهم ان الخطا من
قبلهم بدا واليهم يعود روي ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها
فما ندري اي الامرين ارشد فصفق احدى يديه على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني
حين امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكروه الذي جعل الله فيه خيرا فان استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم وان
ابيتم تداركتكم لكانت الوثقى ولكن بمن والى من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم

ان ظلعها

ان ظلعها معها اللهم قد ملت اطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة باشطان الركي وقال عليه السلام لما خرج
الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل الم تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة
اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه فالراي القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت
لكم هذا امر ظاهره ايمان وباطنه عدوان واوله رحمة وآخره ندامة فاقيموا على شانكم والزموا طريقتكم
وعضوا على الجهاد بنواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجيب اضل وان ترك ذل فلقد كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وان القتل ليدور بين الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما نزداد على كل مصيبة وشدة الا ايمانا
ومضيا على الحق وتسليما للامر وصبرا على مضض الجراح ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه
من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتاويل فاذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا ونتدانى بها الى البقية
فيما بيننا رغبنا فيها وامسكنا عما سواها وقال عليه السلام في التحكيم انا لم نحكم الرجال انما حكمنا القرآن وهذا القرآن
انما هو مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعانا القوم
الى ان نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن
احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله فنحن اولاهم به واما قولكم لم جعلت بينكم وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت
ذلك ليتبين الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا تؤخذ باكظامها فتعجل
عن تبين الحق فتنقاد لاول الغي وروي ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن عباس الى الخوارج وكان
بمرأى منهم ومسمع فقالوا له في الجواب نقمنا يا ابن العباس على صاحبك خصالا كلها مكفرة موبقة تدعو الى النار
اما اولها فانه محى اسمه من امرة المؤمنين ثم كتب بينه وبين معوية فاذا لم يكن امير المؤمنين فنحن
المؤمنون فلسنا نرضى ان يكون اميرنا واما الثانية فانه شك في نفسه حين قال للحكمين انظرا فان كان
معوية احق بها فاثبتاه وان كنت اولى بها فاثبتاني فاذا هو شك في نفسه فلم يدر اهو المحق ام معوية
فنحن فيه اشد شكا والثالثة انه جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا احكم الناس والرابعة انه حكم الرجال
في دين الله ولم يكن ذلك اليه والخامسة انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية
والسادسة انه كان وصيا فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم فانت
احق بجوابهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم الستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدا على
ما بداتم به في بدء الامر ثم قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والامان يوم
صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

وابو سفيان وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر انك رسول الله ولكنا نحسب ذلك شرفا لك ان تقدم اسمك
قبل اسمائنا وان كنا اسن منك وابي اسن من ابيك فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اكتب مكان بسم الله الرحمن الرحيم
باسمك اللهم فمحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال لي انك تدعى الى مثلها
فتجيب وانت مكره وهكذا كتبت بيني وبين معوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين ومعوية وعمرو بن
العاص فقالا لقد ظلمناك بان اقررنا بانك امير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب فمحوت كما محى رسول الله
صلى الله عليه وآله فان ابيتم ذلك فقد جحدتم فقالوا هذه لك خرجت منها قال واما قولكم اني شككت في نفسي حيث
قلت للحكمين انظرا فان كان معوية احق بها مني فاثبتاه فان ذلكم لم يكن شكا مني ولكني انصفت في القول قال
الله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه على الحق قالوا وهذه لك
واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى
سعد يوم بني قريظة وقد كان احكم الناس وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتاسيت
برسول الله صلى الله عليه وآله قالوا وهذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت
الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال ومن قتله منكم متعمدا
فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم طائر قالوا وهذه لك بحجتنا قال
واما قولكم اني قسمت يوم البصرة لما ظفرني الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء والذرية فاني مننت
على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم ولم ناخذ
صغيرا بكبير وبعد فايكم كان ياخذ عائشة في سهمه قالوا وهذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني كنت وصيا فضيعت
الوصية فانتم كفرتم وقدمتم علي وازلتم الامر عني وليس على الاوصياء الدعاء الى انفسهم انما يبعث الانبياء صلوات
الله عليهم فيدعون الى انفسهم والوصي مدلول عليه مستغن عن الدعاء الى نفسه وذلك لمن آمن بالله ورسوله ولقد
قال الله عز ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم
اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم له لان الله تعالى قد نصبه لهم علما وكذلك نصبني علما حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي انت مني بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي فقالوا وهذه لك بحجتنا فاذعنوا فرجع بعضهم وبقي منهم
اربعة آلاف لم يرجعوا ممن كانوا قعدوا عنه فقاتلهم فقتلهم

احتجاجه صلوات الله عليه في الاعتذار في قعوده عن قتال من تامر عليه من الاولين وقيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين والمارقين والقاسطين

روي ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان
فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعوية فقال عليه السلام اني كنت

لم ازل

لم ازل مظلوما مستاثرا على حقي فقام اليه الاشعث بن قيس فقال له يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك ولم تطلب
بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لي اسوة بستة من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح عليه السلام حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا
لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط عليه السلام حيث قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان
قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال واعتزلكم
وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر ورابعهم موسى
عليه السلام حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم
اخوه هرون عليه السلام حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد سيد البشر صلى الله عليه وآله حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه
فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين
قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله وعن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه خطبة بالكوفة فلما كان في آخر
كلامه قال واني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه الاشعث
ابن قيس لعنه الله فقال له يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت والله اني لاولى الناس
بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولما ولي تيم وعدي الا ضربت بسيفك دون
ظلامتك فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابن الخمارة قد قلت قولا فاستمع والله ما منعني الجبن
ولا كراهية الموت ولا منعني من ذلك الا عهد اخي رسول الله صلى الله عليه وآله خبرني وقال يا ابا الحسن
ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد
الي اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن
دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم اليت
يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت
على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار
والمقداد وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفيرتين قريبي العهد
بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا كف يده
حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الخمارة ليس كما قست ان عثمان لما جلس جلس في غير مجلسه وارتدى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بغرر ذاته صارع الحق فصرعه الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا لجاهدتهم في الله
الى ان ابلي عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه اقل في دين الله من عفطة عنز
وروى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام بالرحبة فذكرت
الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان
محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير لكني سدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن
حتى يلقى ربه فرأيت الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا الى ان حضره
الاجل فادلى بها الى عمر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها
وتمثل بهذا البيت شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر فعقدها والله في ناحية خشناء يخشن
مسها ويغلظ كلمها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم يكثر فيها العثار
ويقل فيها الاعتذار فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة
المحنة الى ان حضرته الوفاة فجعلها شورى في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب
فيّ مع الاولين منهم حتى صرت الان اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا
فصبرت على طول المحنة وانقضاء المدة فمال رجل لضغنه واصغى آخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث
القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه واسرع معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان
كبت به بطنته واجهز عليه عمله فما راعني الا والناس رسل الي كعرف الضبع يسألون ان ابايعهم وانثالوا
علي حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة
ومرقت اخرى وقسط آخرون كأنهم لم يسمعوا الله يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر ولزوم الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان
لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس اولها ولالفوا دنياهم اهون
عندي من عفطة عنز قال فقام اليه رجل من اهل السواد فناوله كتابا فقطع كلامه قال ابن عباس فما اسفت
على شيء ولا تفجعت كتفجعي على ما فاتني من كلام امير المؤمنين عليه السلام فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت يا امير المؤمنين
لو اطردت مقالتك من حيث انتهيت اليه فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت وامثال
هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرة اوردنا طرفا منها للايجاز والاختصار ومما يوضح ما

انبأناه

انبأناه ما روي عن ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله انها قالت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع
نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا قالت
فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون ردني من سخط او نزل فيّ شيء من السماء ثم لبثت ان اتيت الباب ثانية فقلت
ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل
يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال آمرك بالصبر ثم اعاد عليه القول ثانية فامره بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثة فقال
له يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر
يقطر من دمائهم ثم التفت عليه السلام الي وقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من ردك اياي يا رسول الله
فقال لها والله ما رددتك الا لشيء خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عليه السلام يخبرني بالاحداث التي تكون
بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا
ووزيري في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي
عداتي والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون
قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام
قلت من المارقون قال اصحاب النهروان وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد
فتح البصرة بايام حاكيا عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يا علي انت باق بعدي ومبتلى بامتي ومخاصم بين
يدي الله فاعدد للخصوم جوابا فقلت بابي انت وامي بين لي ما هذه الفتنة التي ابتلى بها وعلى ما اجاهد
بعدك فقال له انك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وحلاهم وسماهم رجلا رجلا وتجاهد امتي كل
من خالف القرآن وسنتي ممن يعمل في الدين بالرأي فلا رأي في الدين انما هو امر الرب ونهيه فقلت يا رسول
الله فارشدني الى الفلج عند الخصومة يوم القيامة قال نعم اذا كان ذلك فاقتصر على الهدى اذا قومك عطفوا
الهدى على الهوى وعطفوا القرآن على الرأي فتأولوه برأيهم بتتبع الحجج من القرآن بمشتبهات الاشياء
الكاذبة عند الطمأنينة الى الدنيا فاعطف انت الرأي على القرآن اذا قومك حرفوا الكلم عن مواضعه عند
الاهواء الساهية والآراء الطامحة والقادة الناكثة والفرقة القاسطة والاخرى المارقة اهل الافك
المردي والهوى المطغي والشبهة الحالقة فلا تنكلن عن فضل العاقبة فان العاقبة للمتقين وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال النبي عليه السلام لاجاهدن

العمالقة يعني الكفار والمنافقين فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال انت او علي وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال اني كنت لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى فقال لا عرفنكم ترجعون من بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او
علي او علي ثلاثا فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه فانزل الله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك
الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون وعن ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على
ما قاتل عليه حتى اموت لاني اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني وعن احمد بن همام قال اتيت
عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر فقلت يا ابا عمارة اكان الناس على تفضيل ابي بكر قبل ان يستخلف
فقال يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تبحثونا فوالله لعلي بن ابي طالب كان احق بالخلافة من
ابي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله احق بالنبوة من ابي جهل وازيدك انا كنا ذات يوم عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي وابو بكر وعمر الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو بكر ثم دخل
عمر ثم دخل علي على اثرهما فكانما سفي على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الرماد ثم قال يا علي ايتقدمانك
هذان وقد امرك الله عليهما قال ابو بكر نسيت يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما نسيتما ولا سهوتما وكاني بكما قد استلبتماه ملكه وتحاربتما عليه واعانكما على ذلك
اعداء الله واعداء رسوله وكاني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار بعضهم يضرب وجوه بعض بالسيف على الدنيا
وكاني باهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في اقطارها وذلك لامر قد قضي ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى سالت دموعه ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك من
الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتباك واذا امكنك الامر فالسيف السيف القتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر
رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيامة وعن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد ان صلى الفجر
ثم نهض ونهضت معه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك فكان
اذا ابطأ في الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى
الى بيت عائشة فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت الى بيت فاطمة عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين وانا وهي
مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها

انا علي

انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في
الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله
عليه وآله على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت
مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لها يا عائشة افتحي له الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك
عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت
بيت عائشة واطلت القعود وليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي
جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير
وهو اطيب طعام في الجنة فآتيك به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل عليه السلام فرفعت يدي الى السماء
فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطائر فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت
اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطائر فسمعت طرقك للباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة
ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله تعالى حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي
فلما اكلت انا والنبي صلى الله عليه وآله الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا
وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة من
هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق الذي سلكته
رجعت فقلت النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي
من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع
الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي صلى الله عليه وآله على حاجة وعائشة
في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي
عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابيت الا ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا فقالت يا رسول
الله اشتهيت ان يكون ابي يأكل من الطير فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت
على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها
يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وليكونن في قتالك
له امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي
الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرتاج الغلق

الراهب وبين عثمان فتململ بين جنبه وبين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذووا رتاج
للاسلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه
واتى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين عليهم السلام وقص عليه القصة فقام علي عليه السلام
فخرج ومعه الحسن والحسين حتى اتى المسجد فلما راى القوم عليا عليه السلام كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم فدخل
علي عليه السلام وجلس فقال ابو بكر ايها الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه الى علي عليه السلام
ثم قال يا فتى ما اسمك فقال اسمي عند اليهود اليا وعند النصارى ايليا وعند والدي علي وعند امي حيدرة
فقال ما محلك من نبيكم قال اخي وصهري وابن عمي لحا قال الراهب انت صاحبي ورب عيسى اخبرني عن
شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علي عليه السلام على الخبير سقطت اما قولك ليس لله فان الله
تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك ولا يعلمه
الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب وقطع زناره واخذ راسه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك الخليفة وامين هذه
الامة ومعدن الدين والحكمة ومنبع عين الحجة لقد قرات اسمك في التوراة اليا وفي الانجيل ايليا
وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة ووجدتك بعد النبي وصيا وللامارة وليا وانت احق
بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما شانك وشان القوم فاجابه بشيء فقام الراهب وسلم ماله اليه باجمعه
فما برح علي عليه السلام من مكانه حتى فرقه في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى
قومه مسلما • وروي انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج
حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على
اداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون
الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد
لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذه اعينهم والترهيب لا يكون الا
بضد ذلك ثم خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة
التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم طرفا من الالام ليستدلوا به على ما وراءهم من الالام الخالصة
التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجل ذلك ترون نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها
وغمومها قيل فحدث الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي دونه الناس في كتبهم وتحاوروه
بينهم قيل ثم سمع ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان وروي

عن علي

عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال روي عن
امير المؤمنين عليه السلام انه سأله رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى
الشام ابقضاء وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد
الا بقضاء من الله وقدر فقال الرجل عند الله احتسب عنائي والله ما ارى لي من الاجر شيئا فقال
علي عليه السلام بلى فقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا
في شيء من حالاتكم مكرهين فقال الرجل وكيف لا نكون مضطرين والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان
مسيرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك اردت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب
والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تأتي من الله لائمة لمذنب ولا محمدة
لمحسن ولا كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى من عقوبة الذنب من المحسن
تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور والبهتان واهل
العمى والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص
مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القرآن عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال ثم تلا عليهم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال
فنهض الرجل مسرورا وهو يقول • انت الامام الذي نرجو بطاعته • يوم النشور من الرحمن رضوانا • اوضحت
من ديننا ما كان ملتبسا • جزاك ربك عنا فيه احسانا • فليس معذرة في فعل فاحشة • قد كنت راكبها فسقا
وعصيانا • فلا ولا قائلا ناهيه اوقعه • فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا • ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا • اني يحب وقد صحت عزيمته • ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا • وروي ان الرجل
قال فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل
الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب
كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا واما غير ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل
فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك • وروي انه سئل عليه الصلوة والسلام عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا
وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر
بخذلان الله وكل سابق في علم الله • وروي ان اهل السواد رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا
امير المؤمنين اخبرني عن الله ارايته حين عبدته فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم اك بالذي اعبد من
لم اره فقال له كيف رايته يا امير المؤمنين فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة الاعيان ولكن

راته القلوب بحقائق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس
فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته • وروي ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر
فقال له انت خليفة رسول هذه الامة فقال نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم
فخبرني عن الله اين هو افي السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش فقال اليهودي فارى
الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب
عني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي
قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل عن ان يحويه
مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى واني مخبرك
بما جاء في كتاب من كتبكم بصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض
كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من
عند الله عز وجل ثم جاءه ملك اخر من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال
قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك اخر فقال قد جئتك من الارض السابعة السفلى
من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال
اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمكان نبيك ممن استولى عليه • وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين
عليه السلام رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن
شيء او يحتجب شيء عنه سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل
افاكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا لم تحلف بالله فتلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره • وعن ابي
عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك
فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية
ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال ويلك
انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله

احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود من احبارهم ممن قرا
الكتب والصحف في معجزات النبي عليه السلام وكثير من فضائله • روي عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرا
التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وابو سعيد الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة

الا نحلتموها

الا نحلتموها لنبيكم فهل تجيبوني عما اسألكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم ما اعطى الله
عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد عليه السلام وزاد محمدا صلى الله عليه وآله على الانبياء اضعافا
مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال له نعم ساذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين في فضائله عليه السلام كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا
فخر وانا اذكر لك فضائله صلى الله عليه وآله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله عز وجل على ما اعطى محمدا
صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودي اني اسألك فاعد له جوابا قال له
علي عليه السلام هات قال له اليهودي اني اسألك هذا آدم عليه السلام اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئا من هذا
فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ولكن اسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم
من دون الله عز وجل ولكن اعترفوا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد عليه السلام اعطي ما هو افضل من هذا ان
الله عز وجل صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي
قال له اليهودي فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من بعد خطيئته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب اتى قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان
محمدا غير موافي القيمة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس عليه السلام رفعه الله
عز وجل مكانا عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة ولئن
اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا اطعم في الدنيا في حياته بينما يتضور جوعا فاتاه جبرئيل
عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل
بيته ففعل الجام مثل ذلك فهم ان يناولها بعض اصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام فقال له كلها فانها
تحفة من تحف الجنة اتحفك الله بها وانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل صلى الله عليه وآله واكلنا معه
واني لاجد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل واعذر
قومه اذ كذب قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله واعذر قومه اذ
كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه ابو لهب بسلا ناقة شاة فاوحى الله تبارك وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق
الجبال وانته الى امر محمد صلى الله عليه وآله فاتاه فقال له اني قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم
الجبال فاهلكتهم بها قال عليه السلام انما بعثت رحمة رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا
لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله تبارك اسمه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما عاين من قومه
المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقته قال له اليهودي فان نوحا
دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد عليه السلام هطلت له
السماء بماء منهمر رحمة انه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له
يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة حتى رئي بياض ابطيه وما
ترى في السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر
من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس
الركب والسفر فضحك عليه السلام وقال هذه سرعة ملالة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول
الشيح ومراتع البقع فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل قال له
اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل لمحمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلام لقد
كان كذلك ومحمد عليه السلام اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز ذكره قد انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق
اذ ارسل عليهم ريحا تذرو الحصى وجنودا لم تروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا عليه السلام على هود بثمانية الاف
ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال
له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه وآله
السلام اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه
وآله بينما نحن معه في بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنا ثم رغا فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا
استعملني حتى كبرت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه
فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما
زور عليه من الشهود فنطقت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا مني بريء وان الشهود يشهدون عليه
بالزور وان سارقي فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا ابرهيم عليه السلام قد تيقظ بالاعتبار على معرفة
الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من
ذلك قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به وتيقظ ابرهيم وهو ابن خمس عشرة
سنة ومحمد صلى الله عليه وآله كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا
والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته وخبر مبعثه وآياته صلى الله عليه وآله فقالوا له يا غلام ما اسمك

قال محمد

قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم
هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال اتشككونني في الله عز وجل
ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام
ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال اليهودي فان ابرهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثة
قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلاثة بثلاثة واثنان
فضل فان الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله فقال وجعلنا من بين ايديهم سدا فهذا
الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث
ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب
الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمس قال اليهودي فان ابرهيم عليه السلام قد بهت الذي كفر
ببرهان على نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت
وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم آياته
وبهته ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودي
فان هذا ابرهيم جذ اصنام قومه غضبا لله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها من جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف قال له اليهودي
فان هذا ابرهيم عليه السلام قد اضجع ولده وتله للجبين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي ابرهيم
بعد الاضجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه وآله اصيب بافجع منه فجيعة انه وقف عليه السلام على حمزة عمه اسد الله
واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ولم ينظر الى
موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته ليرضي الله عز وجل بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعال وقال
صلى الله عليه وآله ولولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ولولا
ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلام قد اسلمه قومه الى الحريق فصبر
فجعل الله عز وجل النار عليه بردا وسلاما فهل فعل لمحمد شيئا من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية فصير الله السم في جوفه بردا وسلاما الى
منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره
قال له اليهودي فان هذا يعقوب عليه السلام اعظم في الخير نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة
صلبه ومريم ابنة عمران من بناته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله

قال ص

يحييها

اعظم في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من حفدته قال له
اليهودي فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
وكان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابرهيم قرة عينه في حياة منه
وخصه بالاختبار ليعظم له الادخار فقال صلى الله عليه وآله تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابرهيم
لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في جميع الفعال فقال
له اليهودي فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقيا للمعصية فالقي في الجب وحيدا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد مهاجرا
من حرم الله تعالى وامنه فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره الحزن اراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازي
رؤيا يوسف في تأويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن
فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والجأوه الى
اضيق المضيق فلقد كادهم الله عز ذكره له كيدا مستبينا اذ بعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه
بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه وآله نفسه مخافة عدوه
في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه فقال له اليهودي فهذا موسى بن
عمران عليه السلام اتاه الله التورية التي فيها حكمه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد عليه السلام سورة البقرة والمائدة بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل
والحواميم بالتورية واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف
ابرهيم وصحف موسى عليهما السلام وزاد عز ذكره محمدا صلى الله عليه وآله السبع الطوال وفاتحة الكتاب
وهي السبع المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى عليه السلام ناجاه
الله عز وجل على طور سيناء قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه
وآله عند سدرة المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فلقد
القى الله على موسى عليه السلام محبة منه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا صلى الله
عليه وآله ما هو افضل منه لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم
اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد عليه السلام معه

قال له

قال له اليهودي فلقد اوحى الله الى ام موسى لفضل منزلة موسى عليه السلام عند الله عز وجل قال علي عليه السلام لقد
كان كذلك ولقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد صلى الله عليه وآله بان اوصل اليها اسمه حتى قالت اشهدوا
العالمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله منتظر وشهد الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار و
بلطف من الله عز وجل ساقه اليها ووصل اليها لفضل منزلته عنده حتى رأت في المنام انه قيل لها ان
ما في بطنك سيد فاذا ولدتيه فسميه محمدا فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله المحمود وهذا محمد قال له اليهودي
فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الآية الكبرى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله ارسله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري
والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي
والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم
الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله لموسى من فرعون قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة فاما المستهزؤن فقد قال
الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما
الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع
اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى
موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث
فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال
لغلامه امنع عني هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما
الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في
ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي
حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا
فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود
ابن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني
رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر
بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله في منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم
فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال له يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر واعرض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم
بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت له سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة
وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم
وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت
ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم اطيب
الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة
ثم لا اقبل توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة
عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم
ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله
عز وجل قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان
امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون
لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او
يؤدون الى اهل دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان
وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوة محمد عليه السلام الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم من
جن نصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان
ونضاة وهاصب وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة
يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان
لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج
والجهاد ونصح المسلمين فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمان سبحان من
سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى
قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل
الصوم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان

في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان
فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم ير منه كذب قط صلى الله عليه وآله وكان امينا صدوقا حليما وكان
يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني
وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم قال له اليهودي فان
هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من
بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى
اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من
اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث
في الارض حدث ولقد رأى الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة
لميلاده ولقد هم ابليس بالظعن في السماء لما رأى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة
والشياطين يسترقون السمع فلما رأوا العجائب ارادوا ان يسترقوا السمع فاذا هم قد حجبوا من السموات كلها
ورموا بالشهب دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه قد ابرأ الاكمه والابرص
باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل ابرأ ذا العاهة
من عاهته فبينما هو جالس عليه السلام اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئة
الفرخ لا ريش عليه فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو في صحتك دعاء قال نعم
كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله الا قلت
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال وقام صحيحا
وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكى اليه صلى الله عليه وآله فاخذ
قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتى اعرابي
ابرص فتفل فيه فما قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام ابرأ ذوي العاهات من عاهاتهم
فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في بعض اصحابه اذا هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف
على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام النبي صلى الله عليه وآله وقمنا معه فلما اتيناه قال له
جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت
ان عيسى عليه السلام ابرأ العميان فان محمدا صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي
كان رجلا صبيحا فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها النبي

فقال يا رسول الله ان امرأتي الآن تبغضني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم يكن
يعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى ولقد خرج عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم ابن
ابي الحقيق فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله ليلا فمسح عليه بيده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب
محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا
ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى
الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه احيا الموتى باذن الله قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى
الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمته
الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا من تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما ههنا من بني النجار
احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام
كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر
اهلها بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تأكلني فاني مسمومة فلو
كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد
ذبح وسلخ وشي ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحذرهم
عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو اكثر من هذا ان عيسى انبأ قومه بما كان من وراء
حائط ومحمد صلى الله عليه وآله انبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم
مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او اقول فيقول بل قل يا رسول
الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم
شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال
له كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم والله للموت خير لنا من البقاء
مع ما صنع محمد بنا وهل حياة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لارحتك من محمد فقال
صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت
انت فاكتمها علي وجهزني حتى اذهب فاقتله فجئت لتقتلني فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق من
الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله

عليه وآله

عليه وآله قد فعل ما هو شبيه بهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق فانفلق
ثلاث فلق فسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن
منها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها
اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها بجنب
الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سياحا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد وافنى فئاما من العرب
من منعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له
اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه كان زاهدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه
وآله ازهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلاثة عشر زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت له مائدة قط
وعليها طعام وما اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط توفي صلى الله عليه وآله
ودرعه مرهونة عند يهودي باربعة دراهم ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ومكن له
من غنائم العباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي
فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار
قال له اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انه ما اعطى الله عز وجل
نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه وآله على
الانبياء صلوات الله عليهم اضعاف درجات فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن
انك من الراسخين في العلم فقال ويحك ما لي لا اقول ما قلت في نفس من استعظمه الله عز وجل في عظمته جلت
فقال وانك لعلى خلق عظيم

احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود وغيره في انواع شتى من العلوم

عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر خرج عمر الى المسجد فقعد
فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل
ان اخبرتني بها اسلمت فقال ما هي فقال ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم
منك فارشدني اليه فقال عليك بذاك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال
له لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال وان
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول
شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه لمخطط هرون واملاء موسى قال امير المؤمنين عليه السلم
واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها النون موسى وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله
انه لمخطط هرون واملاء موسى قال علي عليه السلم واما الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض
الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلم من الجنة قال صدقت والله انه لمخطط هرون واملاء موسى قال و
الثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله
انه لمخطط هرون واملاء موسى قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لمخطط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه
لمخطط هرون واملاء موسى قال ثم بقيت اي بعده فكم يعيش وصيه قال ثلثين سنة قال ثم هو يموت او يقتل
قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لمخطط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه وعن الاصبغ
ابن نباته قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلم فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال علي عليه السلم نحن البيوت التي
امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها
ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال علي عليه السلم نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف
الناس نفسه حتى يعرفونه وحده ويأتونه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال
فيمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ بن نباته ايضا قال اتى
ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلم فقال والله ان في كتاب الله اية قد افسدت على قلبي وشككتني في ديني
فقال امير المؤمنين عليه السلم ثكلتك امك وعدمتك ما هي قال قول الله تبارك وتعالى والطير صافات كل قد
علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الطيور وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال عليه السلم ويحك يا ابن الكوا
ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابح براثنه في الارض السفلى وعرفه
مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه
ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من نار يذيب الثلج ولا الذي
من الثلج يطفي النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين

وان وصيه

وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله
وهو قول الله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض وعن الاصبغ بن نباته ايضا قال سال ابن الكوا
امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل
اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويلك سل عما يعنيك ولا تسال عما
لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين
وآمن بالله ونبيه محمد صلى الله عليه وآله واقر لي بالولاية فابصر في ليله ونهاره واما اعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل
جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمن به ولم يقر بولايتي فجحد الله
عز وجل ونبيه فعمي بالليل وعمي بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله
عليه وآله وولايتي وانكرني حقي فابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين
مضوا والاوصياء والكتب وادرك النبي صلى الله عليه وآله فآمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وآمن بامامتي وقبل
ولايتي فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فنحن بنو ابي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ بن نباته
فلما نزل امير المؤمنين عليه السلم عن المنبر تبعته فقلت سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي بما بينت فقال لي يا اصبغ
من شك في ولايتي فقد شك في ايمانه ومن اقر بولايتي فقد اقر بولاية الله عز وجل وولايتي متصلة بولاية الله كهاتين
وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار لبث
فيها احقابا وعن الاصبغ ايضا قال قام ابن الكوا الى علي صلوات الله عليه وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن ذي القرنين أنبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه أمن ذهب كانا ام فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن
قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه
دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله وعن
الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله
مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له
عليه السلم مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم
أابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفي انوار
الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره
من نورنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بزوال الادواء
بمداواة الاطباء دون الله سبحانه وعلى من قال باحكام النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة

وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلم عن زين العابدين عليه السلم انه قال كان امير المؤمنين عليه السلم
قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك
وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره واري صفارا
قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواءه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لي لتغليظهما
والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما
فان ساقيك دقيقان لا تؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواءه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا
لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي بن ابي طالب عليه السلم
قد ذكرت نفع هذا الدواء للصفار فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه
وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال
علي بن ابي طالب عليه السلم فارني هذا الضار فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا قال قدره مثقالين سم ناقع قدر
كل حبة منه تقتل رجلا فتناوله علي عليه السلم فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوخذ بابن ابي
طالب ويقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلم وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا
الان لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح عينيه فنظر الى وجه علي عليه السلم
فاذا هو ابيض احمر مشرب بحمرة فارتعد الرجل لما رآه وتبسم علي عليه السلم وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي
فقال والله لكانك لست من رايت من قبل كنت مصفارا فانت الان مورد قال علي عليه السلم فزال عني الصفار
بسمك الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج الى ان ارفق
ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصفا فاني اريك ان طب الله تعالى خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة
خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احديهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع
السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلم صبوا عليه ماء فصبوا
عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلم هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما
في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد فقال علي عليه السلم وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله
وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد عليه السلم
اتحب ان اريك اية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي اية تريد قال تدعو ذلك العذق
واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه

فامرها

فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين عليه السلم هذا الذي تذكره عن محمد غايب عني وانا
اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي اية قال امير
المؤمنين عليه السلم هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده وانه ازالت اختيارك من غير
ان باشرت مني شيئا او ممن امرته ان يباشرك او ممن قصد الى اجبارك ان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهر
وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطاتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية
لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت الاقتراح لي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد
ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلم هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان
وصي محمد يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم
ير لها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول
فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول
الله يامرك ان تجتمعي وان تعودي كما كنت فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم
جعل يجتمع جزء جزء منها حتى تصور القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تالفت
وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها
وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان
الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة
وترطيب وبلوغ اناه لتاكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي عليه السلم انت رسولي اليها بذلك فمرها به
فقال لها اليوناني ما امره امير المؤمنين عليه السلم فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت
اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من يدي اعذاقها او تطول يدي لتنالها واحب
شيء الي ان تنزل الي احداها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المؤمنين عليه السلم مد
اليد التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل العذق
اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما تباعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى
العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلم
انك ان اكلت منها ولم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل لك من العقوبة التي يبتليك بها
ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت
في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

آمركم ان توحدوا الله بالوحدانية وتشهدوا له بالجود والحكمة وتنزهوه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد
وتشهدوا ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبته في دار السلام وتشهدوا ان عليا الذي اراكم
ما اراكم واولاكم من النعم ما اولاكم خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد بعده والقيام
بشرايعه وتشهدوا ان اولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لكم فيما كلفتكم
المساعدين لكم على ما به امرتكم خير امة محمد وصفوة شيعة علي وآمركم ان تواسوا اخوانكم المطابقين لكم
على تصديق محمد وتصديق الانقياد له ولعلي مما رزقكم الله وفضلكم على من فضلكم به منهم تسدوا فاقتهم
وتجبروا كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتكم في الايمان ساويتموه في مالكم بنفسكم ومن كان منهم فاضلا عليكم
في دينكم آثرتموه بمالكم على انفسكم حتى يعلم الله منكم ان دينه آثر عندكم من مالكم وان اولياءه اكرم اليكم من اهلكم
وعيالكم وآمركم ان تصونوا دينكم وعلمنا الذي اودعناكم واسرارنا التي حملناكم فلا تبدوا علومنا لمن
يقابلها بالعناد ويقابلكم من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفشوا سرنا الى من
يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لبوادر الجهال وآمركم ان تستعملوا التقية في دينكم فان
الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا
ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت لكم في تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك
الوجل عليه وفي ترك الصلوة المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا
علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولئن تبرأ منا ساعة بلسانك وانت
موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون
من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول
به تلك النقمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم
اياك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك المؤمنين معرض لنعمك
ونعمهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك
واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا عن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين
الفرس فقال له بعد التهنئة يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس واذا كان
مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران وليس
الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما قصة صاحب
الميزان وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والساعات من المحركات وكم بين السراري والدراري قال

سأنظر

سأنظر واومى بيده الى كمه واخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم صلوات الله عليه وقال اتدري ما حدث البارحة
وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرنديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان
اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد
سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة
الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات
فخر الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين عليه السلام الم اروك من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
عليه السلام انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران
فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسألة عميقة احسبها
ان كنت حاسبا وروي انه عليه السلام لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت
خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلام اتزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه
السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة
بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك للعامل بامرك ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت
هديته الى الساعة التي نال فيها النفع وامن الضر ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في
بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا
على اسم الله وعونه احتجاجه صلوات الله عليه على زنديق جاء اليه مستدلا بآي من القرآن متشابهة
تحتاج الى التأويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى امثاله في اشياء اخر جاء بعض الزنادقة
الى امير المؤمنين عليه السلام وقال لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال عليه السلام
وما هو قال قوله نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك
نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد
قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن الآيتين وقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين

القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اما قوله
تعالى نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه
شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان
انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه
بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو
الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به قال عليه السلام واما قوله
عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله عز وجل والله
ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين
الف سنة والمراد يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول يتبرأ
بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل
الدنيا لازالت جميع الخلق عن معايشهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله ولا يزالون يبكون حتى يستنفدوا
الدموع ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في موطن اخر ويستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى مع مخالفتهم رسله وشكهم
فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله
فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل
والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في مواطن اخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه
من صعوبة الامر وعظم البلاء وذلك قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه الآية ثم يجتمعون في مواطن اخر
ويستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسألون
عن تأدية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فتجحد كما قال الله
فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد الرسل
رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى

قد جاءكم

قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم
ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون
رد شهادته خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي
قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم
على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها
فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله
عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه
محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الانبياء بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء
ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في
موطن اخر يجمعون فيه ويدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل انسان بما
لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال عليه السلام واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي
فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون من آخر فتبيض
وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه
يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة وفي بعض اللغة المنتظرة الم تسمع
الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند
سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله
عز وجل وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك
خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين قال عليه السلام واما قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ليس
بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى
اليه رسل السماء فتبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه
من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك
عز وجل فقال جبرئيل عليه السلام ان ربي عز وجل لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تأخذ الوحي قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاوصياء واجحف الارض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل
فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى وغبر او تقدم او تاخر
وهفوات الانبياء عليهم السلم وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء
ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة
لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلم تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى
في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال
فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته
النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء
ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين
جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على
الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان
ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القران فهو يضمحل ويبطل
ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح
باسماء المبدلين ولا الزيادة في اياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل
التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق
والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم والرضى بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا
من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك

صفا صفا

الاصطلاح

التقية تحظر

وروي ان الفضل بن سهل سال الرضا عليه السلم [illegible] الخلق قبل [illegible] فقال [illegible] اجيبك من الحساب ام من القران فقال [illegible] من الحساب فقد علمت يا فضل ان طالع الدنيا
السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور [illegible] والنهار خلق قبل الليل [illegible] واما من القران فهو قوله تعالى
لا الليل سابق النهار اي قد سبقه النهار [illegible] من حواشي [illegible]

صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض
آيات ربك فذلك كله حق وليست جيئته جل ذكره كجيئة خلقه وانه رب شيء من كتاب الله عز وجل يكون تاويله
على غير تنزيله ولا يشبه تاويل كلام البشر ولا فعل البشر وسانبئك بمثال لذلك تكتفي به ان شاء الله تعالى وهو
حكاية الله تعالى عن ابرهيم عليه السلم حيث قال اني ذاهب الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا
الا ترى ان تاويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد
فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والتاويل في هذا القول
باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك
فانما خاطب نبينا صلى الله عليه وآله هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان تاتيهم الملائكة فيعاينوهم او ياتي
ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون
الخالية وقال اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه اتيانا
وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون اي انى يكذبون فسمى اللعنة قتالا وكذلك قتل
الانسان ما اكفره اي لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى
فعل النبي فعلا له الا ترى تاويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذلك قوله
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم
عظيم اي اليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون
بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا انهم مواقعوها
واما قوله في المنافقين وتظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك واللفظ واحد في الظاهر
ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء
امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله فافهم عني ما اقول لك فاني انما ازيدك في
الشرح لاثلج صدرك وصدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا عما يسال عنه لعموم الطغيان و
الافتتان واضطرار اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة من اهل الظلم والبغي اما انه
سياتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم
له واقترب الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ونحلهم الكفار
اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر

عز وجل

الاكتتام

على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها الله على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من
يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله بمنزلته لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من
الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على
من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابرهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك
ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم عليه السلم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى اثما عظيما
اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده
الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجب ولا تجوز ان
تكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججا في ارضه فبالسامري و
من اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى عليه السلم ما تم انتحال محل موسى من الطغام
والاحتمال لتلك الامانة التي لا تنبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين
واعوانهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة
ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي صلى الله
عليه وآله شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا وللاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها لان
الهداية هي حياة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقل من دار محنة الى دار راحة ومنحة واما ما اراك من الخطاب
بالانفراد مرة وبالجمع مرة فهو من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد
والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار ولا معقب لحكمه ولا راد
لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه
وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه
فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن
شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه
وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه والزمهم
الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان لهم اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد

المكرمون

الطهارة

واعوانهم

محنة الى دار

لنفسه

المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم
على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسال
عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال ومن هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من
اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم
ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال عليه السلم الذي به تنزل الملائكة
في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحياة وموت وعلم غيب السموات والارض
والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم
وجه الله هم بقية الله يعني المهدي عليه السلم الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك
نباه للنبي عليه السلم دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة
وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله
في اصفيائه واوليائه عليهم السلام ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك
تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي
لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم
ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها
من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل
اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا
منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل
على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون عليه
والاشقياء يعمهون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته
بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل
وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه

قال السائل

فيه

كتابه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا الله وامناؤه الراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يتهم اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول
الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمار بمن ولاه امرهم فاستكبروا
عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه
ورسوله صلى الله عليه وآله فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول
الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن
وصاه واستخلفه عليكم وفضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه
وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا
غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز
وجل له في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال
عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم ولم يسم باسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فالمراد كل شيء
هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك وانما يهلك
من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه واما ظهورك على
تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى
نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول
في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت
حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى
القدح في القرآن ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية
اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك
اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان
ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ
حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم
الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها

في اقل

في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان اول
ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار
لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج
ثم الجهاد ثم الزكاة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي
فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني
الولاية فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكاة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع
ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك
والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
واما قوله لنبيه صلى الله عليه وآله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان
ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا و
نجوا من عذاب السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء
قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض فكان النبي صلى الله عليه وآله منهم اذا صدع بامر الله واجابه قومه سلموا
وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالآفة التي كانت نبيهم يتوعدهم
بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف او رجف او ريح او زلزلة وغير ذلك من
اصناف العذاب التي هلكت به الامم الخالية وان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على
ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا
لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت
النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون وموسى معدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه وآله
بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال له اخلفني في قومي ولو قال لهم
لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال
وانما امر بسد باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت ولا فتحت ولكني امرت فاطعت فقالوا
سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا فاما ما ذكروه من حداثة سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن
نون حيث امر موسى ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى

خالفوهم

بمنزلته

استودعهما عزائمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع
بعده ضالا ولا كافرا وبان عمد النبي صلى الله عليه وآله الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامة
تؤثره على وصيه وامره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه وامره بارتجاعها منه
والنفوذ الى مكة ليقراها على اهلها وقال ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني دلالة
منه على خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيه ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه
ومن يوازره في تقدم المحل عند الامة الى اعلم النفاق عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وولاهما
عمرو حرس عسكره وختم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرهما بطاعته والتعريف بين
امره ونهيه وكان آخر ما عهد به في امر امته قوله انفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في
ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في اظهار معايب المستولين
على تراثه لطال وان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام خطيبا على المنبر ليعجزه عن القيام بامر الامة ومستقيلا
مما تقلده لقصور معرفته عن تاويل ما كان يسئل عنه وجهله بما يأتي ويذر ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم
الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى التالي له بتسفيه رايه والقدح والطعن على احكامه ورفع
السيف عمن كان صاحبه وضعه عليه ورد النساء اللاتي كان سباهن على ازواجهن وبعضهن حوامل
وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال لي انك لحدث على اهل الكفر وكان هو في ظلمه لهم اولى باسم
الكفر منهم ولم يزل يخطئه ويظهر الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن
دعا الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهرا ليته حسنة من حسناته ويود انه كان شعرة في صدره
وغير ذلك من القول المتناقض المؤكد لحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم
والالحاد والبغي والفساد حتى تقرر على ما ادعته ما لم يخف على ذي لب موقع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهر
الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل
ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب
اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن
القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس
اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله
ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتانيب له مع

ما اظهره

تؤثره

انفذوا

الاحتقاب الادخار والاحتمال

عمن

لحدث

دعاكم

والبغي

ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين
كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه اليه في حال
شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده
ومن والاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام
كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي
جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله
ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا
الكتاب كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ولم يسقط منه حرف الف
ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة
لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما
يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فلياتنا به ووكلوا تاليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتامل له على اختلال تمييزهم
وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين
فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء
على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا فيذكر جل ذكره
لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما
من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان
المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك
من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان
يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم
كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعلمه واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك
السؤال عنه اكثر مما سالت واني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه
وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكر الله لك استفادتي

تنفيرهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عباده ان يتركوه تخيير الانكار واجزل على ذكره منه بتذكيره انه على كل شئ قدير وصلى الله آدم آخرا على انوار
الهدايات واعلام البرايات محمد واله الاصحى بالدلالات الواضحات وعلى الاصبغ بن نباته قال لما
بويع علي عليه السلم خرج الى المسجد متقلدا سيفه ومعه درعه وعمامته متنكبا قوسه متقلدا سيفا وعليه
السلم عليه وآله متقلدا السيف رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فجلس متمكنا ثم تنفس بين اصابعه وقبض
اسفل بطنه قال يا معاشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله
عليه وآله ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين
اما والله لو ثنيت لي الوساده فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم حتى تزهر اهل الانجيل بانجيلهم واهل
الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب من كتب الله فيقول صدق علي لقد افتيت بما انزل
الله في ما بينكم ولقد علمت المنافقون الذين نهيتم عن مناجاتي فاستحييتم ان تسألوا فتستفيدوا فتعلموا
وما كان لله ان يذل نبيه ولا وصيه ولا امة فيما افترض عليهم من طاعة اولي الامر منهم الذين امر بمسألتهم
قبل ان تفقدوني فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن اية اية في ليل انزلت ام في نهار
انزلت بمكة او سهل انزلت ام في حزن او في جبل او في بر او في بحر او في سهل او في روضة
او في غدير او في اي مكان نزلت وفي اي وقت نزلت ليلا او نهارا او في اي ساعة نزلت مدنيها
ومكيها وسفريها وحضريها وليليها ونهاريها وشتويها وصيفيها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها
وتنزيلها لاثبتت ذلك فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال يا امير المؤمنين وقفني على شئ من ذلك
قبل ان تفقدوني فنهض اليه علي عليه السلم فقال له ما اسمك قال ذعلب يا امير المؤمنين فقال له علي
قال السمع ثم اقعد ثم استيقن ثم اعلم ان الله يثبت ما شاء وعنده ام الكتاب ثم قال يا ذعلب
اهل بدين الله وتفقهوا في دين الله تعرفوا الله حق معرفته قال يا امير المؤمنين اجرني في معرفة الله
والله ان الله عز وجل لم يجعل العلم بالله على احد من خلقه عسرا وقد اتاكم العلم بالله بدوا وجعل فيكم
اعضاء مصورة وحواس مركبة وآلات مدبرة وغرائز مختلفة وشواهد للحكمة ودلائل على الربوبية
وكائنات الاوان ترتجع الى الحكم بعد الايمان اتهاك ستور الغيب وكثرة العدد فيما بدر وجاء منها اقوام الصادم
مجتمعة وتفرقوا متفرقة فما الناس فيه غير ما يظهر لهم من الامور المعترضة وما الراحة فيما يدبر لهم من علل
فيتبعونه بما يغلبه فاذا ادرك منها شيئا سلم لما لم يدرك علمه كمن قد عاين ما قد سبق من علم
اصابها ام من عوام قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في هذا الزمان قال ينظر الى الله تعالى
والله يا امير المؤمنين ان كان صفة لقد رأيتها يا امير المؤمنين ثم غاب فلم نره فقال ردوا
الي الخط عليه السلم فقال انها انس نفرة فان يعد فعد له بما عهد فقام اليه ابن الكوا فقال له يا امير المؤمنين
ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن
قال فما المقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله يصدق بعضه بعضا قال

فكذلك الكتب يا بن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ثم قام عثمان الكوا فقال
يا امير المؤمنين سمعته يقول بين المشرق والمغرب ما بين المشرق والمغرب وما بين المغرب
وقال في آية اخرى رب المشرق والمغرب فكذلك الكتاب يصدق بعضه بعضا ثم قام اليه ابن الكوا فقال
رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة اما تقرأ
الشمس في بعد وما قوله رب الشرق والمغارب فان لها ثلثمائة وستون بروجا تطلع كل يوم من
برج وتغيب في آخر فلا يعود اليه الا من قابل فقال يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى
عرش ربك قال فكذلك الكتاب يا بن الكوا سل مسئلا فلا تسئلن عن موضع قدمي الى العرش ويحك
ان مقول مثلي لا يخلط ألا ترى ان الله تعالى يا امير المؤمنين في جواب من قال لا اله الا الله تعالى عن
لا اله الا الله مخلصا طب ونوبه كما يخلص الزيوف السود من البيض الرقاق الابيض فاذا قال فانه لا اله
الا الله مخلصا فتحت ابواب السماء وصعق ملائكة حتى يقول الملائكة بعضهم لبعض اشخصوا بعبدكم
فاذا قال فانه مخلص الا الله الا الله لم تنهه دون العرش فيقول الجليل اسكن فوعزتي وجلالي لاحرمن
قائلك كما كان فيه بصحة الكلام الكتاب يصدق بعضه بعضا ثم قام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين
عدة اصحاب الكهف كم كانوا فقال يا امير المؤمنين اخبرك في نفوس قرح قال فكذلك الكتاب يا بن الكوا لا
تقل نفوس قرح فان قرح اسم لشيء بعينه وكم قال نفوس اذا اردت بيانه فاحسب الرقم فقال
اخبرك يا امير المؤمنين عن الحجرة التي تكون في السماء قال سل عما يعنيك ويضرك ولا تسأل عما لا
يعنيك ولا يضرك فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الحجر الذي يكون في القمر قال
الغوغاء ومنا فرق الله قوم نور بها مشهور قال يا امير المؤمنين اخبرني عن الحجر الذي يكون في القمر قال
عليك السلام ايها الرجل ان الله تبارك وتعالى خلق الحجر قبل ان يخلق القمر بألفي عام واستعبد الله تعالى
والتهليل والتسبيح فلما خلق الله القمر جعلها في القمر ومنه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن الحجر الذي
اهبطه الله تعالى على آدم عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اخبرك عن ابيه ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ما اظلت السماء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابيه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن سلمان الفارسي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل ما ادرك سلمان ميتا اهل البيت ومن لكم بمثل ما ادرك سلمان
علم علم الاولى وعلم الآخرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن عمار بن ياسر قال ذكر امرئ قوم الله تعالى ودم على
النار ان يتبع منها قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن حذيفة بن اليمان قال ذكر امرئ علم اسماء
المنافقين الى قيام الساعة قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن ابي ذر قال كنت اذا سكت عنه ابتدأني واذا سألته اجابني قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن قول الله عز وجل قل هل

نبئكم بالاخسرين اعمالا الآية قال هم اهل الكتاب اليهود والنصارى وذلك انهم لما غلبوا الحق ما يدعوا
ذلك لانهم وجدوا محمدا واهل بيته هم المخصوصون دونهم في التوراة والانجيل فحرفوا وبدلوا وكتبوا بايديهم
وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ويحسبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون
قال فما بال اليهود والنصارى يسلمون اذا رأوا امير المؤمنين عليه السلم ولا يسلم غيرهم فقال يا امير المؤمنين
سألت فافهم الجواب اما اليهود فان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني آدم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فكان اول من قال بلى اليهود فلذلك يسلمون عند رؤيتي لانهم يعرفون سيماهم في وجهي
كما كانوا يعرفون محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وانا من محمد كالضوء من الضوء واما النصارى فانهم
كانوا قوما سياحين في الارض فلما بعث الله عيسى بن مريم عليه السلم وايده بالحواريين واظهر على يديه
ما اظهر من الآيات والعجائب كذبته طائفة منهم وقالوا هو ساحر وقالت طائفة هو ابن الله وقالت طائفة
هو الله فحرفوا كلامه وبدلوا شريعته وغيروا صفته وكتبوا بايديهم ما لم يكن في كتاب الله ولا في شئ
مما جاء به انبياء الله فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وانزل عليه القرآن وفيه نبأ ما كان
قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعت الجن حين سمعته فقالوا
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به فلما سمعت النصارى القرآن عرفوا ما فيه مما غيروه
وبدلوه فلذلك لا يسلمون عند رؤيتي لانهم لا يعرفون سيماهم في وجهي ولا يجدون صفتي في كتبهم
كما يجدون صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك لا يسلمون الا قليلا منهم بعد الجهد الجهيد
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الاسم الذي دعا به آصف فجاء بعرش بلقيس من تحت سبع ارضين
فقال ويحك ان سليمان كان نبيا مرسلا وكان يعلم ما تحت ارضيه وما فوق سمائه وان آصف كان عبدا
صالحا عرف من الاسم الذي دعا به سليمان فاستجاب له فخسف بالعرش ما بينه وبين سليمان ثم عاد به
في اقل من طرفة عين فقال له سليمان هذا من علم ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم فقال له سليمان نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين
لا يهتدون فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك قالت كأنه هو فعرفت ان علم سليمان من علم الله
وان ما اوتيه من الله فقال سليمان وصددها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين
فقيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فقال سليمان انه صرح ممرد من قوارير
قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فهذا علم الكتاب الذي لا يعلمه الا
من كان على مثل ما كان عليه سليمان بن داود عليهما السلم فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الاسم
الذي كان عند آصف فقال ويحك ان الاسم الذي كان عند آصف هو اسم الله الاعظم وان الله
تعالى ذكره اعطى سليمان بن داود عليهما السلم منه ثلاثة وسبعين حرفا فتناول سليمان بيده فما
فعله ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا ما فقضى الرسول صلى الله عليه وآله بين يديه فوادا

الشيخ انه يقول ما قرئ في الكتاب من شئ وفيه تبيان لكل شئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه
بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال له السائل ولكن ما من عشر الا وهو فيه اختلافا كثيرا والقرآن
ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به
يظلم واضح وهاد واضح فهو فتنة لمن افتتن برأيه فاختلف بسببه الانام وتشعبت منه الاحكام
وبغير سبب اليه لم يصدر الخصام وبه ضل من ضل حتى قال الناكثون والقاسطون والمارقون
خطأ بأبي وأمي من خطبته وبصر طريق الحق من بصرته ما لنا نراك تقدم الناس وتؤخرهم
والصورة صورة انسان فاخبرنا عن حقيقة امرك فان احتمل عقولنا اتبعناك وان قصرت عنه
اتهمناك فقال له علي عليه السلم ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق بقدرته وانشأ الارواح
بمشيته وصور الاجساد على مثال ما اراد من تأليف ما ركب منه وفرق فيه وبالذي فرق
بينه وبالذي جمع له وبالذي ابان ما ابان وبالذي اكن ما اكن وبالذي اظهر ما اظهر
وبالذي اخفى ما اخفى وبالذي اعلن ما اعلن وبالذي اعطى ما اعطى وبالذي منع ما منع
وبالذي اضر ما اضر وبالذي نفع ما نفع وبالذي ابتلى ما ابتلى وبالذي عافى ما عافى
وبالذي اقام ما اقام وبالذي اقعد ما اقعد وبالذي اشقى ما اشقى وبالذي اسعد ما اسعد
وبالذي اغوى ما اغوى وبالذي هدى ما هدى وبالذي اضل ما اضل وبالذي اعمى ما اعمى
وبالذي اصم ما اصم وبالذي اخر ما اخر وبالذي قدم ما قدم وبالذي اعز ما اعز
وبالذي اذل ما اذل وبالذي اغنى ما اغنى وبالذي افقر ما افقر وبالذي اسقم ما اسقم
وبالذي اشفى ما اشفى وبالذي اسكن ما اسكن وبالذي اقلق ما اقلق وبالذي اسخط ما اسخط
وبالذي ارضى ما ارضى وبالذي اجرى ما اجرى وبالذي امضى ما امضى وبالذي اقضى ما اقضى
وبالذي اعطى ما اعطى وبالذي منع ما منع وبالذي اضر ما اضر وبالذي نفع ما نفع
وبالذي ابتلى ما ابتلى وبالذي عافى ما عافى وبالذي اقام ما اقام وبالذي اقعد ما اقعد
وبالذي اشقى ما اشقى وبالذي اسعد ما اسعد وبالذي اغوى ما اغوى وبالذي هدى ما هدى
وبالذي اضل ما اضل وبالذي اعمى ما اعمى وبالذي اصم ما اصم وبالذي اخر ما اخر
وبالذي قدم ما قدم وبالذي اعز ما اعز وبالذي اذل ما اذل وبالذي اغنى ما اغنى
وبالذي افقر ما افقر وبالذي اسقم ما اسقم وبالذي اشفى ما اشفى وبالذي اسكن ما اسكن
وبالذي اقلق ما اقلق وبالذي اسخط ما اسخط وبالذي ارضى ما ارضى وبالذي اجرى ما اجرى
وبالذي امضى ما امضى وبالذي اقضى ما اقضى وبالذي اعطى ما اعطى وبالذي منع ما منع
وبالذي اضر ما اضر وبالذي نفع ما نفع وبالذي ابتلى ما ابتلى وبالذي عافى ما عافى
وبالذي اقام ما اقام وبالذي اقعد ما اقعد وبالذي اشقى ما اشقى وبالذي اسعد ما اسعد
وبالذي اغوى ما اغوى وبالذي هدى ما هدى وبالذي اضل ما اضل وبالذي اعمى ما اعمى
وبالذي اصم ما اصم وبالذي اخر ما اخر وبالذي قدم ما قدم وبالذي اعز ما اعز
وبالذي اذل ما اذل وبالذي اغنى ما اغنى وبالذي افقر ما افقر وبالذي اسقم ما اسقم
وبالذي اشفى ما اشفى وبالذي اسكن ما اسكن وبالذي اقلق ما اقلق وبالذي اسخط ما اسخط
وبالذي ارضى ما ارضى وبالذي اجرى ما اجرى وبالذي امضى ما امضى وبالذي اقضى ما اقضى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلم وتفترق هذه الامة على ثلثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد عليه السلم وضرب بيده على صدره ثم قال ثلث عشرة فرقة من الثلث والسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط واثنتا عشرة في النار وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا البستم فتنة يربو فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها شيء قيل اتى الناس بمنكر غيرت السنة ثم تشتد البلية وتنشأ فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلم ومعه ناس من اهل بيته وخاصة من شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد عملت الولاة قبلي بامور عظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلم فرددته الى المكان الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلم ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان وامضيت قطائع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعها الناس مسمين ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت الخمس الى اهله ومحوت ديوان العطاء ورددت ما قسم من ارض خيبر ورددت قضايا كل من قضى بجور وسبي ذراري بني تغلب واعطيت كما كان يعطي رسول الله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل وسيفه معي انعى الاسلام واهله غيرت سنة عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري ما لقيت من هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعطي من ذلك سهم ذي القربى الذين قال الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس فقال له رجل اني سمعت من سلمان وابي ذر الغفاري والمقداد اشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلك باطل افترى الناس

يكذبون

يكذبون متعمدين على نبي الله صلى الله عليه وآله ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي عليه السلم عليه فقال له قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حيوته حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلم فتقربوا بعده الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا والناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يرويه ويعمل به ويقول انا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا لله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه ولا ما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري فيسأله عليه السلم حتى يسمعوا الكلام وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم

وعن يحيى بن الحضرمي قال سمعت عليا عليه السلم يقول كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري فقيل له ما الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله محمرا وجهه فقال لغير الدجال انا اخوف عليكم من الدجال الائمة المضلون وسفك دماء عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

جواب مسائل الخضر للحسن بن علي بن ابي طالب عليه بحضرة ابيه عليهما السلم

عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم ومعه

الحسن بن علي عليهما السلم وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المؤمنين عليه السلم متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فجلس فقال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم والآخرة وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعدك واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى الرضا انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين عليه السلم للحسن عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج

الحسن عليه السلم

الحسن عليه السلم في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلم

جواب عليه السلم عن مسائل [illegible] من اهل الشام الجاري مجرى الاحتجاج بحضرة ابيه عليه السلم

روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعد اذ قام اليه رجل فقال السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلم ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال ما انت من رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل احدثت منذ دخلت مصري هذا قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس فقال انا رجل بعثني اليك معوية متغفلا لك اسالك عن شيء بعث فيه ابن الاصفر اليه وقال له ان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عما اسالك فانك اذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك فبعثني اليك لاسالك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلم قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي علي بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابني فاسأل ايهم احببت فقال اسال ذا الوفرة يعني الحسن بن علي عليه السلم فقال له الحسن عليه السلم سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلم بين الحق والباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها وتنظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت فما قوس قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذه علامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي لا يدرى اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحائط

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اضجاع الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

contact : jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فابى ذلك عليهما اخت هابيل قال فزوجها على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال
فقال له القرشي فاولداهما قال نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلم
ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين عليهما السلم لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت
اليس الله قد خلق زوجة ادم منه ثم احلها له وكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك ۝ لقي عباد
البصري علي بن الحسين عليهما السلم في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت
على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليهما السلم اذا راينا هولاء
الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج ۝ وسئل عليه السلم عن النبيذ فقال قد شربه قوم وحرمه قوم
صالحون فكان شهادة الذين دفعوا الشهادة بشهوتهم اولى ان يقبل من الذين جروا الشهادة بشهوتهم
۝ عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلم ان فلانا
ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا
حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث محشرنا والقيمة موعدنا
والله يحكم بيننا اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه
الاكثار انه انما يطلبها بقدر ما فيه ۝ وسئل عليه السلم عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال عليه السلم لكل
واحد منهما افات فاذا سلما من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله
قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا
استوجبت ولاية الله بالسكوت ولا توقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله
بالكلام وما كنت لاعدل القمر بالشمس انك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت
۝ روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن
الحسين عليهما السلم فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان قد جعل الوصية
والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلم وقد قتل ابوك رضي الله
عنه وصلى الله عليه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك الاجل سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني
الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك
ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك
قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه واله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص

العمر

ولينه ٢ر — تجنب — فخلا ٢ر — توجه

العمر وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى ابى الا ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين فان اردت ان تعلم
فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسئله عن ذلك قال الباقر عليه السلم وكان الكلام بينهما وهما يومئذ
بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلم لمحمد ابدا انت فابتهل الى الله واسئله ان
ينطق لك الحجر ثم سئله فابتهل محمد في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلم
اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلم
بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا
بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل
بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلم ۝ عن
ثابت البناني قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي
ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة راينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل
مكة والحجاج يسئلونا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سالنا الله الاجابة خاضعين متضرعين
بها فمنعنا الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف
بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة
ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا
الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته
يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب
فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسالته
بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشا يقول من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة
ما ناله في طاعة الله ما ذا لقي ما يصنع العبد بغير التقي والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل مكة من هذا
الفتى قالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ۝ وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهم السلم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي
المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة
ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت الارض باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة
الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله ۝ وعن

الاسود ٢ر

ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام صح

بغير التقي ٢ر

صلوات الله عليهم ٢ر

يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا صح

ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم فقلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال
لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية باقر
العلم يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار
اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا ولد
ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فسموه الصادق فان الخامس من ولده
الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل
المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلم بكاء شديدا
ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم
ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له
يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن قال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري
علينا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي
الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين
بامامته والمنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة
ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلم
انتظار الفرج من اعظم الفرج ۝ وبالاسناد المقدم ذكره عن علي بن الحسين عليهما السلم في تفسير قوله
تعالى ولكم في القصاص حيوة الاية ولكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه
يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل
وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا اولي
الالباب اولي العقول لعلكم تتقون ثم قال عليه السلم عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا
وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى
يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان يقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان يضله

عن نبوة

عباده ٢ر — هاشم ٢ر — والمنتظرين ٢ر — رسول الله صلى الله عليه واله ٢ر — يوجبه ٢ر

عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما واليهما ويسلك به غير سبيل الله ويغريه باتباع طرق
اعداء علي عليه السلم والقول بامامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله والا يبالي باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو
القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم ۝ وقال
ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليهما السلم برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف
فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليهما السلم
للمدعي الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا
الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال اريد
القود فان اراد لحقه علي ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين عليهما السلم فماذا حقه
عليك قال يا ابن رسول الله لقنني توحيد الله ونبوة رسول الله صلى الله عليه واله وامامة علي والائمة عليهم السلم
فقال علي بن الحسين عليهما السلم فهذا لا يفي بدم ابيك بلى والله هذا يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والاخرين
سوى الانبياء والائمة عليهم السلم ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شيء تمام الخبر ۝ وبالاسناد المقدم ذكره ان محمد بن علي الباقر عليهما السلم
قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلم وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلم
ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في وممن
ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليهما السلم احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري
يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلم هيهات هيهات اياك وان تعجب
نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان
توسعه عذرا ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل
صغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه
واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان
كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي
والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع
يقيني لشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم
جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك
وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس
من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس من بعده عليهم من كان متعففا

ظلم ٢ر — نكرا ٢ر — فقل هو ٢ر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وينقلهم ... وقد يكون عليهم من حصولهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صفو الكبر هو الى ما يناقضه من الضعف واحوال موجودة لما حاضرة بنا الغير بالنسبة اليها وجود وما قال ان لم يكن فقد صدوت اذ ثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لما اردته ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال ليس بفوق الرحمن على العرش بمعنى استوى قال ابو عبد الله عليه السلام يذكر الصفة ثم لا تذكر موصوفا على العرش يزين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له والا ان العرش حامله والا ان العرش محل له لم يكن تقول ما حامل العرش فتقول في ذكر ما قال ويسع كرسيه السموات والارض فتقول من العرش والكرسي ما غيبة وتفنيا ان يكون العرش والكرسي حاملا له لانه يكون ... ثبتة ... عزة فيحتاج الى المكان والى شيء حامل له فلم يحتج جون البدء الى ان نقل في الفرق بين ان خرخوا البدء الى السماء وبين ان يحفظ ما على الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك قوة طاقته قدرته سواء وكل ذلك عزة وجل امر اولياءه وعباده يرفع ايديهم الى السماء لانه العرش الذي منه الارزاق فتنتهي ما غيبة القوان والابصار من السماء الصعد الله عليه الرحمن قال الرفع اليه يكون الا ان الله عز وجل هو ايجب عليه ... لا يجوز ... ان قال لم لا يجوز انه ان يكون صانع الهالم كزمن واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك من ان تقول ان كان ... قديمين ... ان يكونا قديمين موجودين وكونا متضعفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان قويين فلا يرفع كل واحد منهما صاحبه وضعفا بل يرجع ان رجعت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد لضعف الملبح الظاهر في الضعف فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والفصل والتأليف بين الليل والنهار والخمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وانتلاف الامر وان المدبر واحد وعن ابن مسكان عن من حكاه قال ابن ابي العوجاء لهشام بن الحكم ... ما حد ... الموجود المصنوع انت ام غير مصنوع قال ليس بمصنوع فقال الصادق عليه السلام فلم تكن شيئا فقال ابو عبد الله عليه السلام فلم تكن شيئا فقال لم اقل انه لم يكن شيئا ولكني قلت لم يكن مصنوعا فقال له الصادق عليه السلام فما كان مصنوعا فليس بشيء فقال له ابن ابي العوجاء فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع يا هشام بقولي هذا في التوحيد ... ان ... نكون فلم يجز ان يقال العوجاء فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع يا هشام بقولي هذا في التوحيد ... ان ... نكون فلم يجز ان يقال العوجاء فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع يا هشام بقولي هذا في التوحيد

... ان ... نكون فلم يجز ان يقال العوجاء فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع يا هشام بقولي هذا في التوحيد ... ان ... نكون فلم يجز ان يقال العوجاء فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع يا هشام بقولي هذا في التوحيد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اختلفا فيهم فقد اداموا بانهم الرأى والقياس لانهم ان اقروا به واطاعوه واخذوا باعتقاد ظاهر العدل ذهب
الافضال والاشتهار بسهل الامور بانهان الدين وخلط الشك المفيض للانكار وان يقرأ انهم من لا يطيعوا الخضوع
لربهم فقد اشرعوا وما مضى رسول الا بنى قطعا لمختلف امته من بقدره والحق كان ملة افضل لهم فلا قوم بالحجج
وحرهم اياه قال فما تشبيه الحجة اذا كان بهذه الصفة قال فتقيس به ويخرج عنه الذى يعارضه فكما انه
منفعة الخلق وصلاحهم بذلك احدوا فاذا فيه من الدنيا شيأ اعلموا ان ذا دفوا فيه اخرهم ان تفصلوا منه
انا هم فيه من الاشتهار بذلك فلا يكون من شيء فيكون من شيء قال
عليه ان الاشياء الا تخلو ان تكون خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء فما ذكر
الذى ذكرتم والقدرة لا يكون صرفا ولا ينفى الا بتغيره ولا يخلو ذكر الذى من ان يكون جوهرا واحدا او اثنين او اكثر
فمن اين عارضت هذه الالوان المختلفة والاجزاء المتفرقة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى من اين جاء
الموت ان كان الشيء الذى انت عنه الاشياء شيأ او من اين جاء راسا المجلوة ان كان ذكر الذى شيأ والا يجوز
ان يكون من شيء وتعتقد ان يكون الحى لا يخلو منه ميت ويجوز ان يكون الميت غير حى فما بال لا يكون
الميت غير حى فما بال لا يكون الحى الا ميتا وقال فمن اين قالوا ان الاشياء ازليته
قال هذه مقالة قوم تجهدوا اشتراك الاشياء فكذبوا الرسل ومعالمهم والابتداء وما اثبتوا واعتقدوا وتحولوا كتبهم الباطلة
وضعفوا الاقرار بها وانهم وشكوا في الله تعالى وقدرته فاما ان الاشياء ازلية على صفة تباينها من دوران الفلك كما قيل وهى
انكار وجود الارض ومن عليها والاعتقاد لها زمنة واصلا قالوا فقد وجدنا الحوادث التى تحدث في العالم من زيادة
ونقصان وموت وبقاء واضطرار المتغذى الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا انا نرى الخلق يصير عاضا والعذب مرا
والحديد بالماء الكلا الى الفوت وقال فلم نجد صانع العالم عالما بالاشياء التى احدثها قبل ان يحدثها قال لم نزل
يعلم خلقى عالما قال فيختلف هو وانت فيما لا يليق به الاختلاف والا ابتلاء فان اختلف الخلق في ذلك
المتعلق قيل له كما قال فيكيف هو اتحدوا هو اصفه ذاته فلا واحد هو اتحدوا هو الذى ما ترونه
من الواحد يتحرك وهو ساكن وهو واحد لا متغير في الا يقع عليه العدد قال فلم اخلق الخلق وهو غير محتاج
اليهم قال لتعظم به الا يليق به الشغف قال فلم اخلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه امضاء لتدبيره
قال وكيف لا يتعظم على هذه الامور تجعلها دارا نجعلها دار ابتلاء ومتجر
الثواب ومكنه الرحمة ملكت الخاتمة وطبعت بشهوات لتخير فيها عبيده بالطاعة فلا يكون دار عمل
دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل نفسه عدوا وهو كان ولا عدو ولم يخلق كما زعمت ايليس تعظم على
عبيده بذلك عوهم الى الضلال طاعة وبأمرهم بمعصيته فجعل لهم القوة كما زعمت ليصل بالطبع الحجة الى قلوبهم

فيوسوس اليهم فتشككهم فى ربهم ويلبس عليهم امرهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكروهم لما وسوس اليهم ابو بكر
وعمر والسواط فظن انه قد عرفه وعلم عبيده وجعل السبيل الى اغوائهم قال ان هذا العدو الذى ذكرتم لا تضره
عداوته ولا تنفعه ولايته عدوا له لا ينقص من ملكه شيأ ولا ينفعه ان يزيده فيكيف والحق يتبقى العدو اذا كان
ذا قوة يضر وينفع ان تم بذلك اضره او يسلط عليه فعبد الشيطان فهو اذا ابليس فعبد طاعته ليعبده وتوحيده دون
من خلق ما هو الا ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع علمه بالمكتبة حتى عتقت عبيده وادم ما منع من ذلك حسدا وتعنتا
غلبت عليه فلعنه عند ذلك وقد عرض على صفوف الملائكة ازراء الارض مطهرة ما حرثوا فاضت رعده وادم وولده
بذكر الزبيب فلم يستطعه على ولده الا الوسوسة والاغواء الا ما شاء الله السبيع قد اوقع معصيته لربه بوسيلة قال
افضل السجود لغير الله تعالى لما قال لكم فلم يكفه امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال ان من سجد بامر الله فقد سجد
لله فكان سجوده لله اذا كان من امر الله تعالى فمن اين اشكل الكلمات ومن اين عرف الناس ما يجب
قال ان الكلمات كالسنة الحاجة بعضهم بعضا من الرسل كان الكلام من بعثه له الحاكم يمثل له بما
يشبه عليهم من الامور بينهم فيعرفهم بالحق بعضه وجهه وذكره وجهه شتى وزاده العقل وذكاء القلوب وسكونه
النفس وطمأنينة الروح مع نفوذ قليلين المجربة في الارض من الحوادث الظاهرة فتدرك بها الشيطان
ولو به الاشكال وجهه ما يجربه من الحوادث في الارض وانما اخبار الرسل وقال الشيء طابق كالشيء فعلم ما
استراق السمع انه ذكر ان ما يجري بالنجوم وانها متفقة من سر استراق السمع ليلقيه في الارض يسرى كل
الوحى من خبر السماء على الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا وعى الخبر زاد كل رسم من عنده تخليط الحق بالباطل فاذا اصاب الكاهن
من خبر ما كان يجربه فهو اذا آذا في الشيطان من قوله اذا اصاب فيه فهو من الباطل فاذا اصاب الكاهن
الشيء طابق ما يجربه الشيطان فيه فعلم انه يزداد كل رسم من عنده تخليط الحق بالباطل فاذا اصاب الكاهن
تجدون ما يجربه الشيطان والشيء طابق ما يجربه من الحوادث في العدد من الحوادث من سارق ومن
قاتل قتيل وغائب يغاب ومن يمنزلة الناس ايضا صدوق وكذوب فقال كيف صدوق الشيطان والناس وهم
اعداء الانسان من جهة الخلقة والكتابة وقد كانوا يعيشون بين الناس واود عليه السلام من البدء ما يجدونه لوادم قال
فخلقه الشيطان كما وصفوه والله لم يخلق رشيق غذاء ثم التقص والله ليس على ما ذكر صدوق هو الى الشيء الا ما ذكر
الرسل والحكم الكشفه على الاثر الذى اليها الابيات قال وسبب قال كما خبرته عن الشيء ما اصدقه كيف يقدر
ان يوجد ما يوجد صنعه من مجانبه وما يفعل قال ان الشيء ما وجد عاشقى وجده منها بمنزلة الطبيب كما ان الاطباء
يصفون لكل واحد دواء والكل صحيح اكثره والكل صحيح اكثره على غايته ولكن معنى الصلة ونوع منه

اخبرته فمنهم من قد اداموا بانهم الرأى والقياس لانهم ان اقروا به واطاعوه واخذوا باعتقاد ظاهر العدل ذهب
الافضال والاشتهار بسهل الامور بانهان الدين وخلط الشك المفيض للانكار وان يقرأ انهم من لا يطيعوا الخضوع
لربهم فقد اشرعوا وما مضى رسول الا بنى قطعا لمختلف امته من بقدره والحق كان ملة افضل لهم فلا قوم بالحجج
وحرهم اياه قال فما تشبيه الحجة اذا كان بهذه الصفة قال فتقيس به ويخرج عنه الذى يعارضه فكما انه
منفعة الخلق وصلاحهم بذلك احدوا فاذا فيه من الدنيا شيأ اعلموا ان ذا دفوا فيه اخرهم ان تفصلوا منه
انا هم فيه من الاشتهار بذلك فلا يكون من شيء فيكون من شيء قال
عليه ان الاشياء لا تخلو ان تكون خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء فما ذكر
الذى ذكرتم والقدرة لا يكون صرفا ولا ينفى الا بتغيره ولا يخلو ذكر الذى من ان يكون جوهرا واحدا او اثنين او اكثر
فمن اين عارضت هذه الالوان المختلفة والاجزاء المتفرقة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى من اين جاء
الموت ان كان الشيء الذى انت عنه الاشياء شيأ او من اين جاء راسا المجلوة ان كان ذكر الذى شيأ والا يجوز
ان يكون من شيء وتعتقد ان يكون الحى لا يخلو منه ميت ويجوز ان يكون الميت غير حى فما بال لا يكون
الميت غير حى فما بال لا يكون الحى الا ميتا وقال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية
قال هذه مقالة قوم تجهدوا اشتراك الاشياء فكذبوا الرسل ومعالمهم والابتداء وما اثبتوا واعتقدوا وتحولوا كتبهم الباطلة
وضعفوا الاقرار بها وانهم وشكوا في الله تعالى وقدرته فاما ان الاشياء ازلية على صفة تباينها من دوران الفلك كما قيل وهى
انكار وجود الارض ومن عليها والاعتقاد لها زمنة واصلا قالوا فقد وجدنا الحوادث التى تحدث في العالم من زيادة
ونقصان وموت وبقاء واضطرار المتغذى الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا انا نرى الخلق يصير عاضا والعذب مرا
والحديد بالماء الكلا الى الفوت وقال فلم نجد صانع العالم عالما بالاشياء التى احدثها قبل ان يحدثها قال لم نزل
يعلم خلقى عالما قال فيختلف هو وانت فيما لا يليق به الاختلاف والا ابتلاء فان اختلف الخلق في ذلك
المتعلق قيل له كما قال فيكيف هو اتحدوا هو اصفه ذاته فلا واحد هو اتحدوا هو الذى ما ترونه
من الواحد يتحرك وهو ساكن وهو واحد لا متغير في الا يقع عليه العدد قال فلم اخلق الخلق وهو غير محتاج
اليهم قال لتعظم به الا يليق به الشغف قال فلم اخلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه امضاء لتدبيره
قال وكيف لا يتعظم على هذه الامور تجعلها دارا نجعلها دار ابتلاء ومتجر
الثواب ومكنه الرحمة ملكت الخاتمة وطبعت بشهوات لتخير فيها عبيده بالطاعة فلا يكون دار عمل
دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل نفسه عدوا وهو كان ولا عدو ولم يخلق كما زعمت ايليس تعظم على
عبيده بذلك عوهم الى الضلال طاعة وبأمرهم بمعصيته فجعل لهم القوة كما زعمت ليصل بالطبع الحجة الى قلوبهم

الحجة فوض عليهم الحق فجحده فتذكاره الحق حصار كما قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويكره ما يخبره هو
لا يستطيع الخير ان يعلم ويقدر عليه قال لا يليق بعدل الله ورأفته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يأمره
بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والا يقدر على ان يقدر على ما لا يستطيع اخذه قال فيجاد الذين
اغناهم واوسع عليهم من رزقه فلم يتصدقوا وزهدا في الاخرة الذين اعطاهم الدنيا فلم يتصدقوا
فيتقلبون بكرهم والفقراء انما منعهم ليبتلى بعضهم ببعض فوصل فواجد يحمل لغرم في صبابة الغرم الواجد صاحب
اوصاها واجد يحمل اصحاب على قوم ما عطاهم ما قدر اعطى الذى كلهم اغنياء الدنيا بالاستطعام على الفقراء
اهلها الا الفقراء ما اعطاهم الا ليبتلى بعضهم ببعض فمن اعطاه الله ولم يكن الحق كلهم اغنياء الدنيا بالاستطعام على الفقراء
ادوم في البقاء اصح في التدبير من صار الاغنياء بالاستطعام فالفقراء الكل ذكر لطفه رحمة من الحكيم العزيز بالعباد
تدبيره قال فما يستحق الطفل الصغير بالصبيب من الاوجاع والامراض ما يذهب عمله لا يجوز سلوكه قال ان
المرض عطاء جيد مختلف مرض يبلوا ومرض عقوبة ومرض يجعل عليه بالقلب وامنه تزعم ان ذكر من اغذيته تزيد في الحرارة
وبيته او من عقوبة كانت بادرة فتزعم ان من اجل ذلك لا يكون المرض ولا الموت الا من المطعم والمشربة فما بات
الرسل ليس يستعمل الاطباء والفلاسفة بل طوفان رئيس الحكمة وجالينوس شارح دوق في بصيره وما دفع الموت عن نزل
لباعته ولا بالوا الحفظ الغمر والحفظ لما لو قعها كما لم يمرض قوارده المعالج الحاذق في بصيره
بالادواء والادوية ما هيأت وعاش الكامل بالطب بعده زمانا فلذا ذكر انفعه على بقيه عمره انقطاع مدته
وحضور اجله وان هذا حرة الجهل بالطب من تقاه والمدة وتاخ الاجل فمن قال عليه ان اكثر الاطباء قالوا
ان علم الطب توقيفا الانبياء وفي تقضيه على قياس قوام يعلم غيبا ليس يعرف الاشياء الذين كانوا
علم خلقه وانما ذكرا ذا ضرب من الحكمة والادلة وعلمه والدعاء الى طاعته الذى وصفت الرسل
بتحكيم به من سبيل الانبياء وتكرير الكتب اكثر من علم من اقتدار كما قال وما ذكر القرون الا لوقوع طاعته
قال لا تكليف تزعم قوما ذهبوا بعلم قال في رأيت الرجل منهم الماهر في طبه اذا اتاه المريض
على صدق وثقة بالطب بدنه وتجرى الاعضاء فيه وجوارحه تخرج قوته وكل كيف هو مستوفى كلا
وتوابر بصره وانف ذكره واضطراب نبضه واحاله بالبول وتخرج بعضه وتضع عقله وتسكن الاخرى
عظمته ويجيء عليه بالحساب سروره واعلمه ما يحرث فيه من كم وكم وكيف وكم من عدم ذكر الرسل
انا وصل الخبر بما على بما ينبغي جهوه وما قال ما حجة قال الخبر قد يصل الى من لا يعرف ما يخبر به
قال لا قال فما العدد الموجود هذا الذى من سبع عشارية وهو لم يخلق فيه خلق يخبر منه ثم وجود ويجوض

انه خلقه وعلمه وحى ربه وخلقه ونبع صنعه ما باخذ أو بما الشيطان على عهده قال فمن ابن علم الذى طابق الحق
عرفا الاطباء الطب بعضه بتجربة وبعضه بعلاج قال فما تقول في المكلمين بما روت وما يقول الناس بانها تعلمت
ان مثل المسيح قال انها موضع ابتلاء وموقف فتنة نسبهم اليوم لفعل الانسان كذا فعل الكان كذا او لو فعل كذا
وكذا الصانع انما اضاف التسبيح فيتعلمون منها ما يخرج عنها فيقولان لم اخلق فتنة فلان فعل كذا
ما يريتم والا ينفعكم قال فيقدرات جوانى يحمل الانسان بسببه صورة الكلام والهيأة وتغيرذلك قال لم يجز ذلك
والضعف من ان يكون خلق القرآن من البطل بكتابة القدرة وصوره فهو تشريك بقوة خلقه تعالى من ذكر خلق ا
كبيرا وقدرات وعطاء وصفه تعالى من فعل الانسان الذى يعاقب عن ذلك ما ذكر من ان الكبر
الحجة الجبيرة بتركى بها بين الذى يسلبن وجلد العباد وخط الصفا فيتكلمن ويتكلمن بها الوادى وبهم بها الذى ذكر
بها التشور والقيام من خشوع وطول عطاء الاخ يقدر فما قربا ذا وبل الشوس القصوا بالسنة بمنزلة الطب ان الله جاء الرجل
فاعتنى من جاء موت الذى وهى الطبيب فعلم بقدر ذلك العلاج بقدره فما قال فما بال ادام ونحوه فيكم ذكرته وضع
الطبيب والوضع البصرى قال ليس فيهم فضل وعضل قال انه يتفاضلون بالتقوى قال فتقولون ان ادام كلهم سواء
في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم انى وجدت اصل الخلق الزاجل الذى ادم وحواء خلقه الله تعالى
عبيده ان الله قد جعل افتراض ولد ادم اناث ظهر سلالة ادم وطبيعة ادم ومنظره فاصلا له الرجال الذى اصاب الذى
الواجب منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فرع ادم فضل ذلك لا يمر استحقه من الله تعالى وجعل الله تعالى منهم من يحبون
ذراهم انهم يطيعونه وجعله وذريته لا يشركون بشيئا فهو الا يطاع تعالى من الله تعالى الكرامة والمغفرة الرفيعة عنده
وهم الا ولون الذين هم خير ذرية وفضل الرسل الذين سواء الناس من اتقى الله ادم وفرع الطاعة عبيده ومن عبيده
لم يعبده بالله تعالى يختص من الله ما وجعل خلقه الخلق الخلق فهم مطيعون من قدرته من كان على ذكره ما ذكر الله تعالى عليكم
اذا خلقتم مطيعين لكم فما ذا يبالى الله تعالى اذا كانت فعلهم الكل صفته والله ما ركب خلق خلقه فاهم على طاعته لهم
عن معصيته احج طيور برى وقطع عذرهم كتبه ليكون امام الذين مطيعون ومعصومون وليتبين مطيعهم من الغوايين
وبعضهم قال والمعتبة تعالى ما على القطع من العبد موجود الفعل الشر من العبد موجود قال على الصانع العبد الفعله
والقدرة له والمعتبة تعالى الذى العبد بفعله الله عنه نهاه الا ليس بفعله الا التى كرهها فيه قال لعم ولكن بالالة التى بها
الخير غير الشر الذى بها فعله عنه نهاه الله عنه قال فما الفرق بين الامر شيء قال لا بأس انه عالم ان شيأ لا يطيق تركه لا العبد
الزاد فهو الذى لا يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه
انه كما قد اليستطيع الايمان والعمل عين بفعله العبد والخلق الله العبد عين خلقه كما قد اقر انه انما كلفهم ما يقدرون
انه كلفهم ما يخلق الفعل عين بفعله العبد والخلق الله العبد عين خلقه كما قد اقر انه انما كلفهم ما يقدرون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا المولود يعرف ابوه ولا الارحام موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لا
لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم اتيان البهيمة
قال كره ان يضيع الرجل ماءه ويأتي غير شكله ولو اباح ذلك لربط كل رجل اتانا يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون
في ذلك فساد كثير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا اليهن ويكن موضع
شهواتهم وامهات اولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس قال عليه السلام ان الجنابة
بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ الرجل تنفس
البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها
قال ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام يحتاجون
الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة لا تفتر وسائرة
لا تقف ثم قال وان لكل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال
الى حال قال فمن قال بالطبايع قال القدرية فذلك قول من لم يملك البقاء ولا صرف الحوادث وغيرته الايام والليالي لا يرد الهرم
ولا يدفع الاجل ما يصنع به قال فاخبرني عمن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويجيء قرن
تفنيهم الامراض والاعراض وصنوف الآفات يخبر الآخر عن الاول وينبئ الخلف عن السلف والقرون عن القرون انهم
وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر والنبات في كل دهر يخرج منه حكيم عالم بمصلحة الناس بصير بتأليف الكلام
ويصنف كتابا قد حبره بفطنته وحسنه بحكمته قد جعله حاجزا بين الناس يأمرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن السوء
والفساد ويزجرهم عنه لئلا يتهاوشوا ولا يقتل بعضهم بعضا قال عليه السلام ويحك ان من خرج من بطن امه امس
ويرحل عن الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره
او لم يزل موجودا فما ليس بشيء لا يقدر ان يخلق شيئا وهو ليس بشيء وكذلك ما لم يكن فيكون شيئا يسأل فلا يعلم كيف كان
ابتداؤه ولو كان الانسان ازليا لم تحدث فيه الحوادث لان الازلي لا تغيره الايام ولا يأتي عليه الفناء مع ما انا نجد
بناء من غير بان ولا اثرا من غير مؤثر ولا تأليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان
الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولملك حياته ولجاز فيه حكمه ولكنه ان مرض فلم
ينفعه وان مات فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر
ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في علم النجوم قال هو علم قلت منافعه وكثرت مضراته لانه لا يدفع به المقدور
ولا يتقى به المحذور ان خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء وان خبر هو بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به
سوء لم يمكنه صرفه والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال فالرسول افضل ام الملك

المرسل

المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر وما
هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة
وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي
علي بذلك تشهد وان الله برأفته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض
وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله الى ان يجيء امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب
قال خلقهم للرحمة وكان في علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الردية وجحدهم
له قال يعذب من انكر فاستوجب عذابه بانكاره فبم يعذب من وحده وعرفه قال يعذب المنكر لالهيته
عذاب الابد ويعذب المقر به عذاب عقوبة لمعصيته اياه فيما فرض عليهم ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال
فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان هو ان يصدق الله فيما غاب
عنه من عظمة الله لتصديقه بما شاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك وما الشك قال
الشرك ان يضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا قال افيكون العالم
جاهلا قال عالم بما يعلم وجاهل بما يجهل قال فما السعادة وما الشقاوة قال السعادة سبب خير تمسك
به السعيد فيجره الى النجاة والشقاوة سبب خذلان تمسك به الشقي فيجره الى الهلكة وكل بعلم الله قال اخبرني عن
السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك
اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى قال لم تصب
القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالآخر
سطعت من بينهما نار تقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح
جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف
وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد
فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين روحه
قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما
وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم
فارق الروح البدن قال فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه
امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصها خروجها منه كذلك الروح ليس لها
ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك سمي ريحا فاذا سكن سمي هواء وبه قوام

الدنيا ولو كفت الريح ثلاثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع
الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال افيتلاشى
الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى
فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك
بين النفختين قال وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكلها سباعها وعضو
باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشأه من غير شيء وصوره
على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن
في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها
مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء
ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو
الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض
فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه فينتقل باذن الله القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج
الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا قال اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة قال بل يحشرون
في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيا ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال
يستر الله عورته بما شاء من عنده قال افيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض
الارض قال او ليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى
وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان
قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله قال فاخبرني اوليس في النار
مقنع ان يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه انما
شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا
ان يكون صنعه قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت
كهيئتها قال نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس عنه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد
امتلأت الدنيا منه سراجا قال اليسوا يأكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بلى لان غذاءهم
رقيق لا ثقل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء
قال انها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء والادناس

حيض

حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها
من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح قال فكيف
تنعم اهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم في
الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار يعذب قال عليه السلام ان اهل العلم
قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف
قال فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن
السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة
الى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نورا آخر قال فالكرسي
اكبر ام العرش قال كل شيء خلقه الله في جوف الكرسي ما خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق
النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على
الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم
والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق
ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السماوات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من
الكرسي. وعن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو
عبد الله عليه السلام فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله
عليه السلام صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال ابو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب
ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك
يا سعد فقال جعلت فداك انا من اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلام
كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فكم ضوء المشتري
على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت
الابل فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني
لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري
فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت في قولك لا ادري فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله
عليه السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه العزيز فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء
السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب

لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين صلوات الله عليه ونجم الاوصياء عليهم السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى ولعل منك شك قال نعم قال وكذلك
من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم
انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي
من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك
لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعث الانبياء ولخاتم الانبياء
اعلم بمباعثهم منك ولولا ان يقال دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس ان كنت
مقيسا قال ابو حنيفة لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال عليه السلام كلا ان حب
الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر. وعن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على
ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله
حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم عليه السلام بنورية النار
عرف ما بين النورين وضياء احدهما على الآخر. وعن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كم
بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس بل اقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق
وتغرب في المغرب في اقل من يوم تمام الخبر. عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه
اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل
الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام انكم
قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحججكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال
فكان فيما قال ان قال قد قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين
وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس
اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ونرده
الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك ولكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله
عليه السلام اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انما نسخط اذا
عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها
من شئت من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم
قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال
يا عمرو ان كنت رجلا تتبرأ منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر الى ابي بكر

فبايعه

فبايعوه ولم يشاوروا احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك
الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي
بالناس ثلاثة ايام وان يتشاور اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شيء
واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلاثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق
الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلاثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين افترضون
بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارأيت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو
اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم فيها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا
الجزية كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه قالوا نعم
قال فتصنعون ماذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب
قالوا وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا باهل كتاب
قالوا سواء قال فاخبرني عن القرآن اتقرؤه قال نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام
عمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولون قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع
بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم
قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم
فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم
وان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب وانت
تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ
عليه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية
اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال عليه السلام ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا او رجلين
او ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وما تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها
سواء قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما به اتى في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما
يحضره منهم فان كان في نفسك شيء مما قلت لك فان فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله

لا ما يرى وعلى قدر ما يحضره

كذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل
الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين
من هو اعلم منه فهو ضال متكلف. وروي عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام
فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله
صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا
يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيالها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول
ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله
فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى
الباب من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان
الاحول فكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما
وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي
عبد الله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فاذا هو ببعير
يخب من خلفه قال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله
عليه السلام فاذا هو هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع
له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال
يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه يعني بالطاقي محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم تكلم فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فاقبل
ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم
فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال
له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في
دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم به وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي
نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة
فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق فقال الشامي
نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان

الرأي

الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال
ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه
ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال ربهم انظر
لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال نعم قال الشامي من هو قال هشام
اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله واما بعده فغيره قال الشامي من هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام
في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي تشد اليه الرحال
ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي
السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت
على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال له
ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون
قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي الانبياء قال ثم اقبل
ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر
ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال
تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن الرسول عليه السلام ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل
انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام
لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك. وعن
يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء
فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه
ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة واذا انا بحلقة كبيرة واذا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء
من صوف متزر بها وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على
ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب اتأذن لي فاسألك عن مسألة قال اسأل فقلت له الك عين قال
يا بني اي شيء هذا من السؤال اذا كيف تسأل عنه فقلت هذه مسألتي فقال يا بني سل وان كانت
مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك لسان
قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات
قال قلت الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت
الك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم قال نعم قلت
فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت الك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به
كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة
قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك
قال قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال
قلت يا ابا مروان ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك هذا
الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه
حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته
فقلت لا فقال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما
نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني
قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وبالاسناد المتقدم ذكره عن الصادق عليه السلم
انه قال في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك فان من اتبع
هواه واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء الناس تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني
لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا
بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته
اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله
معامله ثم مر من بعد ذلك بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه
ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين
والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت
واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو
قلت رايتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل

شيء حدثني

التورية والتقية

شيء حدثني من انت قلت رجل من امة محمد صلى الله عليه واله قال حدثني ممن انت قلت من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قلت بلى فقال لي
فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لان لا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما
هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع
باربع سيئات بقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول
انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف
اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته وبالاسناد الذي تقدم عن ابي محمد الحسن
ابن علي العسكري عليهما السلم انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلم لرجل من الشيعة ما تقول في
العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع لي درجاتي قال السائل الحمد لله على ما
انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه
لعنة الله قال لعلك تتاول ما تقول فيمن ابغض العشرة فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في
حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلم جودت لله درك لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك
وتلطفك بما خلصك ولم تثلم دينك زاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في بقيتهم
فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلم يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقته لهذا المتعنت
الناصب فقال الصادق عليه السلم لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن وقد شكره الله ان الموالي لاوليائنا
المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية
ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم هو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وقال في الثانية من عابهم وشتمهم فعليه لعنة الله والملائكة وقد صدق لان
من عابهم فقد عاب عليا عليه السلم لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم جميعا وانما عاب بعضهم
ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزقيل يدعوهم
الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد صلى الله عليه واله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلم

والخيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به واشون الى فرعون وقالوا
ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان
فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العقاب لايثاركم الدخول في مساءته
فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزقيل ايها الملك
هل جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم فقالوا فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال من
رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال حزقيل ايها الملك فاشهدك وكل من
حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب
لي ولا خالق ولا رازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق
سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا وهو يعني ان
ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا
انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم فرعون يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة
بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد امري واهلاك ابن عمي والفت في عضدي
ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم
من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا به لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه و
حاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم
لحومها بالامشاط ومثل هذه التورية قد كانت لابي عبد الله عليه السلم في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه
معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجلان من الزيدية
فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تقول به وسموا قوما وقالوا
هم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب بوجهه
خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله
عليه واله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه
ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليهما السلم فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه
وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه واله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه
ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندي لراية رسول الله صلى الله
عليه واله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود عليهما السلم وان عندي

الطست الذي

الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه
بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل
السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا
النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطت على الارض
خطيطا ولبستها انا وكانت تخط على الارض يعني طويلة مثل ما كانت على ابي وقائمنا اذا لبسها ملأها ان
شاء الله وكان الصادق عليه السلم قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر
الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلم وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير
هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما
النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلم نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح
رسول الله صلى الله عليه واله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل
عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلم ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة
واما الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه واله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده
عليه السلم فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ولقد
كان زيد بن علي بن الحسين يطمع ان يوصي اليه اخوه الباقر عليه السلم ويقيمه مقامه في الخلافة بعده مثل ما كان يطمع في
ذلك محمد بن الحنفية بعد وفاة اخيه الحسين صلوات الله عليه حتى راى من ابن اخيه زين العابدين عليه السلم
من المعجزة الدالة على امامته ما راى وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قائما مقام اخيه الباقر
عليه السلم حتى سمع ما سمع من اخيه وراى ما راى من ابن اخيه ابي عبد الله الصادق عليه السلم فمن ذلك ما رواه
صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه
الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في مثال الحسن والحسين عليهما السلم
رجوت ان لا يكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما
هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة
فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وعليها لاهنيها بمولد الحسن
عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك
قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي
ان لا يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

راى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك قال نعم اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وروي
انه دخل فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان
معه والله لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة ممن قد علت حالته وظهرت حجته
قال مه هل رايت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة
ان اخا لي يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلم وانا اقول ابو بكر خير الناس
وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله كرما وفخرا
اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن
كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما
فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة
ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق
ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا
لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد
ذلك فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم
نحوه عني فانه رافضي خبيث ٥ حكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بدير زكي رجلا مجنونا
حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد
السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايهما انت قلت من
اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال فمن انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته
واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي عليه وآله السلم
قلت من قدم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن هو قلت ابا بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتم ابا بكر قال قلت لان النبي صلى
الله عليه وآله قال قدموا خيركم وولوا افضلكم وتراضى الناس به جميعا قال يا ابا الهذيل ههنا وقعت اما قولك ان النبي
صلى الله عليه وآله قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني اوجدكم ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا
كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه وآله وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبي عليه السلم لا يصعده الكاذبون
واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام
قال لا ابايع الا عليا فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب وقال يا ابا الحسن ان شئت لاملانها خيلا ورجلا يعني المدينة
وخرج سلمان فقال كرديد ونكرديد ونداند كه چه كرديد والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون والانصار اخبرني

يا ابا الهذيل

يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاحذروني لا اقع في
اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على منبره اني مجنون وكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر
وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد
الى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود ان يكون شعرة في صدر ابي بكر وبينا هو يامر بقتل من بايع مثله فاخبرني يا ابا الهذيل
بالذي زعم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان عمر لم يستخلف فارى امركم بينكم متناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن
عمر حين صير الشورى في ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان لاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلاثة
لثلاثة فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا
الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرايته جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن
عباس ما جزعي لاجلي ولكن لهذا الامر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله فقال رجل له حدة وكان النبي يعرفه
فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها الزبير بن العوام قال رجل بخيل رايته يماكس امراته في كبة من
غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس وليس من
احلاس الخلافة قال قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر
فاستوى جالسا وقال يا ابن عباس ما والله اردت بهذا اولي رجلا لم يحسن ان يطلق امراته قلت ولها
عثمان بن عفان فقال والله لئن وليته ليحملن آل ابي معيط على رقاب المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه
قالها ثلاثا قال ثم سكت لما اعرف من مغايرته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال لي يا ابن عباس
اذكر صاحبك قال قلت ولها عليا قال والله ما جزعي الا لما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على
المحجة العظمى وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو
الهذيل فبينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المامون بقصته وكان من قصته ان ذهب ماله وضياعه حيلة
وغدرا فبعث اليه المامون فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله بما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان
المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال ٥ وقد جاءت الآثار عن الائمة الابرار عليهم السلم بفضل من نصب نفسه
من علماء شيعتهم لمنع اهل البدعة والضلال من التسلط على ضعفاء الشيعة ومساكينهم وقمعهم بحسب تمكنهم فمنهم
من ذلك ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم انه قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم علماء شيعتنا
مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونه عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان
يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر
الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم احتجاج ابي ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم

عليهما السلم في انواع شتى على المخالفين الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم ان
هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى
واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم
ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق
بلسان ٥ وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلم انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون
فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال الله عز وجل انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه
٥ وعن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم موسى عليه السلم قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل
الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب
منه قريب ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه كل شيء وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل
تبارك وتعالى عن ذلك انما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله
الظنون فقد هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال
او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين ٥ وعن الحسن بن راشد
قال سئل ابو الحسن موسى عن معنى قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى على ما دق وجل ٥ وعن يعقوب
ابن جعفر الجعفري قال سال رجل يقال له عبد الغفار السلمي ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم عن قول الله تبارك وتعالى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال ارى ههنا خروجا من حجب وتدليا الى الارض وارى محمدا
راى ربه بقلبه ونسب الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابرهيم عليه السلم دنا فتدلى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن
فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال دنى فتدلى فلم يتدل عن مجلسه الا قد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك
نفسه فقال ابو ابرهيم عليه السلم ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي
الفهم ٥ وعن داود بن قبيصة قال سمعت الرضا عليه السلم يقول سئل ابي عليه السلم هل منع الله عما امر به وهل نهى عما
اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال عليه السلم اما ما سالت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد منع
ابليس عن السجود لآدم ولو منع ابليس لعذره ولم يلعنه واما ما سالت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك
لكان حيث نهى آدم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما نادى عليه صبيان الكتاتيب وعصى آدم ربه
فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان يامر بشيء ويريد غيره واما ما سالت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد فلا يجوز
ذلك وجل الله تعالى من ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي والفضلاء من ولده وكيف يعين

على ما لم يرد

على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد
لكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان يدعي الربوبية يستتاب قائل
هذا فان تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه ٥ وروي عن علي بن محمد العسكري عليهما السلم ان ابا الحسن موسى
ابن جعفر عليهما السلم قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل
لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه
وما جبر الله احدا من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله عليه السلم
لا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه اي بتخليته وعلمه ٥ وروي انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم
فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد عليهم السلم فاذهب بنا نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما
بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له فالتفت
ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجبهنه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر
على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى عليه السلم فقال يا غلام اين يضع الغريب حاجته في بلدتكم هذه قال يتوارى
خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ يضع
حيث شاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس
للحكيم ان ياخذ عبده بما لم يفعل واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان ياخذ
الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفى وان شاء عاقب قال فاصابت
ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر قال فقلت الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وفي
ذلك يقول الشاعر وهو من الابيات لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها احدى ثلاث معان حين ناتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ناتيها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها
او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها ٥ وروي عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الدوانيقي
يقطين ان يحفر له بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء
فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى يستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين
اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا
به ابا موسى فقال انزلوني قال وكان راس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار
في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم
ثم دلي فيه رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

[illegible]

فقال لهما ما رأيتما قالا امرا عظيما [illegible] والف و
فعلهم [illegible] فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ [illegible] قال هو
بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليهما السلام ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره
فبكا بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم [illegible] هؤلاء اصحاب الاحقاف
قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل حدثنا ابو احمد [illegible] بن محمد العبدي قال حدثني ابي محمد
بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر
خليفتين [illegible] اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا
فقد علمت [illegible] منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رأيت [illegible] من رسول الله
صلى الله عليه وآله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك قال ادن مني فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني
وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال موسى عليه السلام الآن فرجت من الغار ● وروي أيضاً عنه عليه السلام أنه قال فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته ولذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد وألف ألف عابدة ● وروي أنه عليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة فقال يوماً من الأيام إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وإن الإمام لو أظهر في ذلك شيئاً لما احتمله الناس قيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه ما يطيقون

احتجاج أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في التوحيد والعدل وغيرهما على المخالفين والغلاة والأجانب والأقارب

● دخل عليه عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال أنت لم تكن ثم كنت وقد علمت أنك لم تكوّن نفسك ولا كوّنك من هو مثلك ● عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له أبو الحسن عليه السلام أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعاً سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا فسكت فقال أبو الحسن عليه السلام وإن يكن القول قولنا وهو كما نقول ألستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فأوجدني كيف هو وأين هو قال ويلك إن الذي ذهبت إليه غلط هو أيّن الأين وكان ولا أين وهو كيّف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فإذاً إنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال أبو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا وأنه شيء بخلاف الأشياء قال الرجل فأخبرني متى كان قال أبو الحسن عليه السلام أخبرني متى لم يكن فأخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال أبو الحسن عليه السلام إني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان بانياً فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت أن لهذا مقدراً ومنشئاً قال الرجل فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم ومن غيرهم ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لأن كل محدود متناه وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فأخبرني عن قولكم إنه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع إلا بالأذن والبصير إلا بالعين واللطيف إلا بعمل اليدين والحكيم إلا بالصنعة فقال أبو الحسن عليه السلام إن اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة أوما رأيت الرجل يتخذ شيئاً فيلطف في اتخاذه فيقال ما ألطف فلاناً فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف إذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً وركب في الحيوان منها أرواحها وخلق كل جنس متبايناً من جنسه في الصورة

ولا يشبه

ولا يشبه بعضه بعضاً فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا إلى الأشجار وحملها أطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك إن خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا إنه سميع لأنه لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك إنه سميع لا بأذن وقلنا إنه بصير لا ببصر لأنه يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك إنه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى أسلم وفيه كلام غير هذا ● وروي عنه عليه السلام في خبر آخر أنه قال إنما سمي الله تعالى بالعالم لغير علم حادث علم به الأشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والروية فيما يخلق وإنما سمي العالم من الخلق عالماً لعلم حادث إذ كان قبله جاهلاً وربما فارقه العلم بالأشياء فصار إلى الجهل وإنما سمي الله عالماً لأنه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى وهو الله تعالى وأما القائم فليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء ولكن أخبر أنه قائم يخبر أنه حافظ كقولك فلان القائم بأمرنا والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم أيضاً في كلام الناس الباقي والقائم أيضاً الكافي كقولك للرجل قم بأمر كذا أي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى وأما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالأشياء فيفيده التجربة والاعتبار علماً لولاهما ما علم لأن من كان كذلك كان جاهلاً والله تعالى لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما الظاهر فليس من أجل أنه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الأشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي أخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الأشياء ووجه آخر أنه الظاهر لمن أراده لا يخفى عليه شيء مكان الدليل والبرهان على وجوده في كل ما دبره وصنع مما يرى فأي ظاهر أظهر وأوضح أمراً من الله تبارك وتعالى فإنك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه المعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى وأما الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل أبطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع الأسماء وإن كنا لم نستجمعها كلها ● وكان المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال إني أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا أتولي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال أول عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده نفي الصفات

وأهل بيته ص

عنه لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا إياه وحّد من اكتنهه ولا حقيقته أصاب من مثّله ولا به صدّق من نهّاه ولا صمد صمده من أشار إليه ولا إياه عنى من شبّهه ولا له تذلل من بعّضه ولا إياه أراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجاباً بينه وبينهم ومفارقته إياهم مباينته بينهم وابتداؤه إياهم دليل عليهم أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وأدوه إياهم دليل على أن لا أداة فيه لشهادة الأدوات بفاقة المادين فأسماؤه تعبير وأفعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد أخطأه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال إلام فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزأه ومن جزأه فقد وصفه ومن وصفه فقد ألحد فيه ولا يتغير الله بتغير المخلوقين كما لا يتحدد بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه الأوقات ولا تضمنه الأماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه له معنى الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ومعنى العالم إذ لا معلوم ومعنى الخالق إذ لا مخلوق وتأويل السمع إذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا بإحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقارنه مع إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الأزلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فأعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية وإليها تحاكم الأوهام وفيها أثبت غيره ومنها أنيط الدليل وبها عرفها الإقرار

وبالعقول

وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالإقرار يكمل الإيمان به لا ديانة إلا بعد معرفة ولا معرفة إلا بإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ولا نفي مع إثبات الصفات بالتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو أجراه ويعود فيه ما هو ابتدأه إذاً لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الأزل معناه ولما كان للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء إذاً حد له أمام ولو التمس له التمام إذاً لزمه النقصان كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الإنشاء إذاً لقامت عليه آية المصنوع ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في إبانته عن الخلق ضيم إلا بامتناع الأزلي أن يثنى وما لا بدء له أن يبدأ لا إله إلا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ● وروي عن الحسن بن محمد النوفلي أنه قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني وإياه فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال إنه قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء ثم حضر مجلس المأمون وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام في البداء والمعنى الظهور لتغير المصلحة فاستشهد عليه السلام بآي كثيرة من القرآن على صحة ذلك مثل قول الله تعالى يبدأ الخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وآخرون مرجون لأمر الله وأمثال ذلك فقال سليمان يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومي هذا البداء ولا أكذب به إن شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل أبا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والإنصاف قال سليمان يا سيدي أسألك قال سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الإرادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام إنما قلتم حدثت الأشياء واختلفت لأنه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنه سميع بصير فهذا دليل على أنها ليست مثل سميع وبصير ولا قدير قال سليمان فإنه لم يزل مريداً قال يا سليمان فإرادته غيره قال نعم قال فقد أثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان ما أثبت قال الرضا عليه السلام أهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فأعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فإن الشيء إذا لم يكن أزلياً كان محدثاً وإذا لم يكن محدثاً كان أزلياً قال سليمان إرادته منه كما أن سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فإرادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلم أفبارادته كان ذلك قال سليمن لا
قال الرضا عليه السلم فليس بقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذ لم يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى قد كان
ذلك بارادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمن فقد حال
عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمن اسئلك مسئلة
قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وما تعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون
قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل
قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على
ما يفقهون قال فأراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف
ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمن هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال
فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن
بل يزيدهم قال فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه
عنهم بما يكون فيهما اذا لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية
لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت ما اكل اهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال بلى قال أفيكون يقطع ذلك
عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن
بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلم اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل
يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة
لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي
عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او
انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر
وتشرك فتبرأ منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا
ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد

ومرة قلتم

ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء
لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
فلم يزل سليمن يردد المسئلة وينقطع فيها ويستأنف وينكر ما كان اقر به ويقر بما انكر وينتقل من شيء الى شيء
والرضا صلوات الله عليه ينقض عليه ذلك حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة ثم تركنا
ايراد ذلك مخافة التطويل فآل الامر الى ان قال سليمان ان الارادة هي القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على
ما لا يريده ابدا من ذلك لانه قال عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة
كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم ○ وروى ابن
يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شبرمة ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستأذنته فاذن لي فدخل فسأله
عن الاشياء وعن الحلال والحرام والفرائض والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك
عن كلام الله لموسى عليه السلم فقال الله اعلم ورسوله باي لسان كلمه الله بالسريانية ام بالعبرانية فأخذ ابو قرة بلسانه فقال
انما اسألك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلم سبحان الله مما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل
ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق
لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فكان بما خاطب به موسى بمشيته من الامر والنهي من
غير تردد في نفس فقال ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلم التورية والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب
انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها التي انزلها فقال
ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن عليه السلم اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل
والزبور والفرقان فعل الله الم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان
وهو اعرف به منه قد اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة احدثها
من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن فقد اظهر ان الله ليس باول قديم ولا واحد وان
الكلام لم يزل معه وليس له بدو وليس باله قال ابو قرة وانا روينا ان الكتب كلها تجيء يوم القيمة والناس
في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لانها منه وهي جزء منه فاليه تصير قال ابو الحسن
عليه السلم فهكذا قالت النصارى في المسيح انه روحه جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انهما
جزء منه ترجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا او مختلفا وانما يختلف ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة

مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد
الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به
علما وليس كمثله شيء أليس محمد قال بلى قال ابو الحسن عليه السلم فكيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من
عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا
رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون اتى عن
الله بامر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلم ان بعد
هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأت
عيناه فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاط
به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها
وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء وسأله عن قول الله سبحان الذي اسرى
بعبده من المسجد الحرام فقال ابو الحسن عليه السلم قد اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر انه لم اسرى به فقال لنريه من
آياتنا فآيات الله غير الله فقد اعذر وبين لم فعل به ذلك وما رآه فقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فاخبرني
غير الله قال ابو قرة فاين الله فقال ابو الحسن عليه السلم الاين مكان وهذه مسئلة شاهد عن غائب والله تعالى ليس بغائب
ولا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك السموات والارض فقال ابو قرة أليس هو فوق
السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلم هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي
دخان وهو الذي استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش قد كان
ولا خلق وهو كما كان اذ لا خلق لم ينتقل مع المنتقلين فقال ابو قرة فما بالكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم الى
السماء فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة ولله مفازع يفزعون اليه ومستعبد
فاستعبد عباده بالقول والعلم والعمل والتوجيه ونحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها
الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة
وعلامة العبودية والتذلل له فقال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلم
ان كنت تقول بالشبر والذراع فان الاشياء كلها باب واحد هي فعله لا يشتغل ببعضها عن بعض
يدبر اعلى الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤنة
ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطوعهم له وانتم ترون ان اقرب

ما يكون

ما يكون العبد الى الله وهو ساجد ورويتم ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلى الخلق واحدهم من اسفل
الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسأل بعضهم بعضا فكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل
على ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة أتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلم كل محمول مفعول مضاف
الى غيره محتاج فالمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل
وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شيء من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات
والارض والمحمول ما سوى الله ولم نسمع احدا آمن بالله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة افتكذب بالرواية ان
الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف
ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلم اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان
هو على ابليس واوليائه او راض عنهم فقال نعم هو غضبان عليه قال فمتى رضي فخف وهو في صفتك لم يزل غضبان
عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين
سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال صفوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج ○
وعن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا
صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته زيارته في
الدنيا والآخرة فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله
ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر
الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه
الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته فقال الله عز وجل
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء
الله ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل
بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما
اليوم مخلوقتان قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال
فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك منا ولا نحن منهم من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabirabbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احب ان تعفيني من امر مولاي قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال ليسالك غيري
فوالله ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال
بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او ما في صحف ابرهيم وموسى قال
الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود عليهم السلم قال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلم
شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض عليهم السلم فقال له ثبت قول موسى بن
عمران قال الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم
فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من
اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا
عليه السلم افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول
لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف
هذه الكلمات ولا اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من طور سيناء فذلك وحي الله تبارك
وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى
الى عيسى بن مريم عليه السلم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة وبينه وبينها
يوم او يوم قال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما
على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال الرضا عليه السلم
اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب الجمل فمحمد عليه السلم اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا
عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي عليه السلم قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء من الله تعالى
بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا
بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق
النبي عليه السلم ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال داود عليه السلم في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم السنة بعد
الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى عليه السلم واياما هي الفترة قال له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف
السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاي
من بعده وهو يحفظ الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن

اتؤمن

بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلم اسالك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلم قال ما الحجة على ان
موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر
وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها
قال له الرضا عليه السلم صدقت في انها كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه
نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا
ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاءوا على
نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاءوا بما لم يجئ به موسى او كانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقهم
قال الرضا عليه السلم يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك
ولم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء به موسى عليه السلم من الآيات وشاهدته اليس انما جاءت الاخبار
من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف
صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا فقال الرضا عليه السلم فكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي
بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء
عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء
بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح قال الرضا
عليه السلم فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا
عليه السلم اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده
ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه
قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع
الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام
اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسائل
فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن

لي ان اسالك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك
فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا
كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه
ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا
وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل
هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى ثم طال السؤال والجواب بين
الرضا عليه السلم وبين عمران الصابي والزمه عليه السلم في اكثر مسائله حتى انتهى الحال الى ان قال يا سيدي اشهد انه
كما وصفت ولكن بقيت لي مسالة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول
من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد
على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما
اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة
ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته
يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره
كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب
اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما
وصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال
الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لا يقطعه عن حجته احد قط لم يدن
الى الرضا عليه السلم احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلم فدخلا وانصرف الناس ثم
قال الرضا عليه السلم [illegible] عاد الى منزله يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة
فخلعها عليه ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلم قال هكذا
يجب ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف

مصاحبا

مصاحبا وبكر علينا نطعمك من طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات
فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلم
صدقات بلخ فاصاب الرغائب روي عن علي بن الجهم انه قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له
المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم
ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها
فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما
نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا
منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان
من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما
لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين نقل الرضا عليه السلم اراد بالصغائر الموهوبة ترك
المندوبات وارتكاب المكروه من الفعل دون الفعل القبيح الصغير بالاضافة الى ما هو اعظم منه لاقتضاء ادلة العقول والاخبار
المنقول ذلك ورجعنا الى سياق الحديث ثم قال المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء
فيما آتاهما قال الرضا عليه السلم ان حواء ولدت لآدم عليه السلم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحواء
عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا
سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركاء
فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن
رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم
ان ابرهيم عليه السلم وقع على ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج
من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال
لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على
الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول
لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم
انى بريء مما تشركون انى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم
عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر
والشمس وانما تحق العبادة لخالقها خالق السموات والارض فكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل
واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله اخبرني
عن قول ابرهيم عليه السلم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني
احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا
وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها
الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلم عن مناقيرهن
فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله
فقال ابرهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلم
دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى
موسى على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع
بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما
معنى قول موسى عليه السلم رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه
المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور
الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤذينك وهو من شيعته

فلما اراد

فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال الذي هو من شيعته انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك
الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلم لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال
موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب
لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى
يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا فهدى يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى
معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني
الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله
هذا السؤال فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى عن ان يرى بالابصار
ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا
لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم
اختار منهم سبعة الاف ثم اختار سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى
طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم
كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا الكلام من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي
سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك
ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم
معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ان تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى
عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن
لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
جل جلاله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارني
انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما

تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى
ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلم لقد همت به ولولا ان راى
برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق
عليه السلم انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية قال الرضا عليه السلم ذلك يونس بن متى عليه السلم
ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما
اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن
الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا
جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلم لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم
كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وآله بالدعوة الى كلمة الاخلاص
كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك اياهم الى توحيد الله عز وجل فيما تقدم وما تأخر
لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس
اليه فصار ذنبه عندهم مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل
بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال المامون صدقت
يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك

عليك

عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل
فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله
فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي
صلى الله عليه وآله لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما
عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم
زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان
امرأتي في خلقها سوءا واني اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله
وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان
يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة يعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ
تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق
الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها
واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا
وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله عز وجل الاية
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون
الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس فتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك
من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس
صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف
الرضا عليه السلم الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر
فضحك الرضا عليه السلم ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه

احتجاجه صلوات الله عليه فيما يتعلق بالامامة وصفات مستحق الامامة وبيان الطريق الى ما كان عليها وذم من يجوز
اختيار الامام ولوم من غلا فيه وامر الشيعة بالتورية والتقية عند الحاجة اليهما وحسن التأدب ابو
يعقوب البغدادي قال ان ابن السكيت قال لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث موسى بن عمران

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاما استغفروا الله وتوبوا اليه من قولنا بل تقول كما علمتمونا لا انا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم
قال الرضا عليه السلام مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه
كم من مرة حجبتهم قال ستين مرة قال فاختلف اليهم ستين مرة متواليات فسلم عليهم واقرأهم سلامي
فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم
وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع معرات

احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام في انواع شتى من العلوم الدينية

روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك
وصاحبة فقلت قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من
ابصار العيون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت
بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من
لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع
المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه
ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك وموضع المشي منها
والشهوة والسفاد والحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سميناه
ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة
وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له
ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تحتمله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان
تصوره جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته تعالى عن ذلك علوا كبيرا عن الريان بن شبيب انه قال لما اراد المامون
ان يزوج ابنته ام الفضل اباجعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه منه وخافوا ان ينتهي
الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلم فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير
المؤمنين ان لا تخرج عنا امرا لا تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد
ملكناه الله عز وجل وتنزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هولاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء
الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير لهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك
فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون
غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين ال ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان
يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد
سالته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته
لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته
منه فيعلمون ان الراي ما رايت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله
ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده
والهامه لم تزل اباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا
ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه

لننصب من

لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة
والعامة سديد راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا
من عنده واجتمع رايهم على مسالة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يساله مسالة لا يعرف الجواب فيها
ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسالوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا
في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم فامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك
وخرج ابو جعفر عليه السلم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه فقام
الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلم فقال يحيى بن اكثم للمامون اتاذن لي
يا امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر عن مسالة فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي
جعلت فداك في مسالة فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له
ابو جعفر عليه السلم قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطا حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان
او كبيرا مبتديا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كباره مصرا
على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن
اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه
النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلم
فقال له اتخطب يا ابا جعفر لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم
قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد
سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال
سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من
الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليه السلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على
هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل
قبلت النكاح قال ابو جعفر عليه السلم نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في
الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا
الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجل مملوة من الغالية ثم امر المامون
ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس

وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر عليه السلم
ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر
عليه السلم نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان
اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم
فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة
وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة
واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه للحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء
الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه الماثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد
في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب
في الاخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى عن مسالة كما سالك
فقال ابو جعفر ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك فقال له
ابو جعفر عليه السلم اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما
زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له
فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن
اكثم لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السوال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر عليه السلم هذه امة
لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت
له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت عشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها تطليقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند
الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسالة بمثل
هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السوال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما راى فقال ويحكم ان اهل هذا
البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه واله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام
وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون
الان ما اختص الله به هولاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم فقالوا صدقت
والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلم وصار القواد والحجاب والخاصة

والعمال

والعمال لتهنئة المامون وابي جعفر عليه السلم فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في
اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته
فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم
وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي
جعفر عليه السلم معظما لقدره مدة حياته يوثره على ولده وجماعة اهل بيته وروي ان المامون بعد ما زوج ابنته
ام الفضل ابا جعفر عليه السلم كان في مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلم ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم
ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا محمد
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر عليه السلم
لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه واله
في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فاذا اتاكم
الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله
وسنتي فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضى ابي بكر من سخطه حتى سال عن
مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل
وميكائيل في السماء فقال عليه السلم وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا
الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك فكان اكثر ايامهما
في الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما قال يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلم
وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة
الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه واله في الحسن والحسين بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي
ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال عليه السلم وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وادم ومحمد
وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على
لسان عمر فقال عليه السلم لست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني
فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد روي ان النبي صلى الله عليه واله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال عليه السلم
كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد
اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء عليهم السلم لم يشركوا طرفة عين فكيف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يبعث بالنبوة من اشرك به كان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثت وآدم بين
الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا ان النبي عليه السلم قال ما احتبس الوحي عني قط الا ظننته قد نزل على
ال الخطاب فقال عليه السلم وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من
الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان ينتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى بن
اكثم وقد روي ان النبي عليه السلم قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر فقال عليه السلم وهذا محال ايضا ان الله تعالى
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر الله سبحانه انه
لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله وعن عبد العظيم الحسني رضي
الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلم اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلم ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر
الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم
عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع
اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله
امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله
عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة
اخرج اللات والعزى فاحرقهما احتجاج ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلم في انواع شتى من
التوحيد وغير ذلك من العلوم الدينية والدنياوية على المخالف والموالف سئل ابو الحسن عليه السلم
عن التوحيد فقيل له لم يزل الله وحده لا شيء معه ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء
والحروف معه قديمة فكتب لم يزل الله موجودا ثم كون ما اراد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه تاهت اوهام
المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك
لعجيب شانه او الوقوع بالبلوغ الى علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون
باشارة ولا عبارة هيهات هيهات وعن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم
اسأله عن الرؤية وما فيه الخلق فكتب عليه السلم لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فمتى
انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجوب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشتباه والله تعالى
عن الاشتباه فثبت انه لا تجوز عليه سبحانه الرؤية بالابصار لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات

وعن العباس

وعن العباس بن هلال قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله الله نور السموات والارض فقال عليه السلم
الله هادي من في السموات وهادي من في الارض ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلم في رسالته
الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القران حق
لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى
الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق
فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات
المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله ان
يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلم فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة
وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر ما عرف
تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى
بعينه قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في
ذلك لامير المؤمنين عليه السلم انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله
عليه وآله حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق
هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القران ووافق القران هذه
الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان
الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال عليه السلم ومرادنا وقصدنا الكلام
في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة
لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله فقال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عندما سئل عن
ذلك فقال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قيل فماذا يا ابن رسول الله فقال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة

في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان
العمل عنه مطروحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين
المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه وتشهد به القران بمحكم آياته ويحقق تصديقه
عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق ثم قال عليه السلم فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد
على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله
عز وجل ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه مجبور
على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب
كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا
من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولا يملكه ثمن ما يأتيه
به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد
نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور فاوعد عبده ان لم يأته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار
العبد الى السوق وحاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن
ولا يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان
ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والكذب
والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم عليه السلم بعد كلام طويل فاما التفويض
الذي ابطله الصادق عليه السلم وخطأ من دان به فهو قول القائل ان الله تعالى فوض الى العباد اختيار امره
ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهدية عليهم السلم من عترة آل الرسول
صلوات الله عليه وعليهم فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا به
من الثواب وان لم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب اذ كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون
العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس
عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي
على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته
ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب
واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره به او اي نهي نهاه عنه
لم يأتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه بعثه في بعض حوائجه وفيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك

الحاجة

الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره
فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال
التفويض والحظر ثم قال عليه السلم فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول
كل ما عملوا من خير او شر وابطل امر الله ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر
والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي
يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه
العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى
محمدا صلوات الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية
بن الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلم حين سأله
عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلم تملكها من دون الله او مع الله فسكت
عباية بن ربعي فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من دون
الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكها كان ذلك
من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون
الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول بنا عن
معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه ثم قال
عليه السلم في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وفي قوله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون وفي قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وفي قوله لقد فتنا سليمن وفي قوله انا
قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى عليه السلم ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما
آتيكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن
عملا وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض
ان جميعها جاءت في القران بمعنى الاختبار ثم قال عليه السلم فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى يضل من يشاء و
يهدي من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا
على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه
والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

... ذلك جائزا فهذا جائز قال فكأنما القم الهاشمي حجرا

وروي عن علي بن محمد عليهما السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

احتجاج ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في انواع شتى من علوم الدين

وبالاسناد المتقدم ذكره ان ابا محمد العسكري عليه السلام قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم ...

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المتلبس الكافر ولكنه يتفق له مؤمن يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة
ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء أمتنا المضلون
عنا القاطعون للطرق إلينا المسمون أضدادنا بأسمائنا الملقبون أندادنا بألقابنا يصلون عليهم وهم
للعن مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن
صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى قال
العلماء إذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم وبعد
المتلقبين بألقابكم والآخذين لأمكنتكم والمتأمرين في ممالككم قال العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل
الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا الآية وبالإسناد
المتقدم ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالا قلنا للحسن أبي القائم المهدي
عليهما السلام فإن قوما عندنا يزعمون أن هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وأنزلهما
الله مع ثالث لهما إلى الدنيا وأنهما افتتنا بالزهرة وأرادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وأن الله يعذبهما
ببابل وأن السحرة منهما يتعلمون السحر وأن الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الإمام معاذ الله
من ذلك إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله فقال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله من في السماوات والأرض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون إلى قوله مشفقون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه
في الأرض وكانوا كالأنبياء في الدنيا وكالأئمة أفيكون من الأنبياء والأئمة قتل النفس والزنا ثم قال أولست
تعلم أن الله لم يخل الدنيا من نبي أو إمام من البشر أوليس الله يقول وما أرسلنا قبلك يعني إلى الخلق إلا
رجالا نوحي إليهم من أهل القرى فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمة وحكاما وإنما
أرسلوا إلى أنبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن إبليس أيضا ملكا فقال لا بل كان من الجن أما تسمعان الله يقول
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن فأخبر أنه كان من الجن وهو الذي قال
والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال الإمام عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن الرضا عليه السلام عن
آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة
المقربين وما اختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته
وينضمون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا فقد روي لنا أن عليا صلوات الله عليه لما نص عليه رسول الله

صلى الله

المتلبس ع ل — علمائنا خ ل — اعتزازا خ ل — أماكنكم خ ل — المكاتمون — وإنهما

صلى الله عليه وآله بالإمامة عرض الله ولايته على فئام وفئام من الملائكة فأبوها فمسخهم الله ضفادع فقال معاذ الله
هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله كسائر الأنبياء والرسل إلى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال
فكذلك الملائكة إن شأن الملائكة عظيم وإن خطبهم لجليل وبالإسناد الذي تقدم عن أبي يعقوب وأبي الحسن
أيضا أنهما قالا حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام فقال له بعض أصحابه جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد
امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الإمامة ويحلفونه فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون
لي أتقول إن فلانا هو الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا بد لي أن أقول نعم وإلا أثخنوني ضربا فإذا قلت
لهم نعم زيدي به تمام الأنعام الإبل والبقر والغنم ملك فإذا قالوا والله فقل ولي أي ولي من أمر كذا فإنهم
لا يميزون وقد سلمت فقال له فإن حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فإنه لا يكون
يمينا إذا لم تخفض فذهب ثم رجع إلي فقال عرضوا علي وحلفوا فقلت كما لقنتني فقال له الحسن عليه السلام أنت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من
شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد من ترك التقية منهم حسنة أدناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة
سنة لغفرت ولك بإرشادك إياه مثل ما له وبالإسناد المتقدم عن الحسن العسكري عليه السلام أنه قال أعرف
الناس بحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنا ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله
من الصديقين ومن شيعة علي بن أبي طالب حقا ولقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام أخوان له مؤمنان
أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين أيديهما ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه ثم
جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ الإبريق
ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا أمير المؤمنين الله يراني وأنت تصب على يدي قال اقعد واغسل
فإن الله عز وجل يراك وأخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل
عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام أقسمت عليك
بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بأن ندبني لما شرفك الله به من خدمتي لك لما
غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن
الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يأبى أن يسوي
بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان لكن قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية
على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا تم بلاغ الحجة القائم
المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

المكذبون ع ل — يتخلف ع ل — نعم قالوا قل والله فقلت فإذا قلت صح — فورثه ع ل — تدلني — ليساوي

سعد بن عبد الله القمي الأشعري قال بليت بأشد النواصب منازعة فقال لي يوما بعدما ناظرته تبا لك ولأصحابك
أنتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والأنصار بالطعن عليهم وبالجحود لمحبة النبي صلى الله عليه وآله لهم فالصديق
هو فوق الصحابة بسبب سبق الإسلام ألا تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما ذهب به ليلة الغار لأنه خاف عليه كما خاف
على نفسه ولما علم أنه يكون الخليفة في أمته وأراد أن يصون نفسه كما يصون عليه السلام خاصة نفسه كيلا يختل حال
الدين من بعده ويكون الإسلام منتظما وقد أقام عليا على فراشه لما كان في علمه أنه لو قتل لا يختل الإسلام
بقتله لأنه يكون من الصحابة من يقوم مقامه لا جرم لم يبال من قتله قال سعد إني قد قلت على ذلك أجوبة لكنها غير
مسكتة ثم قال معاشر الروافض تقولون إن الأول والثاني كانا ينافقان وتستدلون على ذلك بليلة العقبة
ثم قال لي أخبرني عن إسلامهما كان عن طوع ورغبة أو كان عن إكراه وإجبار فاحترزت عن جواب ذلك وقلت
مع نفسي إن كنت أجبته بأنه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه إيمانهما عن نفاق وإن قلت
كان عن إكراه وإجبار لم يكن في ذلك الوقت للإسلام قوة حتى يكون إسلامهما بإكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم
على حال ينقطع منه كبدي فأخذت طومارا وكتبت بضعا وأربعين مسألة من المسائل الغامضة التي
لم يكن عندي جوابها وقلت أدفعها إلى صاحب مولاي أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام الذي كان في قم أحمد
بن إسحاق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت على أثره فأدركته وقلت الحال معه فقال لي جئ معي إلى
سر من رأى حتى نسأل عن هذه المسائل عن مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت معه إلى سر من رأى
ثم جئنا إلى باب دار مولانا عليه السلام فاستأذنا للدخول عليه فأذن لنا فدخلنا الدار وكان مع أحمد بن إسحاق
جراب قد ستره بكساء طبري وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة منها خاتم
صاحبها الذي دفعها إليه فلما دخلنا ووقع أعيننا على صاحب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام كان وجهه كالقمر
ليلة البدر وقد رأينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على رأسه ذؤابتان وكان بين يديه
رمان من الذهب قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة قد أهداه واحد من رؤساء البصرة وكان في يده
قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما أراد أن يكتب شيئا أخذ الغلام يده فألقى الرمان حتى يذهب الغلام
إليه ويجيء به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح أحمد بن إسحاق الكساء ووضع الجراب بين يدي العسكري عليه السلام
فنظر العسكري عليه السلام إلى الغلام وقال فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي أيجوز أن أمد
يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة ثم قال يا ابن إسحاق أخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام ثم
أخرج صرة فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا وفيها من ثمن
حجرة باعها وكانت إرثا من أبيه خمسة وأربعين دينارا ومن أثمان سبعة أثواب أربعة عشر دينارا وفيه من أجرة

الحوانيت

ينقطع خ ل — أدفعها خ ل — الهادي ع ل — الهادي

الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذه الصرة دينار
بسكة الري تاريخه سنة كذا قد ذهب نصف نقشه عنه وثلاثة أقطاع قراضة بالوزن دانق ونصف دانق وفي هذه
الصرة الحرام هذا القدر فإن صاحب هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عند نساج وهو من جيرانه
من الغزل من وربع من فأتى على ذلك زمان طويل فسرقه سارق من عنده فأخبره النساج بذلك فما صدقه وأخذ
الغرامة غزلا أدق منه مبلغ من ونصف من ثم أمره حتى نسج منه ثوبا وهذا الدينار والقراضة من ثمنه ثم حل
عقدها فوجد الدينار والقراضة كما أخبر ثم أخرج صرة أخرى قال الغلام هذه لفلان بن فلان من المحلة
الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا أن نمد يدنا إليها فقال لم فقال من أجل أن هذه
الدنانير كانت من ثمن حنطة وكانت هذه الحنطة بينه وبين حراث له فأخذ نصيبه بكيل كامل وأعطى نصيبه
بكيل ناقص فقال مولانا الحسن بن علي عليهما السلام صدقت يا بني ثم قال يا ابن إسحاق احمل هذه الصرة وبلغ
أصحابها وأوص بتبليغها إلى أصحابها فإنه لا حاجة لنا إليها ثم قال جئني بثوب تلك العجوز فقال أحمد بن إسحاق
كان ذلك في حقيبة فنسيته ثم مشى أحمد بن إسحاق ليجيء بذلك فنظر إلي مولانا أبو محمد العسكري عليه السلام وقال ما
جاء بك يا سعد فقلت شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قال فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها فقلت
على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني وأومى إلى الغلام عما بدا لك فقلت يا مولانا وابن مولانا روي لنا
أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام حتى إنه بعث في يوم الجمل رسولا
إلى عائشة وقال إنك أدخلت الهلاك على الإسلام وأهله بالغش الذي حصل منك وأوردت أولادك في موضع
الهلاك بالجهالة فإن امتنعت وإلا طلقتك فأخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف
الأمهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق ما دمن لله على طاعة فأيتهن عصت
الله بعدي في الأزواج بالخروج عليك فطلقها وأسقطها من شرف أمهات المؤمنين ثم قلت أخبرني عن
الفاحشة المبينة التي إذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلها أن يخرجها من بيته في أيام عدتها فقال عليه السلام
تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فإنها إذا زنت يقام عليها الحد وإنما إذا ساحقت فيجب عليها الرجم والرجم هو
الخزي ومن أمر الله تعالى برجمها فقد أخزاها فليس لأحد أن يقربها ثم قلت أخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله تعالى
لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب
الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خصلتين إما أن
كانت صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة فإن كانت صلاته جائزة جاز لموسى أن يكون يلبسها في تلك البقعة

لا يلبسها

قطاع ع ل — فسرق ع ل — بغزل ع ل — أيدينا ع ل — الهادي ع ل — بالجهالة ع ل — فطلقها في الأزواج ع ل صح — أمتيه ع ل — الحد وليس لأحد أن يزوجها أن تمتنع من العقد عليها لأجل الحد الذي أقيم عليها صح — صلوة موسى صح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم الى الاوصياء من ولده واحد بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم و الادنين
فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب
وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره
وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل
ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم
دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل
ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين
يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة
قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن
الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل
مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم
ما ذكرت لك وامتحنه واساله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان
تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل
وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد واله
اجمعين. محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان
يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلم اما
ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل
وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف
واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل
ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم
ان الحسين عليه السلم لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا

فانهم

فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي
واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول
عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت
واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بري
وآبائي عليهم السلم منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد
ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله
على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد
وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه
الانتفاع في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل
الفرج فان ذلك فرجكم والسلم عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى. ابو الحسن علي بن احمد الدلال
القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال
قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال اخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على
ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان
فتسالونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا
المسألة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس
بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما الائمة عليهم السلم فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق
ايجابا لمسألتهم واعظاما لحقهم. وروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال
حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي
ابن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال له الرجل اخبرني
عن الحسين بن علي عليهما السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم فقال الرجل فهل
يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى
لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم وامثالهم
بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم

ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم
مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد
الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من
الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف
ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم
من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله
كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى
مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم
ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار
ولكنه تعالى جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية
او عاند او خالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه في الغد
وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء
فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي
بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه. ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه
ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل
عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تباركت اسماؤه
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع ابائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى
وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله
عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان
له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد اذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة
ارجح منه واشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله صلى الله عليه وسلم وملائكته وانبياءه

واوليائه

واوليائه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم
الغيب او نشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد
فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه
وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي
حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما
لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه
اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين. روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من
اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم ثم الحسن بن علي عليهما السلم وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله
فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلم وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلم ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم
منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلم
فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان عليه السلم ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ
وكان ايضا يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما السلم ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم
وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلم ثم تغير عما
كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر وبالبراءة منه في جملة من
لعن وتبرأ منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف
بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القسم الحسين بن روح
نسخته اعرف اطال الله بقاك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله
سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين
الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله تعالى والى رسوله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه عليه لعائن
الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا
فاقام على توليه بعده واعلمهم تولاكم الله انا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي
والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين
وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل. واما الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق
به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يتولى التعليم بامورهما فكان حياتهما عليهما السلام ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى لسبيله قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى هو قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر عليه السلام تدل على صدق مقالتهم وصحة بابيتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي الى شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا من عنده فلما كان اليوم السادس عادوا اليه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه فقضى هذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه

ذكر طرف مما خرج ايضا عن صاحب الزمان عليه السلام من المسائل الفقهية وغيرها من التوقيعات على ايدي الابواب الاربعة وغيرهم رحمهم الله عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري فخدمته ولزمته فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت له فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل شيء اردت ثم مر ليدخل الدار وكان من الدور التي لا نكترث بها فقال العمري ان اردت ان تسأل فاسأل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يستمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار . وعن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء مثل الصلوة فصلها وارغم الشيطان انفه واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج اليه او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت

عنه من امر

عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاقلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلوته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سألت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله . وعن ابي الحسين الاسدي ايضا قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فانا افتي به فيمن افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي رضه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه . وعن عبد الله ابن جعفر الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه

الى الله عز وجل نضر الله وجهه واقال عثرته وفي فصل آخر اجزل الله لكم الثواب واحسن لكم العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

ذكر ما خرج عن صاحب الزمان عليه السلم من جوابات المسائل الفقهية ايضا ما سأله عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن ملك المعروف بملك بادوكة وهو ختن ص رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسأل لي عنها روي لنا عن العالم عليه السلم انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال عليه السلم يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلاته مع القوم . وروي عن العالم عليه السلم ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون الا بحرارة فالعمل في ذلك على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز لها ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت الا في منزلها . وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها ان العالم عليه السلم قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته . وروي

ما زكت صلوة من لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروي من واظب في فرائضه الهمزة اعطي من الثواب قدر الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرنا مع ما قد روي انه لا يقبل صلوته ولا تزكو الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول يقرأ في آخر يوم منه اذا رأى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هي فرأيك المسألة بجواب وراءك ادام الله عزك في التفضل علي بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن ملك المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والآخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والآخرة جواب كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري ايضا اليه عليه الصلوة والسلم في مثل ذلك فرأيك ادام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما يسهل لاضيفه الى سائر اياديك عندي ومننك علي واحتجت ادام الله عزك ان تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الآخر فانه روي انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخماهن هل تجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسأله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا بأس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل تجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه رفع الخشب

الكنيسة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على العوالم طه المرسلين الاسلام مراق يضيق بسواعهم على اهل الارزاق ثم تفرج الغمة من بعد بعد الرهبوت
عن الاشراف بهاكم المتقدمون الاخبار وتفيق بمرور الدهر على الحق ما يا ملوه على قرنه علية منهم واتفاق ما
في تغيير حرمهم على الاختيار منهم والوفاق شان نظروا على نظامهم والتباني فتحول كما امروهم ما يجرب من محنتنا
ويتجدد ما يدينه من كرامتنا او تخطفا فان امرؤا بيعفي في ذاته حين لا تنفعه توبة ولا تجديد من عقابنا
نوم على صوبته والقدر بالهلك الارشد ويلطفه كم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع بالبدء على ما صاحبها السلام
هذا كتاب الملك الذي انها الواح الولي والمخلص فيه وذوق القديم وان عرف الوفي سوكر الله بعينه التي لا تنام فاه
رده نظر على خطه الذي سطره بما رقمته وانه اضرا واذ ما فيه الى من سكن اليه واوصى جماعتهم بالعمل
على ذلك الله تعالى فاوضح الله على محمد والطاهرين ورد عليه كتاب اخو من قبل صلوات الله عليه يوم الخميس
من الثالث العشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة من عبد الله المرابط في سبيله للملهم
الحق ورسوله الله الرحيم الى الرحيم سلام عليك ايها الناصر الطريق الرضي الى الملك الصادق فانا نحمد اليك
الذي لا اله الا هو الباقي والبائد الاولين والآخرين وان الصلوة على نبيه وسيده وامولانا محمد خاتم النبيين على اهل
بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا في ما ذكرت من امر الغيبات التي ذكرت وبعد ذلك من اوليائه وحركتين كثيرة اعداء الله
اضعفنا ذكر الآن من مستقبلنا يتصرف شرح من بهاء صرف الله الناقص من عمايل الجاني الذي اثبت
من الايمان وينكر ان يكون موطنا منه الا صحيح من غير سبيل من الله بمر والتطاول من الزمان وما يكتب
يا يتجر والناس من حالي الموقف بذكر يا بعضه من بيان الزلفة الينا بالاعمال الله موفقك لذكر مرحمته فلتكن
حركة الله بعينه التي لا تنام ان تقابل بذكر فقيه تبسل نفوس قوم حوقت باطلا لاسرة يا المبطلين
يتبعهم لهوا يا المؤمنون ويحزن لذكر الجزموس وكرته حركتين من نفح الهوته حاسة المعظم من نفس
فاتق الله يحق لقوم الجزم تحرير كبيره اهل الايمان ولا يبلغ بذكر غرضين من النظام والعدوان لانا
من نور الاعظم بالدعاء الذي لا يحب عن ملك الارض والسماء عليه فلتكن من ذكر من اولياء الله الغيوب
والصدق وما يكفيه وان راعتهم بها الخطوب والعاقبة جميل صنع الله سبحانه تكون صيرة لهم
ما يتصدق المتنين عنهم من الذنوب وتحسن عنهم اليك انها الوالي الحامي هو فنا الظالمين ايذكر الفقير منهم
الذين ايده الله بالسكينة عن اولياء القاصدين اذ من الذي ربه من اضوا نكرة الذين وضح عليه بما يحتوجه
كان آمنا من الفتنة المضلة وخصها الظلم المضلة ومن قبل منهم بما اعاره القدس سمحة على امره
بصلته فانه تكون خاسرا بذكر لا ولا وآخرته ولو ان اشياعنا وقوم الله لطاعتنا صنايع الغيب
في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا وتعجلت لهم الذي وعد بها من حق الموعود وصدقها

منهم بما فيما يجلى عنهم الا ما يتفصل بيانا مكررة ولا لنوخرة منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا المنير الشهير محمد وآله الطاهرين وسلم وحسبنا الله وكفى فرغ من نسخه اثنتي عشرة وارجعا تم
نسخة التوقيع بالبدء العلي على ما صاحبها السلام
هذا كتاب الملك الذي انها الواح الولي والمخلص فيه وذوق القديم وان عرف الوفي سوكر الله بعينه التي لا تنام فاه
رده نظر على خطه الذي سطره بما رقمته واضرا واذ ما فيه الى من سكن اليه واوصى جماعتهم بالعمل
على ذلك الله تعالى فاوضح الله على محمد والطاهرين
اجازة الشيخ المفيد لابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه
صورة الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقة بالرملة في
شوال من سنة ثمان عشرة واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه
انه قال رايت في المنام سنة تسع وتسعين وثلثمائة في بعض الطرق قراءة حلقة دارة وفيها ناس
كثير فقلت ما هذا قالوا هو حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قال عمر بن الخطاب فوقفت انا من
ودققت الحلقة فاذا انا برجل حلقة الناس يتكلم بحضرة مقطعة على الكلام وقلت انها الشيخ فاجتزت
ما وجه الدلالة على فضل صاحب الجبل من قول الله تعالى في اثنين اذ هما في الغار
فقال وجه الدلالة على فضله ابي بكر من وجه الآية ستة من وجوه الاول ان الله تعالى ذكر اثنين في الغار
ذكرا فقهيا غيبة فقال في اثنين والثاني وصفهما بالاجتماع في مكان واصحابنا لفيهما فقال
ابو عبد الله الغار والثالث انا فانه اليمين الشخص ليجيء فيها بقتضى الرتبة فقال ثم يقول لصاحبه
والرابع انه اظهر من شفقته انتهى صلى الله عليه وآله وسلم وتقدم بكر فوضعه عنده فقال الخوف والحزن
الجزء ان الله معنا على حد سواء اما حاضرا اما وذا فما علمنا فقال الخوف الله معنا والث وسكن انه اظهر من
نزول السكينة على احد بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان رفيق السكينة فقال ما نزل الله سكينة
عليه فمن ستة مواضع منزل الله فضل احد بكر من آية الغار لانه يمكن ان الانسان يكون له اصحاب
بكذا كرة الاصحاب لصاحبه عند الله ومن آية الغار لانه يمكن ان الكفر الطمس فيها فلت فرقت
بكذا كرة الاصحاب لصاحبه عند الله ومن آية الغار لانه يمكن ان الكفر الطمس فيها فلت فرقت
صرح بذلك في قوله تعالى لصاحبه فذكر الله تعالى انتهى صلى الله عليه وآله وسلم فاضافه الى العبد
العبودي لغة كما اثنين فذكر من الفضل فضل نعم ضرورة ان مولى او مولاة او مولى وكما قال
الغار فان قلت ما ذكرت ذكر المكان فضل بعضه وانا قوله تعالى وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول
لانه المكان جميع المؤمنين والكافرين جميع العدد المؤمنين والكفر وانتهى قال صلى الله عليه وآله
اشرف من الغار وجميع المؤمنين وانتم فقيرين والكفر وقد ذكر قوله عز وجل للذين كفروا بربهم
مثلهم من اليمين ومن الشمال عزيزين وانتهى قال سفينة نوح عليه السلام قد جمعت التقي والشيطان

والبهيمة والمكان لا يدل على ما وجبت من الفضيلة فيدل فضلان وما قولك اذا ذكر البعوض فانه
اضعف من العضلين الآخرين لان لام التحقير يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قوله تعالى
فلما جاءها نودي انها الثمرة يا تي فلتكن من ثمر اية نخلة وانتهى قال الله تعالى لصاحبه
بين العاقل والبهيمة والدليل على ذكر من كلام العرب الذي نزل القرآن بلغتهم قوله عز وجل ما اوصى
بين رسول الى ملك ان قومه اتهم قد عزموا على صاحبه فقال استعوا ان اخي لم يكن لصاحبه
به فيدل الصاحب وانتهى فقد سمعتم الآن وضع لهم صاحبا فقالوا ذكرك الشيخ فقال استعوا زرت مرة
ذا لك غير الصاحب ومعي صاحب كنت لسان يعني السيف فاذا كان سيف الشجعة يقع بين المؤمن
والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الجزء ان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن
فانه وقال علية ومتعلقه لا دليل على خطاه لانه ان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القابل لا تفعل
فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من اجل كم طاعة او معصية فان كانت طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن
الطاعات بل يامر بها وان كان معصية فقد نهاه والنبي صلى الله عليه وآله منهي عنها وقد شهدت
الآية بعصيانه بدليل انه نهاه وانما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن الله معه
وعرض نفسه بخط الجمع لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا وقد قيل انه قاله ان الله مع رسوله
فذا خطاء الشك على الجاهل على الجاهل وانما كان منه قال النبي عليه السلام لا تحزن ان الله معنا اي ونحن
اتى بطون اجداده عليه السلام وانما قولك ان السكينة نزلت عليه بدليل قوله تعالى فانزل الله سكينته
عليه الذي انزله ما يجنود لم تروها فالجنود هم القرآن في قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه ايته مجنونة لم تروها
فان كان الجنود هم صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفق هذا احراج النبي صلى الله عليه اليمن النبوة على ان
هذا الوصف لو كان عليه صاحبك لكان فيه الله قال انزل السكينة عليه النبي صلى الله عليه البية موضعين
كان معه قوم مؤمنون فنسكم فيها فقال فانزل الله سكينته عليه ولم يقل عليهما فانزل الله سكينته عليه
وانزل جنودا لم تروها فان كان في هذا الموضع حقيقة صرفه الى السكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فانزل الله سكينته
معه فمن اين لنكر صحبة السكينة كما نكر من ذكر قبل هذا من المؤمنين فنزل عليه السكينة على انواعه
من الايمان فلم يكن جوابا وتفرق الناس وانصرفت من نوى اضحاني السيد الاجل علم الهدى
المرتضى اجل الله على رضي الله عنه وارضاه على يد العلاء المعري النهرسي فوجه اليه
سال عنه موقوفا وفضل ابو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله سره فقال لم ار في الناس سيدا فوقه
في الكمال فقال السيد ما ذكرك في الجزء فقال يا ذكرك في الشعور فقال ما قولك في الشعور فقال
الاربع ارادها الطبايع فقلت ما قولك في الطبيعة الواحدة التي يتولد منها دابة بجلدها كما تمس الايدي
تخطر ما ذكرك على النار تحرق الزهومات ويقبل تحليل الآن الدابة خلقت على طبيعة النار
والنار لا تحرق النار والنار لا يقبل بعضه فيه الدابة وهو على طبيعة والنار في الجوهر على طبيعة تولد السمك
والضفادع والحيات المحللة وغيرها وهذه لا يحصل الحيوان الا بالاربع فمن اين هذا وانا الجوهر
اراد به الرجل فقلت ما قولك في الآخر اردت بذلك الموازنات كلها حتى عنده موازنات بالموازنة الرجل
موازنا وانا الخفي فمن اراد بها الناس من الجوهر السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا احكام الطالع فقط
لبعض الناظرين الاحكام بالتعلق بالسيارات لان الت ما تشهد على الخفي الذي اذا اجتمعا يحصل
منهما الحفظ والتعلق والحفظ لا يحصل منهما الا بدس الشكر هذا دليل على بطلان قولهم وانا
قوله الاكل فلم ذكرت الاكل ذكرت الاكل من الشجرة لان الاكل من الدين واذا اراد اعلم
ابو العلاء ذكره واخبره عن علة ذلك فقال ما يا تي الشجرة بما تولد الابنة وقيل ان الموتى لما خرج من العوالم
عن السيد المرتضى رضي الله عنه فقال شعرا ياب بلى علة لا يحسن بمثله الا مور الجليل العارس من العالم
لرايت الناس اصل الدهر شاسعة والارض غير دار فاحتجبه قدس الله روحه عن التقديم والتعظيم

فقال ما قولك في التحية والعمرة فقال ما قولك في السيف فقال ما قولك في الزاد اجيل على الشيخ فقال ما قولك
الاربع فقال ما قولك في الواحد الاثنين فقال ما قولك في الموزن فقال ما قولك في التحنين
فقال ما قولك في السجدين فسمت الذوالعلا، فقال السيد عند ذكرك له كل ملحد ملهد وقال خذ تمرين كتاب الله
عز وجل يا بني الاشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد فاتك الرجل بعد
هذا لا يراه فسئل السيد رضي الله عنه من خرج من الامور ذوالاشارات فقال اني سمعته يقول لكل من لقيه
ويشير بكراسه العلم الشريف قال له فيما اراه قد قرم ما تحبه عن ذكرك فلت له ما قولك في الجوز الاجتماع
الجوز محرف وهو المحور لقد من العالم الكبير والجوز العالم الصغير عنهم وكان يردون بذلك اذا اجتمعا
العالم محرف ذلك الآن بالسيد ان فتح فوجد ان هذا من جنس ذكره النبي او اصحابه الجوز الاجتماع
بعضه قرني ونصفه حجرة فكت لاسمي ما تعلمه وانا الشعوب اراد بها الجانبين الكوكبة الشمالية فقلت
لما قولك في التدوير اردت ان الفلك التدوير بالشعوب الاتجاه حرفة ذكرك انا علم الانتهاء اراد
بذلك ان العالم لا ينتهي لانه قديم فقلت له قد تنتهي الخبرة والتدوير فلما بما به لان علة الانتهاء واما التسبيح
اراد به ان الكوكب النجم السيارة التي من عندهم ذوات الاذناب فقلت له هذا باطل بالزايد البرجي الذي يكم لا يكون
ذكرك لحكم منوط بهن النجوم السيارة التي من عندهم الزهرة والمشتري والمريخ وعطارد والشمس والقمر وزحل اما
الاربع اراد بها الطبايع فقلت ما قولك في الطبيعة الواحدة التي يتولد منها دابة بجلدها كما تمس الايدي
تخطر ما ذكرك على النار تحرق الزهومات ويقبل تحليل الآن الدابة خلقت على طبيعة النار
والنار لا تحرق النار والنار لا يقبل بعضه فيه الدابة وهو على طبيعة والنار في الجوهر على طبيعة تولد السمك
والضفادع والحيات المحللة وغيرها وهذه لا يحصل الحيوان الا بالاربع فمن اين هذا وانا الجوهر
اراد به الرجل فقلت ما قولك في الآخر اردت بذلك الموازنات كلها حتى عنده موازنات بالموازنة الرجل
موازنا وانا الخفي فمن اراد بها الناس من الجوهر السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا احكام الطالع فقط
لبعض الناظرين الاحكام بالتعلق بالسيارات لان الت ما تشهد على الخفي الذي اذا اجتمعا يحصل
منهما الحفظ والتعلق والحفظ لا يحصل منهما الا بدس الشكر هذا دليل على بطلان قولهم وانا
قوله الاكل فلم ذكرت الاكل ذكرت الاكل من الشجرة لان الاكل من الدين واذا اراد اعلم
ابو العلاء ذكره واخبره عن علة ذلك فقال ما يا تي الشجرة بما تولد الابنة وقيل ان الموتى لما خرج من العوالم
عن السيد المرتضى رضي الله عنه فقال شعرا ياب بلى علة لا يحسن بمثله الا مور الجليل العارس من العالم
لرايت الناس اصل الدهر شاسعة والارض غير دار فاحتجبه قدس الله روحه عن التقديم والتعظيم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas